

حسن العاني  
جواد الحطاب



نرمين المفتي  
من يعالج  
مهدي؟



جمعة اللامي  
جاسيندا  
وكاثرين



عامر بدر حسون  
الكلمات أم الطلبة؟!



علي الشلاه  
إلهام شاهين في  
بابل ..



آيدن هازارد

اللاعب الذي

يضاهي

ميسي

ورونالدو

68

الزخرفة الإسلامية

44 دقة في التصميم وحرفة عالية في التكوين تحقيق

ورش صناعية في مزار

60 عمران بن علي بن ابي طالب سياحة دينية

دار التراث الشعبي

54 وسبل الحفاظ عليها آثار

منيرة المهديّة المغنية التي كان

72 مجلس الوزراء يُعقد في بيتها! شبكة الايام

غريب في حياتنا

76 في الميزان

في يوم المسرح العالمي

عروض مميزة

للمسرحيين العراقيين 24

بمناسبة الاحتفاء بيوم المسرح العالمي انطلقت منتصف الشهر الماضي فعاليات مهرجان (يوم المسرح العراقي) السنوي في بغداد الذي تقيمه دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، واستمر خمسة أيام بمشاركة فرق مسرحية محترفة من تونس والمغرب وضيوف مختصين بالمسرح من جمهورية إيران...



في اليوم العالمي  
للمرأة

إستذكار لنساء تعرضن  
للعنف والوحشية

80

كاريكاتير العدد



غلاف العدد



8

ملف العدد

ساهم الانفلات الأمني والاضطرابات التي شهدها العراق في مجمل أنساقه الثقافية والاجتماعية بتراجع الكثير من قيم المجتمع العراقي، والذي عزز بدوره القيم والتقاليد الراسخة للهيمنة الذكورية، وبالتالي تهميش دور المرأة واستبعادها.

حيدر الحسني..

6 معلّم في النهار وضابط في الليل؛ بصمة

مهرجان بابل للثقافات والفضول العالمية

22 ألق التاريخ المتجدد فنون

مذكرات أغانا كريستي

34 "تعال قل لي كيف تعيش" فنون

العرب

40 بين الرواية والفيلم خيال

alshabaka aliraqya  
magazine.imn.iq

الصالحية / شبكة الاعلام العراقي  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:  
Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:  
editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتا"  
عن شبكة الاعلام العراقي

نفسه. يجوع ويجوع ويهزل وينتظر حتى يتسنى له الخروج من ثقب القرع. وبعدها يكتشف أنه كان ضحية مقلب صنعه بنفسه لنفسه. لو أن الأحزاب عندنا أخذت العبرة من حياة الطيور والحيوانات والزواحف، وحتى الجربوع لما ارتكبت الكثير من الأخطاء والخطايا وجرائم الفساد في حياتها السياسية، ولما شعرت بالندم وتأنيب الضمير بعد كل ورطة وضعت نفسها فيها.

❖ نشر هذا المقال بتاريخ 25 نيسان 2017

يبعث الجربوع في أول الصيف عن ثمرة القرع (وتسمى أيضاً بالخفيف) فينتقب القشرة الطرية لها ويدخل فيها حيث الجو الرطب والطعم اللذيذ لقلب الثمرة، فيقيم هناك طوال الصيف يأكل ويتبرد وينام و.....يسمن. في نهاية الفصل يكون حجم الجربوع قد أصبح أكبر كثيراً من الثقب الذي دخل منه، وتكون قشرة القرع قد تصلبت وأصبحت كالخشب فيتعذر عليه الخروج منها. فماذا يفعل الجربوع في هذه الحالة؟ إنه يضطر لتخفيف



رئيس التحرير  
الراحل

رئيس التحرير  
الراحل جمعة الحلفي

تخليداً لذكراه ستحتفظ مجلة الشبكة العراقية بأسم  
الراحل جمعة الحلفي رئيساً لتحريرها وستستمر بنشر  
مقتطفات من مقالاته التي كانت تنشر في المجلة.

رئيس التحرير | مدير التحرير | مدير قسم التحرير | المدير الفني  
نرمين المفتي | يوسف المحمداوي | د. حسن عبد راضي | مازن رحيم

الشبكة

alshabaka aliraqya  
السنة الرابعة عشرة / العدد

334

10 نيسان 2019



مثل هؤلاء الطلبة، الذين تنوعت أمانيتهم بين من يتمنى أن يكون طبيباً، وآخر يفضل أن يكون مثلي (ضابطاً) ليتمكن من مواجهة الأعداء، كما أخبرني.

يقوم حيدر بتدريس الطلبة الرياضيات والعربي والإنكليزي كمعلم وحيد في مدرسة كاملة ويأمل، من خلال مجلتنا، توفير كادر تدريسي للمدرسة ولجميع المدارس التي تقع في الأقضية والنواحي لضمان مستقبل أطفالنا. نحن بدورنا نشكر الملازم حيدر الحسيني ونأمل من وزارة التربية الالتفات لمدرسة "العبيدية المختلطة" وإنقاذ أطفالنا من الضياع.



تمويضهم بالكادر التدريسي. مضيفاً أنه يحاول جاهداً إيصال المعلومة لهم على قدر المستطاع، وما أسعدني جداً هو مباركة الأهالي ودعمهم لنجاح المبادرة.

### أين وزارة التربية؟

حيدر الحسيني، الذي أصبح صديقاً لهؤلاء الطلاب وأحبهم كما يحب طفليه حسن وشمس، يخبرنا، أنه استطاع التعلم من هؤلاء الطلبة الكثير من الأمور، وأهمها المثابرة من أجل المستقبل الجيد. الحسيني يتحدث بفرح قائلاً: "لم أر في حياتي أطفالاً مصريين على العلم والدراسة

يقول الحسيني: "بدأت بإعطاء الدروس للصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس، درّستهم جميع المواد وقُمت بالتركيز على الصف السادس لكونهم في مرحلة منتهية ومهمة."

تخيلوا معي أن مدرسة بأكملها، في كركوك/ قضاء الحويجة، لا تحوي أي معلم سوى مديرها فقط، بعدد من الطلبة يبلغ خمسين طالباً موزعين على المراحل الدراسية، كان خلالها ملازم حيدر يسعى جاهداً لإيصال جميع المناهج للطلبة.

يروى حسن قائلاً: "في بادئ الأمر شعر الطلبة بالاستغراب من صورة المعلم الذي يرتدي الزي العسكري، لم أتمكن من تغيير زيي العسكري، لكنهم تأقلموا على الوضع مع مرور الوقت، واليوم هم مسرورون بوجودي بينهم وقدرتهم على إكمال مناهجهم دون خوف من المجهول، وكانوا ينادونني بـ "الأستاذ."

### مغادرة الطلبة

الأمر الذي شجّع حيدر على الاستمرار كان استيعاب الطلبة للدروس التي يقدمها ومواظبتهم على الدراسة وانتظارهم له كل يوم للتحضير والمراجعة. قال حسن موضحاً: "ما يحزنني أن عدد الطلبة في المدرسة كان قد تناقص الى الخمسين طالباً بسبب نقل بعض الطلبة من قبل ذويهم لمدارس أخرى بسبب نقص الكادر."

ويوجه الملازم حيدر تساؤلاته للكادر التدريسي الذي تمكن -وعن طريق المحسوبة - من النقل وترك المدرسة خاوية؟ دون النظر بضمير الى رسالة المعلم الحقيقية.

كان الحسيني يقوم بتدريسهم وفق جدول وضعته الإدارة ولم تكن هناك صعوبة كبيرة لأنه يذكر لنا: "أن مستوى الطلبة كان جيداً وهذا ما شجعه على الاستمرار معهم لحين



## حيدر الحسيني..

## معلمٌ في النهار وضابطٌ في الليل!

آية منصور

### مدرسة بلا مدرّسين

ملازم "حيدر الحسيني" الذي تحقق حلمه في أن يكون ضابطاً في سلك الشرطة، على الرغم من معرفته منذ طفولته بمعاناة الرجل العسكري وما يقاسيه، لكنه كان مصراً على تحقيق حلمه الذي أصبح حقيقة.

الحسيني، الذي أمضى خدمته في مدن عدة منها "البصرة، وبغداد، وكركوك، وصلاح الدين والموصل"، وبعد استقراره، كـمعاون

أمر سرية ضمن قاطع عمليات كركوك، لم يكن يتخيل أن يجد يوماً وعن طريق الصدفة مدرسة كاملة، دون أي كادر تدريسي! يقول الحسيني: "من خلال تأديتي لواجباتي كانت هناك مدرسة تقع ضمن قاطع مسؤوليتي وهي (ابتدائية العبيدية المختلطة)، دخلت تلك المدرسة فوجدت الطلبة يجلسون في الصفوف، لكن من دون وجود كادر تدريسي! وحينما توجهت نحو الإدارة والتقيت المدير الأستاذ (نزار)

سألته عن المعلمين، فكانت الصدمة بعدم وجود أي معلم سواها!

### تدريس جميع المناهج

الحسيني، أب لطفلين أحدهما في السادسة من عمره، أكد لنا أنه تخيل ذلك المشهد يحصل مع أطفاله الذين يتمنى لهم مستقبلاً أفضل، وهذا الأمر دفعه الى أن يقترح على مدير المدرسة المساعدة في تدريس الطلبة في أوقات الدوام، فوافق المدير ورحّب بالفكرة.



## الزواج خارج المحكمة

نسائي بلا حقوق  
وأطفال من دون مدارس!

ساهم الانفلات الأمني والاضطرابات التي شهدتها العراق في مجمل أنساقه الثقافية والاجتماعية بتراجع الكثير من قيم المجتمع العراقي، والذي عزز بدوره القيم والتقاليد الراسخة للهيمنة الذكورية، وبالتالي تهيش دور المرأة واستبعادها، حيث عادت الممارسات التقليدية الضارة التي تناقض المفهوم التنظيمي لبناء مجتمع متكامل، وتتعارض مع المبادئ التي نصت عليها القوانين والتشريعات الخاصة بحقوق المرأة والطفل.

ذوالفقار يوسف

وقد عمد العديد من الدراسات، التي هدفها معرفة أسباب المشاكل الاجتماعية في البلد، الى رؤية المشاكل التي تهدم أواصره ومن ضمنها الزواج خارج المحاكم العراقية، باعتباره مظهراً من مظاهر القهر التي تخضع له المرأة في العراق. فمن الإكراه الى زواج القاصرات وحتى البذل (النهوة)، الى (الفصلية)، ما جعل المرأة دمية بيد مجتمع تميل كفته للذكور، وضاع فيه حق المرأة التي تعتبر نصف المجتمع ومكماً مهماً له.

## عقد ام عقد؟

اشترط القانون العراقي وفقاً للمادة (١٠) من قانون الأحوال الشخصية النافذ، تسجيل كل من أراد الزواج وتصديقه قانونياً في المحاكم العراقية، وإتمام زواجه بصورة سليمة تضمن له ولأسرته حقوقهم، حيث يعاقب من يخالف ذلك بالحبس والغرامة ويحال مرتكبه الى المحاكم، كما يوضحه لنا الأستاذ (فهد ماجد العبيدي) عضو الهيئة العامة لنقابة

المحامين العراقيين في محكمة الكرخ حيث يقول: "إذا كان العقد الخارجي قد وقع قبل صدور العفو يكون مشمولاً بأحكامه أي قبل تاريخ ٢٧/٨/٢٠١٧، ويقصد به الإغواء من العقوبة المنصوص عليها وفق الفقرة ٥/١٠، وهذا يعني إيقاف جميع الإجراءات التحقيقية بحق الزوج."

إلا أن العديد من الأسر وقعت في شرك هذا الخطأ، ولم يحسبوا للصعوبات المستقبلية التي ستواجه أبناءهم. ولأننا مجتمع يقدس طقوس الزواج ويحترم العرف الاجتماعي، لم يلتزم العديد من المقبلين على الزواج بضرورة تحديد السن الملائمة له، ما جعلهم يلجأون الى عقد (السيد والشيخ)، وبذلك صارت هذه الحالة قنبلة موقوتة تهدد الأسرة العراقية، وخصوصاً المرأة والطفل.

حيث لا توجد إحصائية دقيقة للمتزوجين بدون عقد مصدق من قبل المحكمة، إلا أنه يتنامى مع تنامي عدم وجود رقابة حقيقية على عقود الزواج غير الشرعية، وأن أغلب

محاكم الاستئناف في محافظات العراق، عدا الإقليم، سجلت ٢٧ ألف تصديق لزواج خارج المحكمة خلال الأعوام الماضية، وتصدرت العاصمة بغداد المرتبة الأولى بـ ٥ آلاف حالة، وما زال العديد يتزايد بشكل هائل.

## القاصرات

في خضم المعارك التي تخوضها هذه الفئة من المجتمع، وتنادي أغلب المنظمات التي تدعو الى حقوق المرأة والطفل بضرورة حمايتها، أضحت القاصرات تحت أيدي الجشع والحرمان والاغتصاب المشرعن، متخذة هيئة الزواج المبكر خارج إطار المحاكم العراقية. فمن ضياع حقوقهن إلى ضياع مستقبلهن، صار البعض يتفنن في إدخالهن في جوف المأساة، حيث أن الإجازات التي تعطى لعالم الدين لإبرامه عقود الزواج تكون بدون التنسيق مع محاكم الأحوال الشخصية، على الرغم من أن هذا الزواج صحيح من الناحيتين الشرعية والاجتماعية، إلا أن الالتزامات التي تترتب عليه من حقوق للمرأة والطفل تكون



معدومة. وبسبب الكثافة السكانية، والطبيعة التقليدية لبعض الأماكن، نشطت هذه الحالة في العراق بشكل لا يمكن التفاوض عنه، لكون المشاكل التي تعقب زيجات كهذه، كصغر عمر الفتيات وانتزاعهن من مدارسهن، وضياع حقوق الطفل، مثل عدم وجود بيان مصدق من المحكمة، أو عدم ضمه للمدارس وبقاء الأطفال دون مستمسكات رسمية.

### بيئة مناسبة

لا بد من الالتفات الى الوضع الاجتماعي للمتزوجين، من الناحيتين الثقافية والاقتصادية، لكونه يحدد حجم وأسباب المشكلة. فطبيعة المتزوجين خارج إطار المحكمة، حسب رأي بعض الخبراء القانونيين أغلبها تكون زيجات منشرة في الأرياف والقرى، وبالتحديد العوائل ذات الوعي المحدود والتعليم المتدني، فلا أسئلة تطرح من قبل الأسر (السيد أو الشيخ) الذي أبرم العقد خارج المحكمة، والعامل الاقتصادي للأسر التي تبتغي من هذا الزواج الهروب من الأعباء المالية المترتبة عليهم، وباعتبار أن الفتاة مكانها بيت زوجها، وما هذا إلا بسبب المعتقدات والتقاليد الناتجة عن قلة الوعي لبعض العوائل.

الباحثة الاجتماعية (كوثر العزاوي) تقول: "إن انخفاض المستوى التعليمي لدى الفتاة هو أحد أسباب ضياع حقوقها، فالعديد من زيجات كهذه لا تتجاوز الفتاة فيها الثالثة عشرة من عمرها، أي أنها في بداية المرحلة الابتدائية، وهذه المرحلة من الدراسة لاتكفيها بأن تكون ملزمة بأمور مثل عقد الزواج وحقوقها، بحيث لاتستطيع الاعتناء بنفسها وتحسين قدراتها من اتخاذ القرارات في تحمل مسؤولية الحياة الزوجية، ووعيها بالمخاطر التي ترافق عدم تصديق الزواج في المحاكم الحكومية."

### ضياح الرقيب

هناك بعض الأراامل التي تسببت بالحروب

المتعاقبة على العراق بوفاة أزواجهن، حيث يتم تزويجهن بعقد خارج المحكمة، وذلك بسبب خوفهن من قطع الراتب التقاعدي لأزواجهن المتوفين. الباحثة الاجتماعية كوثر العزاوي تقص علينا إحدى الحالات التي واجهتها حيث تقول: "هناك إحدى الفتيات التي تزلت بسبب الحرب، حيث كان زوجها عسكرياً، ما جعلها تتسلم راتبه التقاعدي بعد ذلك، وبحكم الأعراف الاجتماعية في البلد، كان لا بد من تزويجها من أحد إخوة زوجها المتوفي، وبذلك اضطرت أن تعقد زواجها خارج إطار المحاكم العراقية، خوفاً من أن يتم قطع الراتب عنها، فالعديد من هذه الحالات تؤدي الى عواقب، خصوصاً اذا أضيف لهذا الزواج وجود أطفال من الزوج الثاني."

٥٩ و٧١

عضو الهيئة العامة لنقابة المحامين العراقيين المحامي (فهد ماجد العبيدي) يقول: "نص قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وفق حكم المادة (٥/١٠) على أن عقد زواج آخر خارج المحكمة مع قيام الزوجية، يكون فعلاً يعاقب عليه القانون بالحبس لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد عن خمس سنوات، أما اذا كان الزوج أرملاً أو مطلقاً وقت قيام عقد الزواج، فإن عقوبته تصل الى حد الحبس لمدة لاتزيد على سنة واحدة، حيث تتم إحالته الى التحقيق ويعامل معاملة المتهم في جريمة ويجري التحقيق معه في مركز الشرطة وأمام المحقق القضائي التابع لمحكمة التحقيق المختصة، ومن ثم تدوين إفادته واتخاذ مايلزم من إجراءات على وفق قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٢) لسنة ١٩٧١ المعدل ويعرض على قاضي التحقيق لتقرير مصيره بوصفه متهماً."

### بلا حقوق

صار أغلب المتزوجين حديثاً، هم المتضرر الأول من معضلة الزواج خارج المحاكم، ولأن هناك نفوساً ضعيفة يصل بهم الأمر الى إنكار زواجهم عند (السيد أو الشيخ)، عندما يتوون الطلاق هروباً من حقوق زوجاتهم،

حيث تكون بداية المشكلة مثول الزوجات أمام القاضي لإثبات مصداقيتها بعد أن رفض زوجها الاعتراف بهذا الزواج الذي حصل أمام عدد ليس بقليل من الأقارب، ويصل به الأمر الى إحضار شاهدي زور الى المحكمة لتكذيب الزوجة.

الاستاذ المحامي فهد ماجد العبيدي، عضو الهيئة العامة لنقابة المحامين العراقيين، يقول: "إن الآثار التي تنتج عن زيجات كهذه هي آثار اقتصادية ضحيتها المرأة، فالمهر والنفقة واستحقاق الرواتب التقاعدية وحقوق التسجيل لدى دوائر الأحوال المدنية وتسجيل الأطفال بأسماء الأبوين، قد تحرم منها الزوجة، هذا إذا ما أنكر الزوج تلك الزيجة التي تمت خارج المحكمة، فقبل كل شيء تقوم المحاكم بتصديق عقد الزواج من أجل الحفاظ على بقاء الأسر وعدم تفككها."

### النتيجة ذاتها

لا بد لنا من الالتفات الى أن عرض عقود الزواج المبرمة بواسطة (السيد أو الشيخ) أمام المحاكم، لاعلاقه لها بأصل عقود الزواج ومبادئه أو بموضوع الزواج، أي أن الزواج يبقى قائماً ويترتب عليه أثر شرعي ويعد قائماً منذ لحظة تمامه حتى وإن لم يسجل لدى المحكمة المختصة. هذا ماوضحه المحامي (سلوان العنابي) أحد الحقوقيين في محكمة الأحوال الشخصية في الرصافة، حيث يقول "إن هذا التصديق مجرد نص ينظم عملية تسجيل عقد الزواج وإثباته من خلال أحكام الفصل الرابع من قانون الأحوال الشخصية، وهذا مايزيد من حجم المشكلة، ولأن أغلب الفتيات التي يتم تزويجهن يكنّ غير مهيات للزواج من الناحية الجسدية والعقلية، حيث تكون المحاكم ملزمة بتصديق هذه العقود لعدة أسباب منها التطلع الى صيانة الأسرة وسلامتها، ولأنها الوحدة الاجتماعية الأصغر التي يترتب على سلامتها المجتمع."

### مأذون شرعي

الشيخ (صالح الخليفاوي) يطالب الحكومة بوجود إيجاد نهاية لهذه التجاوزات حيث

هناك مكان سري  
يسمى بـ (الملاذ الأمن)  
يستقبل النساء المعتقات  
والمهجورات والمتسولات  
ومن ليس لهن مأوى





## نواعم

جواد الحطّاب

حسن العاني

لأن المبلغ قليل جداً ولا يليق باسمي، ولكن هذه هي إمكانية الجريدة، ومع رفضي الشديد عرضه السخي خوفاً عليه مخافة وقوع المحذور، إلا أنه تمسك بموقفه..

اخترت مفردة (نواعم) عنواناً للزاوية، أما الاسم المستعار فكان (عبد الله المنسي)، وسلمته مجموعة مقالات. وبتاريخ ٢٩/٦/٢٠٠٢ ظهرت المقالة الأولى، ومع ظهورها تبرع قلمان من جريدة الاتحاد، ورفعوا تقريراً رفّيع المستوى الى (الاستاذ الفاضل عدي) يكشفان فيه بالأدلة القاطعة هوية كاتب العمود (الأصلي) بعد حصولهما على نص المادة بخط يدي، وتعرفهما قبل ذلك على أسلوب حسن العاني المعروف في الكتابة.. وعندما حلّ الأسبوع الثاني لم تظهر مقالتي، وحين استفسرت من صديقي الحطّاب تلمّس عذراً واهياً، ولم يخبرني بأن هناك لجنة تحقيقية تشكّلت بأمر من عدي لاستجوابه حول ما إذا كان (عبد الله المنسي) هو حسن العاني.

وظل الأمر خافياً عني الى أن أبلغتني الزميلة أطوار بالمشكلة العويصة التي يتعرض لها الحطّاب ولذلك قصده في الحال، وعرضت عليه صيغة ننق عليها لمواجهة المشكلة، لكنه أصرّ على إبعادي.. وحصل على عقوبة بسبب تسره على كاتب ينشر مقالاته وهو ممنوع بأمر الرئيس، كما تم إجهاض العمود في أسبوعه الأول.. وقيم الحطّاب لنا (خضير الحميري وحسن عبد الحميد وأنا) دعوة غداء سميكة موشومة بالحلويات والفواكه والكرزات والمشروبات، قدرت أنها كلفته (٣٠٠) ألف دينار أو يزيد، وفي أثناء الجلسة استذكر صديقي مئات المواقف وأيام ألف باء وكل شيء، ونسي فقط أن لي في ذمته ١٥ ألف دينار!!

تستعيد ذاكرتي عام ١٩٩٩ حين صدر قرار صدام بمنعي عن الكتابة. كنت يومها مشرفاً على صفحتي (٤-٥) أو (الملون الاول) في مجلة "ألف باء"، زيادة على التحقيقات الاجتماعية. وكان المفروض أن يتولى زميل آخر تلك المسؤوليات، إلا أن الصديق الراحل، الأستاذ أمير الحلو، رئيس تحرير المجلة، أصرّ مشكوراً على بقائي مشرفاً مع استمراره بالكتابة تحت اسم (وهي مستعار).. كانت محنة حقيقية، فكرت بها وتأملتتها جيداً، وخطر على بالي لو أن السيد الرئيس "حفظه الله ورعاه" طلب من الحلو إحضار هذا الكاتب لكي يكرمه مثلاً أو يعدمه، فماذا يفعل رئيس التحرير؟ ألا يعرض حياته للخطر، أو توجه له تهمة التآمر معي لقلب نظام الحكم؟ وقبل ذلك تساءلت من يحميه أو يحمينا؟ وهكذا تخلّيت عن فكرة الاسم الوهمي، ولجأت الى بعض الأصدقاء والزملاء (خاصة في المجلة)، واستعرتُ أسماءهم للاختفاء وراءها (بموافقتهم طبعاً)، وهي مجازفة على الطرفين لا تحمد عقباها إذا تناهت الى أذن السلطة، ومع ذلك تحلّى زملائي النبلاء بالشجاعة، وأقرضوني أسماءهم لوجه الله.. ونشرتُ عشرات "المواضيع" باسم أطوار بهجة (رحمها الله) وراجحة عبود وجواد الحطّاب وحميد عبد الله وعذراء السامرائي ومصطفى كامل ومحمد حمود وخلود الدايني (رحمها الله) وعبد الوهاب النعيمي وغيرهم..

صديقي الشاعر جواد الحطّاب كان مندفعاً في (إقراضي) اسمه، حتى أنه، وقد تأخرت مرة في استعارة اسمه مدة طويلة، همس في أذني مازحاً "أنا لا أكتب هذه الأيام"، وغير هذا لم يكتفِ الرجل بمنحي صكاً مفتوحاً للكتابة باسمه في "ألف باء" بل في أي مطبوع آخر بغض النظر عن طبيعة المادة، ومن دون الاطلاع عليها، متحملاً أية مسؤولية قد تنجم عن ذلك.. ودفعه موقفه الشامخ إلى الاتفاق معي على كتابة عمود نقدي في جريدة (الاتحاد) العراقية التي كان يتولى مسؤولية فيها، تقديراً منه وتقهماً للظروف المادية الصعبة التي كنت أمراً بها بعد المنع، وأخبرني أنه سيدفع لي مبلغ (١٥) ألف دينار عن كل عمود، وهو يعتذر

الى الطب العدلي، لفحص الـ (DNA) لمعرفة تطابق الدم بين الزوج والابن."

### مساهمون بلا عقوبة

إن أغلب العقوبات الرادعة بحق الزوج هي بسيطة أمام مايسببه من ظلم واضطهاد بحق من تزوجها. توضح لنا هذا الجانب الحقوقي (مروة جليل) فتقول: "إن المحاكم تجرّم الزوج فقط وتحدد الغرامة والحبس له، ويتم التفاوضي عن باقي المساهمين في زواج كهذا، ولأن أسرة الفتاة والشخص الذي قبل أن يتم إبرام عقد الزواج بهذه الطريقة، دون إلزامهم بتصديق العقد في المحاكم لضمان حق الطرفين، لم ينص القانون بتجريمهم كمساهمين، حيث تحتل أكثر من نسبة الثلث للمتزوجات في اتخاذ قرار الزواج بدلاً عن الفتيات، هم الآباء تليهم الأمهات ثم الإخوة الذكور، فضلاً عن (النهوة) التي لايزال العمل بها مستمراً لحد الآن لدى أغلب عشائر العراق."

العقد أثناء فترة حمل الزوجة ولا يتم ذكر هذا الأمر، ما يسبب مشكلة عند ولادة الطفل وطلب تسجيله في دائرة النفوس، وذلك لاختلاف كل من تاريخي الولادة والزواج، حيث يتم الاستفسار من خلال دائرة الأحوال المدنية، ويتم بعدها رفع دعوى منها بتصحيح قرار الزواج لإثبات واقعة الحمل والتاريخ الأصلي.

الحقوقي (حسين رياض) يوضح لنا آلية حل مثل هذه المشكلة حيث يقول: "حسب الإحصائيات التي لدينا فإن نصف المطلقات حاولن إثبات نسب أطفالهن وتحصيل نفقة لهم، بالتالي فإن هؤلاء الأطفال سيكبرون بدون أن تكون لديهم هوية أحوال مدنية، ولا وجود لهم في السجلات الحكومية، والتي يترتب عليها عدم تسجيلهم في المدارس او شمولهم بالبطاقة التموينية، وهذا مايؤدي الى ضياع هؤلاء الأطفال وتوجههم نحو طرق تؤدي الى خراب حياتهم، وأن قضايا مثل هذه تحال

يقول: "يجب الأخذ بضرورة معالجة هذه الحالات باقتراح نظام المأذون الشرعي المعمول به في أغلب الدول العربية، وبالتسيق مع المحاكم العراقية، وأن تكون هناك سلطة رقابية على المكاتب غير المصرّح بها من قبل المحاكم التي تبرم عقوداً بدون إلزام المتزوجين بتصديقها في المحاكم الحكومية، حيث يجب محاسبة الدخلاء على هذا العمل، من أشخاص همّهم أن يستحصلوا المبالغ المادية، فبالنهاية عقد الزواج عند (الشيخ او السيد) هو مجرد مباركة الزواج، وقبوله شرعياً أمام الله ثم الناس."

### أطفال بلا نسب

أضحى العديد من الأطفال بلا مدارس ولا هويات تثبت انتماءهم وحقوقهم، فالجهل الذي هشّم مجتمعنا في مدى أهمية القانون، جعل العديد من الأزواج يتأخرون في تصديق عقودهم، وأحد الأمثلة هو طلب تصديق



لجأت الى بعض الأصدقاء والزملاء (خاصة في المجلة)، واستعرتُ أسماءهم للاختفاء وراءها (بموافقتهم طبعاً)، وهي مجازفة على الطرفين لا تحمد عقباها إذا تناهت الى أذن السلطة، ومع ذلك تحلّى زملائي النبلاء بالشجاعة، وأقرضوني أسماءهم لوجه الله..



والمكرمة هذه المرة هناء صادق، التشكيلية السبعينية التي اكتملت تجربتها التصميمية في ثمانينات القرن المنصرم، وجابت أنحاء الدنيا ناثرة أفكارها الرافدينية الأصيلة أينما حلت، ولم تنتها الغربة عن تأكيد التصاقها بجذور تراث العراق وحضارته العريقة، فجسدتها على أزياء وأكسسوارات في غاية الإبداع.

### بريق بغداد

مدير عام دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة الدكتور علي عويد العبادي أكد أهمية إقامة مثل هذه الفعاليات التي تعيد لبغداد رونقها وبريقها وسحرها الذي تقنن به الشعراء والأدباء، واصفاً عروض الأزياء بأنها من الفعاليات الفنية الحيوية التي تلامس واقع المجتمع وأنها ذات أهمية كبيرة لتصبح واحدة من أكثر الأحداث الرائدة في عالم الموضة التي تجذب أكبر عدد ممكن من العملاء أو الشركاء التجاريين وإقامة علاقات تعاون اقتصادية وسياحية فيما بينهم، مؤكداً مواصلة وزارة الثقافة متمثلة بوزيرها الدكتور عبد الأمير الحمداني رعاية تلك النشاطات الفنية الرصينة التي تجسد الهوية الوطنية.

الى ذلك، قالت الفنانة هناء صادق في تصريح لـ (مجلة الشبكة): "السعادة تعمُرني والكلمات تخونني في التعبير كوني بين أهلي في بغداد بعد غياب طويل، لذا استعدتُ الشوق الذي اختزنته بداخلي للعراق ولنخيله وتراثه الذي أعشقه منذ الطفولة من خلال مهرجان (شوق)".

وأضافت: "إن هدفنا من إقامة هذا العرض الفني للأزياء في بغداد هو فتح آفاق جديدة وتقوية أواصر العمل الفني المشترك وتقديم كل ما يخدم المرأة العربية ذات الشخصية الرصينة المؤثرة وإرسال رسالة واضحة الى العالم بأن بغداد تضجّ بالحُب والفن والجمال، رغم ما مرت به من عنف ودمار وحقد أعداء الحياة الذين يريدون لبغداد أن تبقى بعيدة عن كل الأنشطة والفعاليات الثقافية العربية والعالمية، لذا جئنا اليوم لنقول إن بغداد تبت الحياة والجمال للعالم عن طريق عروض الأزياء التي تحظى بأهمية متنامية في معظم الدول العربية باعتبارها من القطاعات الحيوية الاقتصادية،

(شوق) مجموعة الأزياء الجديدة لم تختف عن أسلوب التصميم الذي تميزت به الفنانة السيدة هناء صادق العراقية التي حققت نجاحاً عالمياً وأصبح اسمها (ماركة) أزياء معروفة وأطلقت مجموعاتها السابقة من عواصم ومدن مختلفة من بينها دبي وعمان.

الوان ازياء (شوق) كانت هادئة وصارخة في آن، نقوش وتطريز ورسوم من تاريخ الحضارات العراقية القديمة والاسلامية والحلي الفضية التي تصممها ايضا وخطوات عارضات الأزياء العراقيات المحترفات وحركات أيديهن واسم القاعة التي استضافت العرض في نادي الصيد (الملكية) وسنطور ازهر كبة، كل ذلك جعل الحضور يعيشون ليلة من الف ليلة وليلة، هذه الليالي التي تستعدها صادق ضمن عروضها خارج العراق انما تعكس ثقافة العراق وتاريخه الموهل بالقدم للجمهور.

وقدمت هناء صادق أحدث مبتكرات أزيائها لفصلي الربيع والصيف خلال العرض مزجت في تصاميمها بين الطراز العربي التقليدي لملايس النساء واللمسة العصرية للأزياء الراقية الغربية، وتميزت المجموعة الجديدة بالاثواب الطويلة الفضفاضة المطرزة وبتنوع كبير في ألوانها ما بين الأسود والأحمر والأصفر، وظهرت العارضات بمجموعة شديدة التنوع من أغطية الرأس في تصاميم مبتكرة وجذابة.

### بطاقات فرح

وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور عبد الأمير الحمداني قال في كلمة له افتتح بها الحفل: "إننا نؤمن ونعتقد أن العراق الذي أنتج الحضارة قبل آلاف السنين والذي حرر الأرض والإنسان نفسه قادر على أن يصنع الحياة".

واضاف: "اليوم، ومن خلال إقامة هذا الكرنفال الجمالي (شوق)، فإن بغداد تبعث الى العالم بطاقة فرح ملونة تضاف الى البطاقات التي أرسلتها مؤخراً من خلال معرض بغداد الدولي للكتاب، ومهرجان المريد، ومهرجان النخيلة.

من جهته، أشار مدير عام الدار العراقية للأزياء عقيل المندلاوي الى "أن الدار دأبت على تكريم رموز العراق في حقول التصميم والموضة والجمال،

(شوق) العنوان الذي اختارته هناء صادق، مصممة الأزياء العراقية العالمية، لحفل إطلاق مجموعتها الجديدة من الأزياء، عبرت من خلاله عن شوقها لمدينتها بغداد التي تزورها بعد غياب عنها دام ربع قرن.

تغطية: أحمد سميسم  
تصوير: بلال محمد

بطاقة فرح ملونة من بغداد الى العالم

# "شوق"

## هناء صادق

## يستعيد ألف ليلة وليلة



# فنجان محبة

## من يعالج مهدي؟

نرمين المفتي



كان سليم جولاغ من تلعفر، خال مهدي احمد جميل، مشغولا بأمرين اثناء معارك الباغوز، يراقب النشرات الإخبارية على الفضائيات وصفحات الفيسبوك، بعد ان بدأت قوات (قسد) ببث صور الاطفال العراقيين الذين اختطفتهم داعش الظلامية في ٢٠١٤ بعد احتلالها محافظة نينوى وكان عدد من الاطفال الإيزيديين قد تم التعرف عليهم وعادوا الى الوطن.

شاهد سليم ابن اخته "مهدي" بين عشرات الاطفال المحررين على صفحات الفيسبوك، في ١٢ اذار ذهب مع الكثير من عوائل المختطفين الى الحدود العراقية – السورية، ليتسلم "مهدي" الذي لم يتمكن من التعرف على خاله كما نسي التحث بلغته الام (التركمانية) ويتحدث اللغة العربية بلهجة اهل الشام.

في البيت، تعرف مهدي على شقيقته (آية) التي كانت بطلة الفيلم الوثائقي (دموع الملائكة) الذي انتجته شبكة الاعلام العراقي عنها عام ٢٠١٤، (آية) الطفلة التركمانية النازحة مع عمها واخرين من تلعفر الى كربلاء، بعد ان فقدت جميع افراد عائلتها كما تعرف "مهدي" على احد أعمامه. كان "مهدي" ذو التسع سنوات وشقيقه جميل ذو الخمس سنوات يسيران مع شقيقتاهما ووالديهما الى لا اين، وكل ما يتذكره "مهدي" ان والده "الذي سأل العم عنه" كان قد قتل امامهم ومن ثم قتلت والدته، وتمكن من تهريب شقيقاته عدا (آية) الى مكان آمن، وهو يبحث عن مخبأ له ولجميل، اختطفهما داعش.. وصل مهدي الذي بدا خائفاً من الجميع، جائعاً، باكياً، متسائلاً عن جميل، اخيه الذي عاد ليجلب كسرة خبز كان قد خبأها، حينذاك قامت عناصر داعش بهجوم مباغت فافترق عن شقيقه.

طوال السنوات التي أمضاها في الخطف، تم تدريبه على استخدام الكلاشينكوف والمسدس و(محاضرات) دينية متطرفة، وكان طعامهم صحن شوربة عدس وكسرة خبز وقليل من الشاي دون سكر ليوم بأكمله، وحين صبوا له الشاي في بيت عمه، شاهد السكر وتذوقه واستنكر ان يضعوا (الحلاوة) مع الشاي! يقضي "مهدي" غالبية ساعاته ساكناً بعينين تنظران الى الفراغ وتمثلتان دموعا وصورة قتل والديه لا تفارقه كما لم تفارقه صور التعذيب الذي تعرض اليه هو وغيره من الاطفال لسبب او لآخر، وما يزال ظهره يحمل اثار ذلك التعذيب، وان كان "مهدي" استمر متذكرا اسمه الثلاثي، فإن المئات غيره نسوا حتى اسماءهم.

مع كتابة هذا المقال، اتصل الخال "سليم" قائلاً بأنهم عثروا على جميل، هو في مستشفى قريب من الباغوز مع عشرات الاطفال المختطفين الذين جرحوا في القصف الجوي، خبر جعل مهدي يبتسم للمرة الاولى، ربما منذ ٢٠١٤.

مهدي و١٥ طفلاً آخرين فقط من بين مئات المختطفين من اطفال تلعفر عادوا لحد الان، بينما تلاشى الامل بعودة ٤٥٢ امرأة مختطفة من تلعفر، اذ تأكد من خلال المصادر أنهم قتلن، ومهما كان مصيرهن ومصير الاطفال الاخرين، فإن غصة تستمر لدى عوائلهم انهم لم يصبحوا قضية رأي عام رغم كل ما تعرضوا اليه ومدى تنبؤهم تلعفر.

مهدي وغيره من الاطفال العائدين من تلعفر وستجار وغيرهما، بحاجة الى جهود كبيرة لعلاجهم نفسياً ليسترجعوا انفسهم وحياتهم، من سيعالجهم؟

اتمنى ان لا يستمر سؤالي دون جواب.



طوال السنوات التي أمضاها في الخطف، تم تدريبه على استخدام الكلاشينكوف والمسدس و(محاضرات) دينية متطرفة، وكان طعامهم صحن شوربة عدس وكسرة خبز وقليل من الشاي دون سكر ليوم بأكمله، وحين صبوا له الشاي في بيت عمه، شاهد السكر وتذوقه واستنكر ان يضعوا (الحلاوة) مع الشاي!



الفنانة العالمية هناء صادق، سعيدة بحب الناس وأنا أراهم يطوقوني بكرمهم ومحبتهم."

في ختام الحفل كرم وزير الثقافة الدكتور عبد الأمير الحمداني الفنانة هناء صادق بوسام الإبداع والتميز وكذلك كرم الإعلامية رقية حسن.

جدير بالذكر أن الفنانة هناء صادق سافرت عام ١٩٧٠ الى فرنسا لدراسة النحت والتصميم ودراسة اللغة الفرنسية، واجتهدت في مجال تصميم الأزياء حتى صارت تعد من أفضل مصممات الأزياء التراثية بصيغة معاصرة وشاركت في العديد من المهرجانات الثقافية العربية والعالمية، كما قدمت تصاميم للملكات والأميرات، وحصلت على العديد من الجوائز الفخرية منها الجائزة الفخرية للأزياء في موسكو، والجائزة الأولى للمؤتمر العربي للموضة عام ١٩٨٩، فضلا عن شهادات شرف في المهرجان الدولي للفن والثقافة في جرش، كما أنها نالت لقب (سفيرة الأزياء العربية) من إيطاليا.

العراق، كما كان دائما، اما الظروف القاسية التي نمر بها فلن تؤثر عزيمةنا بإذن الله، ودعم المجتمع المدني سيكون بجانبنا.

## عافية وطن

الفنان الكبير عزيز خيون كان أحد الحضور، حدثنا بلهفة قائلاً: "عشنا ليلة عراقية بامتياز أصفها بأنها "عافية وطن"، هذه هي بغداد تبهرنا بجمالها وأناقتها كجمال عروض الأزياء التي شاهدناها اليوم بأنامل المصممة العراقية الأصلية هناء صادق، العرض سادته المتعة والتنظيم والرفق، شكراً لمن سعى لهذا الجمال." الإعلامية "رقية حسن" جاءت هي الأخرى الى بغداد بعد غياب دام ١٥ عاماً، لتضي جمالاً على الحفل بحضورها المميز والبسمة التي لم تفارق محياها، التقيناها على عجلة فقالت: "لحظات لا توصف وأنا أقف في بغداد بعد فراق طال انتظاره مع

لذا اتطلع إلى أن نجد من يدعم الإبداع والمواهب القادرة على الإنتاج والمنافسة وتوفير البيئة الداعمة وتوظيفها في خدمة المجتمع العراقي خاصة والعربي عامة"، معربة عن فرحتها الكبيرة لما شاهدته من تفاعل الحضور وإعجابهم بعروض الأزياء المشاركة في الحفل، كاشفة "للشبكة" عن مشروعها المستقبلي بفتح فرع لها في بغداد يُعنى بالأزياء بمواصفات عالمية.

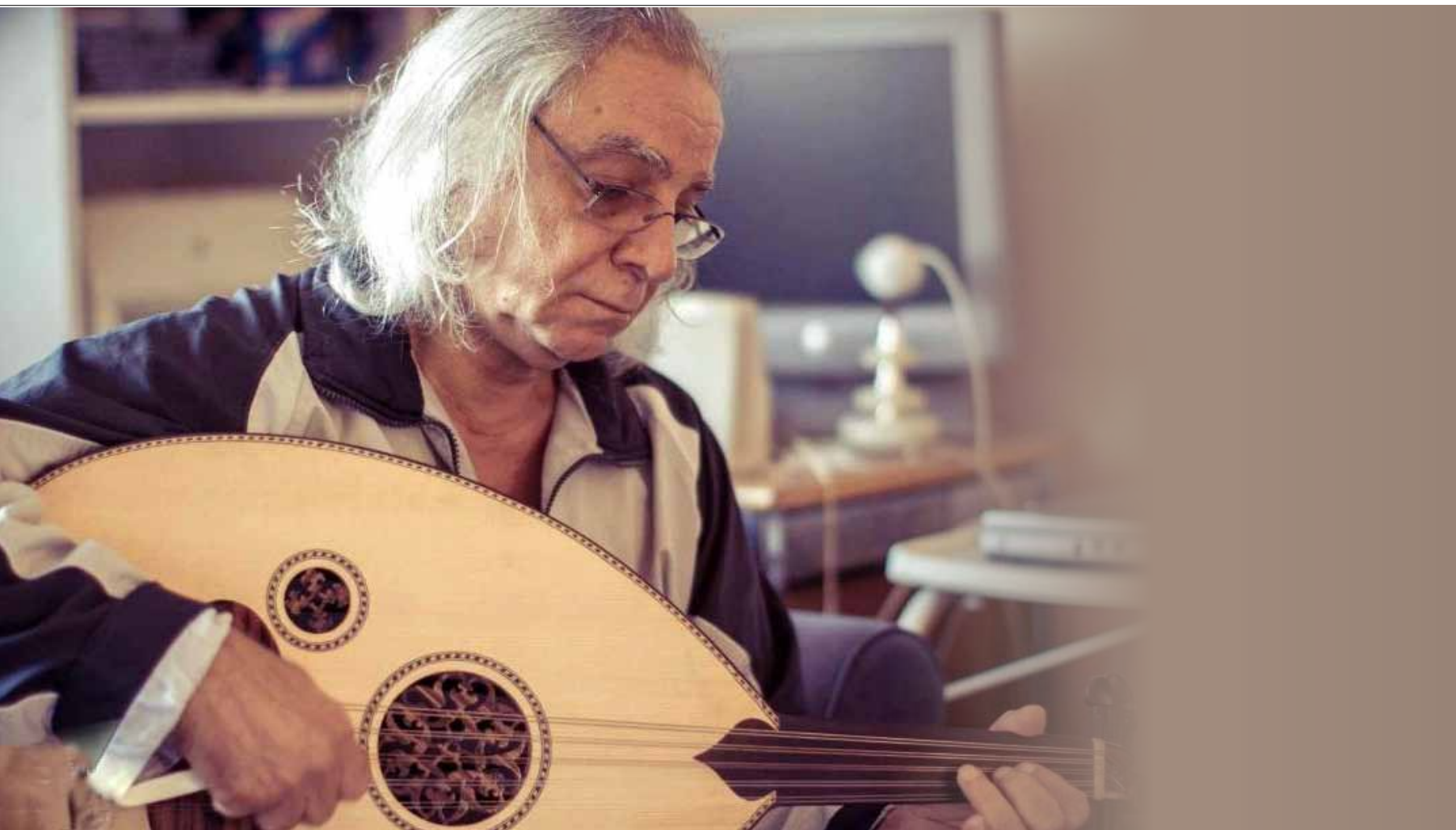
وصرحت هناء صادق في المؤتمر الصحفي الذي اقيم بعد العرض بأن اية قطعة يدخل فيها شغل يدوي تصبح حميمة، وتعطي طاقة "حلوة" هي اقرب الأزياء الى روعي، واضافت: تصاميمي تحمل رسالة وهوية وفخر مع الحداثة، وكل من تلبسها تشعر بالرفعة والرفي، وهذا ما اسمعه من زبائني دائماً، كما ان موضتها لا تتحصر بزمن معين لذلك فهي تصلح لكل الازمان، بل في كل مرة ولو بعد سنين ستظل تحوز اعجاب الجميع، المجموعة السابقة كان اسمها طلاس، اذ حملت كل قطعة رسومات مطرزة لطلاسم المحبة اخذتها من بعض الكتب المعنية بتلك الموضوعات.

وعن اعجابها بالحرف العربي قالت: الحرف العربي بأبسط اشكاله قصة ابداع لا تنتهي، وله طاقة متجددة، استعملته برسوماتي كما الفنانين التشكيليين، ثم اعجبني استعماله بشكل تجريدي، احياناً بالتطريز وبشتى انواعه: الكوفي والثلث والقيرواني.

واضافت: كوني ليس الملكات والاميرات والشيوخ امر يسعدني حتماً، لكن ما يسعدني أكثر عندما تلبس زبونة غير مشهورة، ولها حظ قليل من الجمال، وقد تكون مواصفات جسمها غير مثالية، فتشعر بارتياح وثقة اكبر بنفسها عند ارتداء زي من تصميمي، يسعدني ان يجعلها ذلك موضع انتباه الجميع ويشعرها بالتميز.

وعن احلامها تقول المصممة هناء صادق: كان حلمي ان أزور بغداد ويعرفني اهل بلدي كما عرفني العالم، كرمت ببلدان كثيرة، لكن التكرم الذي اسعدني فعلا هو الذي كرمني به وطني، واتمنى ان اكون عاملاً مهماً في ارتقاء الذوق العام ولوان المرأة العراقية بطبيعتها بهية الذوق وتحب الزينة، وانا اريد ان اكون بجانبها، نرتقي معا بالذوق السائد في





حاولت مرة، ومن باب البحث والتعرف على الجذور الحضارية للغناء العراقي، فسألت الصديق الشاعر والباحث في قضايا الأديان والحضارات د. خزرل الماجدي، وكان حينها يعد لرسالة الدكتوراه، فأخبرني بأنه وجه ذات السؤال لأستاذه الذي كان يشرف على رسالته في الحضارة السومرية والذي نسيته اسمه للأسف الشديد لمعرفة مايدلنا على بقايا الغناء السومري.. يقول الماجدي، نصحني الأستاذ بسماع صوت الفنان (نسيم عودة) وكان وقتها على قيد الحياة، بل ولحسن المصادفة كان معنا في ذات الحافلة التي تقلنا معا لحضور فعاليات ملتقى ميسان الإبداعي وبين ساعة وأخرى يتهادى لأسماعنا صوته الشجي، بينما كان معنا في المقاعد الأخيرة من الحافلة الفنانون كريم منصور وعبد فلك والشاعر حميد قاسم.

## وهج الأعالي.. ظلمة الهاوية

## قراءة في مشهد الأغنية العراقية بين أمسها ويومها

كاظم غيلان



### عبد الوهاب والأغنية العراقية

هذه واحدة من إشارات تاريخية تدلنا على ذلك العمق الحضاري الذي امتاز به الغناء العراقي عن سواه من الغناء العربي، ولذا كان موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب محققاً يوم أشار الى "أن مجمل الغناء العربي يدور في

فلك الأغنية المصرية باستثناء الغناء العراقي فهو يدور في فلك نفسه وحده."

هذا المسار الذي يمتد من ذلك العمق القصي المتقل برموز ومثابات باذخة أنتجها الوجدان الجمعي المتمزج بأحزان وأوجاع أبناء الماء والطين وأثني القصب الذي جلعوا منه نايات تطلق آهاتها التي تقطع القلوب من أنيابها، وبعد كل ما أنتجه من جماليات أعطتها الطاقات الكبيرة من أصوات وملحنين وشعراء كيف ينتهي به السبيل لما بتنا نسمعه من كل ماهو بذيء ك( بسبسميو، العكربة،

صديقي باك محفظتي، إلك ونه، وأغاني الآبار والخلالات... والخ).

### مدنية وعبقورية واكتشافات

عملت الأغنية العراقية وعبر طاقات لحنية وصوتية فضلاً عن عدد من شعراء مبدعين على تشذيب نفسها خلال حقبة الخمسينات والستينات وبما ما أنجزته من مقتربات مدنية مع أن الضفة الأخرى، وأعني الأغنية الريفية، كانت ممسكة بقوتها وأصالتها ممثلة بداخل حسن وناصر حكيم وحضير أبو عزيز، هذه المدنية التي

أعنيها كانت بيئة خالصة وهكذا كانت بغداد ترتدي ثيابها الفاتحة من خلالها ممثلة بأصوات (رضا علي، مائدة نزمت، داود العاني، أحلام وهبي، عفيفة أسكندر وآخرين) ممن رسخوا قيم المدينة النادرة لتلك الحقبة حتى عاشت في ذاكرة الناس ليومنا هذا وفي أجواء صافية هي الأخرى عبر مراثون

خال من الأنانيات الضيقة بحكم ما كانت تمليه الحياة وتقاليدها وقتذاك وما تتطلبه طموحات تلك الأجيال من وعي لأجل تأسيس هوية وطنية حقيقية للمجتمع بما يمليه الغناء بوصفه غذاءً روحياً دسماً للإنسان، وبعيداً عن ضجيج السياسة وإيقاعاتها الصاخبة برغم وجود صراع تياراتها إلا أنها بقيت بعيدة عن هذا الفن العريق وسائر الفنون الأخرى.

تلتها واحدة من أبهى حقب التاريخ العراقي والتي هي العقد السبعيني الباهر الذي شهد طفرات

وانعطافات حادة مذهلة أسست مشروع الحداثة الأروع في تاريخ الأغنية العراقية، فكانت بحق حقبة أعطت من خلالها عبقرية الراحل طالب القرغولي أبرز منجز لافت (البنفسج) لمظفر النواب الذي لم يلتقه وقتها إنما راح وبحكم اجتهاده يضع لحناً لقصيدة منشورة في واحدة من الصحف ليمنحها لصوت ياس خضر فينقله من محيطه الأول الممثل ب(الهدل وأبوزركة).

وبالمقابل تفتت ذهنية كوكب حمزة الذي مارس مكتشفاته لأصوات كبيرة فكانت (الطيور الطائرة) بصوت سعدون جابر مثلما راح يتعامل مع كتابات شعراء نادرية ك (زهير الدجيلي، أبو سرحان، كاظم الركابي، كامل العامري.. وآخرين) فكانت (ينجمة، ابنادم، الكنطرة ابعية) بينما راح محسن فرحان هو الآخر يتلقف لنا (غريبة الروح) ليمنحها وهجاً كبيراً.

إن ذكر الأسماء هنا لايعني محاولة لإنكار أو تغييب طاقات كبيرة كان ولم يزل لحضورها بريقه

الخاص، إنما أشرت لركيزتين في اللحنية العراقية كان الفضل لها في السبق الذي تحقق.

### حروب وضحايا وانفلات

لايمكن لأي بلد يشهد حرباً أن لا يدب الخراب في كل مفاصله، فكيف ببلد يخوضها لثماني سنوات تليها مغامرة أخرى في غزو دفع ضريبته بحصار أطبق على البشر والحجر، وهل الفنان في معزل عن مشهد كهذا؟

هذا السؤال لن يجد إجابته الشافية، بل يجد الأقسى والفاجعة الكبرى لما حل بمشهد الغناء العراقي الذي بلغ ذروته يوم أقدم ابن رئيس نظام القمع المعنوه لتأسيس قناته السيئة الصوت(الشباب) وراح يفتح الأبواب على مصاريها لكل ماهو نشاز وبذيء دونما دراسة ولا حتى أدنى درجة لاحترام ذائقة الناس، الأمر الذي مهّد لامتداد الخراب ليومنا هذا بعد أن تحققت الفوضى الخلاقة التي جاء بها مشروع مابعد التغيير ٢٠٠٣ حتى أتاحت التكنولوجيا عبر توفر كل وسائلها تعميم الخراب

وبأوسع مدياته. **موت الناقد**

سألوا محمد عبد الوهاب بداية تراجع الأغنية المصرية وشيوع الأغاني الخفيفة عن السبب في ذلك، فأجاب بتلقائيته وبلهجته المصرية: ( فيه كان عندنا ناقد كبير وخطير، إلا أن هذا الناقد مات)

وحين سألوه عن اسم هذا الناقد باغتهم بإجابته قائلاً: (الجمهور)! نعم.. الجمهور.. المتلقي تقع عليه المسؤولية الأكبر في شيوع ورواج النماذج المتردية إن لم يمارس مسؤوليته التربوية في تهذيب ذائقة من حوله، فليس بالمؤسسات وحدها نتذرع في تبريراتنا اذا ما علمنا أن الماكنة الإعلامية لم يعد بوسعها فعل السيطرة والتحكم في ظل كل هذا المتاح من فيسبوك وتويتر... الخ فضلاً عن تناسل منتديات أدعياء احتضان الفن ورعايته من تجار القطاع الخاص.



ووجدان العراقيين على مر الزمن وبشهادة الكثيرين من الفنانين الذين عاصروها، مؤكدة أنها اكتسبت من والدتها طريقة التعامل مع الناس والحب والتفاني في العمل الفني.

كما عبّر الشاعر والصحفي شوقي عبد الأمير بكلمات رقيقة عن الفنانة سينا هاكوبيان قائلاً: "الفنانة سينا هاكوبيان نعرفها صوتاً ولحناً ودمعة عراقية مهاجرة، اليوم هي بيننا في شبكتها بين أهلها، هذه العودة هي عودة الطائر المهاجر والصوت البعيد الذي يعود الى حضن الوطن."

يذكر أن الفنانة سينا هاكوبيان مطربة عراقية من أصل أرمني ولدت في منطقة الجنيانة بالبصرة، كانت بدايتها مع الغناء في العام ١٩٦٨، معروفة بصوتها الناعم والرائع حتى لقبت بـ "فيروز العراق"، بدأت سينا أولاً بأغنية "الوهم"، شعر نازك الملائكة وألحان حميد البصري، ثم شاركت سينا في أوبريت "بيادر الخير" وهي الإطلاة الثانية على المسرح بعد أدائها أغنية "أعطني الناي وغن"، أدت سينا عدداً كبيراً من الأغاني من تلحين عدد من الملحنين الكبار أبرزهم: طارق الشبلي، خالد إبراهيم، كنعان وصفي وفاروق هلال، إضافة إلى تعاملها مع العديد من الملحنين العرب الكبار ومنهم الياس رحباني من لبنان، وأحمد قاسم من اليمن، كما أنها منحت العديد من المواهب الشابة في منتصف السبعينات الفرصة لتلحين أغنيات لها ومنهم: جعفر الخفاف ودلشاد محمد سعيد. لعل من أجمل ماغنته سينا هي أغنية "دروب السفر" والتي يسميها العراقيون "زغبيرون" وأعاد غناءها عدد كبير من المطربين العراقيين والعرب، ومن أغانيها الشهيرة أيضاً "الولد" وأغنية "ما اندل دلوني" وأغنية "بهيدة".

كما أنها قدمت حفلاتها في العديد من الدول العربية والعالمية مثل مصر، والجزائر، وأوزبكستان، وقطر، والإمارات، وروسيا، وألمانيا، وبلغاريا، وإسبانيا، فضلاً عن تمثيلها في العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية.



تصريح لـ (مجلة الشبكة) عن شكرها العميق لتكريمها من قبل مؤسسة عريقة مثل شبكة الإعلام العراقي وأن يحتفى بها بين أصدقائها ومحبيها، مشيرة الى "أنها بنت الإذاعة والتلفزيون رغم ابتعادها عن الغناء العراقي لسنوات عدة إلا أنها ما تزال تنبض بالرومانسية والحب ورهافة الإحساس"، معتبرة "أن هذا التكريم جاء نتيجة ثمرة جهود سنوات طوال ما جعلها تترك أثراً في نفوس متابعيها وجمهورها الذي أحبها منذ ظهورها على شاشة التلفزيون في سبعينات القرن الماضي."

ورداً على سؤالنا ومفاده: هل هنالك عودة من جديد الى الساحة الغنائية بعد ابتعادك عن عالم الغناء؟

أجابت: كلا، لا يمكن أن أعود الى الغناء مجدداً، قرار لا رجعة فيه، لكن يمكن ان أعمل في الإخراج التلفزيوني عوضاً عن الغناء.

فيما أوضحت ابنتها الفنانة نوبا عماد "أنها سعيدة بتكريم والدتها الفنان سينا هاكوبيان في العراق الذي يمثل لها الكثير، واصفة والدتها بأنها (أيقونة الأغنية العراقية) من خلال أغنياتها التي ما زالت راسخة في ذاكرة

وقال رئيس شبكة الإعلام العراقي الدكتور فضل فرج الله في كلمة له خلال تكريمه للفنانة: "إن المتابع للغناء العراقي لا يمكن له إنكار أن سينا هاكوبيان هي الفنانة العراقية البصرية التي تركت أثراً مميزاً على مساحة الغناء العراقي من خلال خصوصية أغانيها التي تعد من علامات التجديد في الأغنية العراقية، إذ حفلت بالصور الرومانسية والجماليات التي ضمنتها كلمات وألحان تلك الأغاني فضلاً عن الصوت المميز لهذه الفنانة التي أطلقت في بداية السبعينات من على شاشة تلفزيون بغداد لتشدو بتراتيل فيروز الكبيرة ومنذ ذلك الظهور واصلت سينا تقديم أغان ارتبطت برقة الاختيار ورهافة الأحاسيس." وأضاف: "نحن سعداء بزيارة الفنانة سينا

هاكوبيان الى شبكة الإعلام العراقي بعد غربة طويلة خارج العراق"، مشيداً بمسيرتها الفنية الحافلة بالغناء العراقي الملتزم ومواقفها الوطنية التي تجلت في العديد من أعمالها الفنية ونشاطها الثقافي بشكل عام، مؤكداً على "أن أبواب الشبكة مشرعة أمام الفنانين وكل المواهب الفنية الرصينة."

من جهتها.. عبّرت الفنانة سينا هاكوبيان في

تزامناً مع انطلاق فعاليات مهرجان بابل للثقافة والفنون بنسخته الثامنة، كرّمت شبكة الإعلام العراقي الفنانة العراقية الكبيرة سينا هاكوبيان بدرع الإبداع تثميناً لمسيرتها الفنية الزاخرة بالتميز على مدى عقود من الزمن. جاء ذلك خلال زيارتها الى مبنى الشبكة برفقة ابنتها الفنانة الشابة "نوبا عماد" نهاية الشهر الماضي.

أحمد سميسم  
تصوير: حيدر الخفاجي

## "شبكة الإعلام العراقي" تكرم الفنانة الكبيرة سينا هاكوبيان



لثلاثة أيام بعد إعلان الحداد الرسمي في العراق، وألقت الفاجعة بظلالها على يومي الشعر اللاحقين في المهرجان في قاعتي مردوخ، ومعبد نمناخ، وقرأ أغلب شعراء المهرجان، العراقيون والعرب والأجانب قصائدهم المرسومة بحبر الحزن والأسى من هول الصدمة بسبب الحادث الأليم، كما أهدى الشعراء جميع القصائد الملقاة لأرواح ضحايا العبارة، واشعلوا الشموع في مدينة بابل الأثرية وقرب معابدها التاريخية كتأبين للراجلين من الغرقى.

### دمشق في بابل

وكانت للسينما حصة في المهرجان إذ عرض على صالة سينما مول (بي دي سي) الفيلم السوري (دمشق... حلب) بطولة الفنان الكبير دريد لحام، وبحضور مخرجه الفنان باسل الخطيب. المهرجان الذي استمر عشرة أيام امتاز بحضور عربي وأجنبي واسع، شهد إقامة جلسات عن الدراما في العالم العربي وكيفية استثمار الطاقات العراقية لإقامة مشاريع مشتركة بين البلدان. حفل الختام تضمن أيضاً قراءات شعرية وفقرات غنائية لأجيال مختلفة من المطربين العراقيين ومن ضمنهم نجوم برنامج The Voice الذين تأهلوا الى مراتب متقدمة فيه، بينهم عدنان بريس، وكرار صلاح، وسيمور جلال، والمطرب السوري عبد الرحيم الحلبي. كما تم تقديم عرض مسرحي تناول قصة شهرزاد وشهريار، بطولة الفنانين كاظم القريشي ومازن محمد مصطفى ومجموعة من الفنانات والفنانين العراقيين، بفرضية جديدة سلطت الضوء على مالم يتم قصّه من قبل شهرزاد، كانت بطلات الحكايات الجديدة نساء مثلن دور المحافظات العراقية ويطولات النساء فيها.

وكان بطل المهرجان الذي شمل أغلب مجالات الإبداع كالتشكيل والمسرح والسينما والأدب والفكر دون منازع هو الجمهور، الجمهور الغفير الذي غصّت به مدرجات المسرح البابلي وجميع قاعات نشاطات المهرجان الأخرى.



الشاعر موفق محمد



الفنانة نؤفا عماد

فولكلورية، سلطت فيها الضوء على تاريخ العراق وقدرته على تجاوز المحن وتحقيق الانتصارات. **ترسيخ الثقافة** بعدها جاء دور الفنانة العراقية سينا هوكبيان التي حيّت الجمهور من على المسرح البابلي بحرارة بعد عقود قضتها بعيدة عن الوطن، لترتجل كلمة وجهت فيها التهاني لكل نساء العراق بمناسبة عيد الأم، متمنية دوام الاستقرار والتقدم في العراق، واستمرار الفعاليات الثقافية والفنية فيه لأهميتهما في ترسيخ ثقافة الشعوب والبلدان. غنت بعدها (هوكبيان)، بمصاحبة ابنتها الفنانة نؤفا عماد، العديد من أغانيها التي بقيت محفورة في وجدان العراقيين الذين تفاعلوا معها من على مدرجات المسرح البابلي.

### شموخ لأرواح الموصليين

شهد انطلاق المهرجان فاجعة كبرى مرت على العراقيين ألا وهي كارثة غرق العبارة في محافظة الموصل، مادفع القائمين على المهرجان الى إيقاف أنشطتهم الموسيقية

والداخلية، والحشد الشعبي، مبنياً بأن التضحيات التي قدمها أبطال هذه القوات من أجل تحرير الأرض وانتصاراتهم على قوى الإرهاب المتمثلة بداعش، هي التي مكنت القائمين على هذا النشاط الثقافي الدولي بالاستمرار وديمومة فعالياته، مشيراً إلى أن إنجازات المبدعين ومساهماتهم الفعالة في المهرجان، هي سر نجاح دوراته لأكثر من سبع سنوات. كما أكد (الشلاه)، في كلمته، على ضرورة أن تولي الحكومة العراقية الاهتمام بالمتقنين والفنانين العراقيين لأنهم خير من يمثل العراق وحضارته، مطالباً بمنحهم جوائز دبلوماسية تسهل حركتهم في المشاركات الخارجية التي يمثلون فيها ثقافة العراق وعمقه الحضاري.

ألقت بعدها ممثلة رئيس الجمهورية السيدة ميسلون الملوحي كلمة أشادت فيها بجهود القائمين على المهرجان، مبيّنة أهميته لما يمثله من رسالة مهمة للعالم، رسالة مفادها أن الثقافة العراقية مستمرة ولن تتضب. قدمت بعدها الفرقة القومية للفنون الشعبية عدة لوحات استعراضية



د. علي الشلاه مع أحد ضيوف المهرجان



الفنانة الهام شاهين



# مهرجان الثقافات والفنون العالمية ألق التاريخ المتجدد

افتتح يوم الخميس ٢٠١٩/٤/٢١ في محافظة بابل، على المسرح البابلي في المدينة الأثرية، وبرعاية من رئيس الجمهورية الدكتور برهم صالح، مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية في دورته الثامنة.

بابل - خاص لمجلة "الشبكة"

تصوير - ليث سامي

الفنان ستار جابر وهو من إنتاج قسم الموسيقى في شبكة الإعلام العراقي. **ديمومة النجاح** ألقى بعدها رئيس المهرجان الدكتور علي الشلاه كلمة الافتتاح مرحباً بالضيوف والحضور، مقدماً الشكر لجميع صنوف القوات الأمنية في

الحمراء Red Carpet كمبادرة من القائمين على المهرجان للاحتفاء بالمبدعين العراقيين وضيوف المهرجان، الذين صعدوا الواحد تلو الآخر على السجادة الحمراء إلى منصة المسرح للترحيب بجمهور المهرجان، قدم بعدها أوبريت (أنا عراقي) تأليف الشاعر عامر عاصي وألحان

المهرجان، الذي حضره حشد من المتقنين والفنانين والإعلاميين العراقيين والعرب والأجانب، شهد حضوراً مميزاً غصّت بهم مدرجات المسرح. **ضيوف السجادة الحمراء** شهدت هذه الدورة تقليداً جديداً تمثل بالسجادة



بمناسبة الاحتفاء بيوم المسرح العالمي انطلقت منتصف الشهر الماضي فعاليات مهرجان (يوم المسرح العراقي) السنوي في بغداد الذي تقيمه دائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، واستمر خمسة أيام بمشاركة فرق مسرحية محترفة من تونس والمغرب وضيوف مختصين بالمسرح من جمهورية إيران، الى جانب العروض المسرحية العراقية من بغداد

تغطية : أحمد سميسم تصوير : صباح الربيعي

## في يوم المسرح العالمي عروض مميزة للمسرحيين العراقيين

وكردستان العراق ومحافظة الديوانية. وقد عرضت ست مسرحيات تعالج وتناقش الأوضاع التي يشهدها المجتمع العراقي، حيث توزعت العروض المسرحية على عدد من مسارح بغداد (المسرح الوطني، مسرح الرافدين، منتدى المسرح التجريبي، مسرح معهد الفنون الجميلة)، فضلاً عن جلسات نقدية لأهم النقاد والباحثين في المسرح.

### موضوعات فلسفية

افتتح المهرجان بعرض فيلم (أيام المسرح العراقي) للمخرج مهدي أبو سيف بعد إلغاء الاحتفالات المرافقة للمهرجان، حداداً على أرواح شهداء عبّارة الموصل، تلاه عرض مسرحي لمسرحية (ساعة السودة) من إخراج الفنان سنان العزاوي وتأليف الدكتور مثال غازي، تمثيل شيماء جعفر ويحيى إبراهيم وآخرين، تناولت المسرحية الصراع الداخلي بين الرجل والمرأة واعتمدت على طرح فرضية مغايرة لتسليط الضوء على بعض المواضيع الفلسفية بشأن الوجود على الأرض ومحاصرة الزوجين بالزمن، كما يستند العمل إلى مفهوم المحاكاة الساخرة على صعيد الشكل والجماليات والآليات الأدائية في تجسيد علاقة بين حبيبين تنتهي بالزواج بما تفرضه اللحظة الراهنة من تشوّحات ومفارقات في المجتمع العراقي.

### مسرحيات عربية وأجنبية

وتوالفت عروض المهرجان، اذ عرضت ثلاث مسرحيات الأولى (سكوريال) تأليف ميشيل دي جيلدرود وإخراج الطالب سجاد كاظم على مسرح معهد الفنون الجميلة، تلاها عرض مسرحية (صباح ومسا) على خشبة المسرح الوطني لفرقة (دوز تمسرح) من المغرب وهي من تأليف غنام غنام وإخراج عبد الجبار خمران وتمثيل رجاء خرماز وتوفيق ازديو، تلاها العرض المسرحي الكبير لمسرحية (أمكنة إسماعيل) الحائزة على جائزة الهيئة العربية للمسرح كأفضل نص مسرحي من تأليف هوشنك وزيري وإخراج إبراهيم حنون الذي تميزت أعماله بالاشتغال في مسرح الصورة

الجنون، مؤكداً أن العرض يدعو إلى الدهشة، واستطاع المؤلف أن ينسج خيوط عمله بين ثنائية العقل والجنون. وأشار مؤلف المسرحية الفنان هوشنك وزيري الى: "أن العمل يعالج موضوع ثنائية العقل والجنون من خلال شخص يدعى (إسماعيل) يعود الى مشفاه النفسي الذي مكث فيه طويلاً بعد تحطمه جراء القصف، وهنا يبدأ السؤال: لماذا تعود الى المشفى بعد خروجك منه؟! الجواب يتلخص بأن ما يدور خارج أسوار المشفى أخطر بكثير عما موجود في داخله!! مؤكداً على أن فكرة المسرحية لم تكن غائبة عن ذهنه طيلة السنوات السابقة ما دفعه الى تجسيدها على الواقع لترى النور أمام الجمهور العراقي والعربي."

فيما أعرب مخرج المسرحية الفنان إبراهيم حنون عن سعادته الفاعمة بنجاح عرض عمله المسرحي (أمكنة إسماعيل) حين رأى النجاح في عيون الجمهور، موضحاً: "أن المسرحية تجربة مختلفة تدعو الى الدهشة من خلال ثيمتها غير المستهلكة في النصوص المسرحية الأخرى، مشيداً بالأداء الرائع للممثلين الذين استطاعوا شدّ انتباه الجمهور نحوهم طيلة فترة عرض المسرحية."

وأوضح الفنان باسل الشبيب الذي جسّد دور (الدكتور) في العمل: "إن مسرحية (أمكنة إسماعيل) من الأعمال المهمة التي أتوقع لها أن تكون



وهو ما أكدته أغلب أعماله التي قدمها سابقاً وكانت آخرها مسرحية (أمكنة إسماعيل) تمثيل الفنان الكبير رائد محسن، والفنان باسل الشبيب، والفنانة الشابة الواعدة كاترين، والفنانين الشباب شوقي فريد، طه علي، حيدر الخياط، حيدر الآغا، علي العذاري. يتحدث العمل عن الصراع بين العقل والجنون، وما بين الحقيقة والوهم، من خلال شخصية البطل (إسماعيل) التي جسدها ببراعة وإتقان الفنان رائد محسن، المعتقل سياسياً، إذ تعرض لكل أنواع التعذيب والعنف، ولكي يهرب من المعتقل لجأ إلى حيلة ادعاء الجنون، حيث يعود إسماعيل إلى مستشفى الأمراض النفسية الذي خرج منه، لأنه سليم عقلياً، ولكي يعاود تمثيله للجنون فيدعي الجنون ليعيش بأمان عما يدور خارج أسوار المستشفى، ويبقى الجمهور يدور في فلك خيالات إسماعيل وحقائق الواقع. الجمهور تفاعل بشكل كبير مع المسرحية حيث وقف يصفق طويلاً لأبطالها الفنانين.

### ثنائية العقل والجنون

من جانبه، قال الفنان رائد محسن في تصريح لـ (مجلة الشبكة): "إن تجسيدي لشخصية (إسماعيل)، الذي يدعي الجنون، ليست وليدة اللحظة، فقد اشتغلت عليها منذ بداية الشهر الثالث من السنة الماضية، حيث إن المسرحية تناولت موضوعاً خطيراً وهو لغة







د. حسين علي هارف  
تصوير: علي عدنان

حين حبلت حواء.. احتج آدم بعد أن شهد حرب الجنين قبل خروجهما  
من بطن أمهما.. فأراد إيقاف سلسلة الخطيئة!! خطيئة الحروب  
المتوالية والمتوالدة.. فلم يولد إذن هذا الطفل؟!

## آدم وحواء و(ساعة السود)

لا خليفة الله عليها. الشيطان يستمر في غواية  
آدم وحواء لأنه وصي على خطاياهما منذ (ساعة  
السودة) الأولى. وفي لوحة التفاح استمعنا الى  
نشيد الخطيئة بأداء كوريكراي - غير متقن-  
كشف لنا عن متوالية الخطيئة التي توارثناها.  
(واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض  
خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك  
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني  
أعلم ما لا تعلمون).

سينوغرافيا العرض كانت مرسومة بدقة لا تقوت  
على مخرج كانت وماتزال السينوغرافيا لعبته  
المفضلة. مساقط ضوئية وبقع محددة تؤسس  
جماليًا لجغرافية المسرح التي استثمرها بتوازن  
جمالي وإجادة. ورغم زحمة قطع الأكسسوار  
والأزياء التي أرهقت كاهل الممثلين إلا أن المخرج  
قد استعان بمفردة منظرية واحدة تم توظيفها  
إخراجياً بشكل بارع فبدأت سريراً لتتحول  
الى غرفة فدولاب فياب فسبورة، ومرة صارت  
ضريحاً وشباكاً ولياً أو إمام وأخرى تحولت سيارة  
مفخخة، وفي جوهرها كانت بمثابة مسرح داخلي  
صغير تم تأثيثه بقطع الأزياء والأكسسوارات  
المكشوفة (ما الحياة؟ إن هي إلا مسرح كبير!  
إن هي إلا الساعة التي يقضيها الممثل على  
ملعبه متخبطاً تعباً)، هكذا قال شكسبير على  
لسان بطله هملت، لكنه قطعاً لم يشر الى ساعة  
السودة (التي حكمته بيده فلان!! وساعة السود  
التي تزوجنه بيده! وساعة السود التي شفتك  
بيده!! وساعة السود التي اجينه بيده للعالم!!  
وساعة السود التي أكلنا بيده التفاحة!!). ولقد  
استعمل المخرج مؤثر الدخان بطريقة تقنية بارعة  
ومحسوبة.

فللمسرح لفته الجمالية، إغرف منها ما شئت  
من مفردات المتداول شريطة أن يكون لها وقع  
درامي وجمالي في سياق العرض . استحدث  
المخرج شخصية غائبة - حاضرة على خشبة  
المسرح عبر الكتابات التي تبت على السايك  
الخلفي تعليقات تحاور الشخصيتين في لغة مستلة  
من التداول الاجتماعي اليومي، وربما كان الأمر  
يحتاج الى معالجة إخراجية للفت نظرنا إليها من  
خلال عنصر صوتي او ضوئي او حركي. وتمثل  
هذه الشخصية الافتراضية في حقيقتها الضلع  
الثالث المكمل لثالوث الحكاية الأولى (آدم وحواء  
والشيطان). فهل تخلى الشيطان عن آدم وحواء  
وتنازل عن رهبانه؟! بل هل تخلى آدم وحواء عنه  
وعن وساوسه؟ أم صاروا خليفة له على الأرض..

أراد إيقاف عملية الولادة.. الحياة التي تلد  
موتاً، فسمى الى إجهاض الجنين لإيقاف متوالية  
الحرب. (ساعة السود) عرض محترم لمخرج  
محترم مكتنز بأشياء وطروحات مزدحمة. تتألف  
المخرج (سنان العزاوي) وشريكه المؤلف (مثال  
غازي) بين الخطوط الحمر والببيض.. والخضر..  
والسود!! من خلال محاولة إعادة ترتيب حكاية  
الخطيئة بأبطالها الثلاثة: آدم وحواء والشيطان،  
بعد مناقشتها وفحصها ومحاكمتها وخلق  
فرضيات جديدة لبدائيات وتحولات ونهايات  
جديدة. عمل النص على مزج ماهو أسطوري بما  
هو واقعي، وماهو فلسفي بما هو يومي (حياتي)  
للتداخل المستويات الفكرية ولتثير لدى المتلقي  
المزيد من الأسئلة المعلقة حول الحياة والموت  
والخطيئة الأزلية. انطوى  
هذا العرض على الفحص  
للتأسيسات الأسطورية والدينية  
فالنقد فالاحتجاج على المؤسسات  
المتحكمة بأقدارنا وحياتنا ومماتنا. وقد

وردت في سياق العرض مفردات صارخة ومباشرة  
لم تتسجم مع الخطاب الفلسفي العميق والجمالي  
العالي للعرض رغم وجود إشارات (مشفرة)  
تنتقد الخطابات الدينية والسياسية والاجتماعية  
بطريقة تتطوي على ماهو مباشر تارة وماهو فني  
تارة أخرى. وقد استخدم العرض لغة ثنائية زواج  
فيهما بين اللغة الفصحى واللغة المحكية الدارجة  
ليفرز من خلالها مستويين من المواقف والأفعال  
والأفكار، أحدهما يرتبط بما هو فلسفي أسطوري  
 وآخر بما هو يومي معاش في الواقع الاجتماعي.  
فهل نجحت هذه الموازنة؟ أظنها عتبة تجريبية  
أولى في رفع الترفع عن ماهو محكي ويومي  
ومحاولة مغادرة التصلب اللغوي لمفردات  
ماعاد لها وقع على أسماعتنا وقلوبنا.

الموسيقية مهدي عباس.  
تحكي المسرحية قصة أسرة  
عراقية مكونة من ست فتيات  
يسكن مع أبيهن، الأم امرأة  
نذرت حياتها للدين وعبادة  
الرب، والأب رجل ركز جل  
اهتمامه على منع هؤلاء  
الفتيات من رؤية الحياة حتى  
وإن كانت هذه الرؤية من ثقب

صغير ينقلهن الى الجانب الآخر من الدنيا، في  
محاولة من المخرج لمناقشة قضية تعذيب المرأة،  
وكإشارة لهذا التعذيب ينادي الأب بناته باسم  
”فلانة“ من دون تمييز بينهن، وبهذا حاول  
المخرج أن يشير الى فكرة العمل في التعذيب  
والتهميش لدور المرأة.

### الحمداني يكرم الوفود

الفنانة "آلاء نجم" مثلت في المسرحية دور  
الفتاة التي تحاول الخروج الى العالم الآخر  
رغم المعوقات التي تواجهها من سطوة المجتمع  
الذكوري وسلطة المجتمع غير المنصفة.  
بدوره، ذكر مخرج العمل الفنان حاتم عودة  
: "أن العمل يتحدث عن عذابات المرأة في  
مجتمعاتنا، فهي دائمة الصبر والدعاء  
والانتظار، هذه المرأة التي تلد أبناء تخشى أن  
يكونوا من الإناث كما هي فيذن ذات المصير  
من التهميش والإهمال.

العرض الذي استغرق قرابة الـ ٦٠ دقيقة،  
استطاع أن يستقطب أنظار الجمهور الحاضر  
في المسرح وينال إعجابهم.

وفي ختام العرض كرّم وزير الثقافة والسياحة  
والآثار الدكتور عبد الأمير الحمداني جميع  
الوفود العربية والعراقية من الفنانين المشاركين  
في المهرجان، مشيداً بالجهود التي بذلت خلال  
خمسة أيام قدمت من خلالها أجمل العروض  
المسرحية على عدد من المسارح العراقية  
في بغداد والمحافظات. وحضر حفل الختام  
عدد من المسؤولين والدبلوماسيين وحشد من  
الفنانين والمثقفين والإعلاميين ومختلف وسائل  
الإعلام .



لفرقة الأسطورة للإنتاج من تونس تأليف لايرل  
دورفمان وإخراج الفنانة وفاء الطوبوي على  
خشبة المسرح الوطني، كما عرضت مسرحية  
(سلة شكسبير) على قاعة منتدى المسرح  
التجريبي لفرقة كلية الفنون الجميلة من اخراج  
الدكتور حليم هاتف، بعدما عقدت جلسة نقدية  
أدارها الفنان ظفار المفرجي وعقبت فيها  
الفنانة الدكتورة عواطف نعيم والدكتور ياسر  
البراك.

### حفل الختام وتكريم الفنانين

وكان مسك ختام المهرجان عرض مسرحية  
(فلانة)، حيث ذهبت جائزة أفضل ممثل  
وممثلة الى باسل الشبيب، والممثلة آلاء نجم من  
تأليف هوشنك وزيري وإخراج حاتم عودة، علماً  
بأن المسرحية حصلت على جائزة أفضل ممثل  
وممثلة في مهرجان "أوال" المسرحي الدولي في  
البحرين، وكان على الديكور محمد النقاش،  
والإضاءة علي معد السوداني، والمؤثرات

علامة فارقة في النصوص المسرحية الجادة،  
كونها تتمحور حول مواضيع فلسفية مقتبسة  
من حياتنا الاجتماعية اليومية تمتزج فيها  
الصراعات النفسية بين منطقتي الوعي  
واللاوعي، مؤكداً على أن هذه المسرحية لا  
تصنف ضمن المسرحيات النخبوية بل إنها  
عمل يحاكي جميع طبقات المجتمع العراقي بكل  
وضوح.

الفنانة كاترين هاشم، التي كانت لها التجربة  
الأولى في المسرح، أجادت بشكل مذهل في  
تجسيد شخصيتها في المسرحية، قالت:  
"سعيدة جداً بكونها التجربة الأولى لي أن  
أقف فيها على خشبة المسرح مع كبار الممثلين  
أمثال الفنانين رائد محسن وباسل الشبيب في  
مسرحية مهمة كهذه، وسعدت بتفاعل الجمهور  
معي اثناء تأديتي للمشاهد، وقريباً إن شاء الله  
ستشاهدونني في عمل درامي جديد."

### صراع الخادومات

أيضاً، ومن ضمن فعاليات المهرجان تم عرض  
مسرحية (الخادمتان) من إخراج الفنان  
المسرحي جواد الأسدي، وتأليف جون جوني،  
وتخوض فيها خادمتان صراعاً يفضي إلى  
اختيار القتل كخلاص وتحرر من العبودية.  
كما تم عرض مسرحية (نساء في جهنم) على  
مسرح الرافيدين وهي من أربيل من إخراج  
هيو سوعاد يونس. تلت هذه العروض جلسة  
نقدية على قاعة عوني كرومي، أدارها الفنان  
كاظم النصار وعقب فيها الدكتور مثال غازي  
والدكتور رياض موسى سكران.  
ثم عرضت المسرحية التونسية (الأرامل)





ضمن فعاليات "أيام مسرحية" التي انطلقت في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للمسرح قدمت مسرحية أمكنة اسماعيل على خشبة المسرح الوطني وهي من تأليف هوشنك وزيري وإخراج إبراهيم حنون،

د. جواد صبري

## أمكنة إسماعيل

وقد جسّد أدوار العرض كلّ من الممثلين رائد محسن/ اسماعيل، وباسل شبيب/ الطبيب، وكاترين/ الممرضة وبعض أوهام اسماعيل..

### في البدء كان النص

جاء سؤال الكاتب هوشنك وزيري في أمكنة اسماعيل والذي تضمن: اذا كانت لحظات الهروب من جريمة ما يصنعه العقل من سلوك عايب بكرامة ودم الإنسان هي ذاتها اللحظات

التي يتخذ الإنسان من الجنون ملاذاً يعقل به السلام فأَي حد يتبقى بين العقل وبين الجنون؟ بل أن الجنون يصبح أشد الأمكنة التي يسكن فيها السلام على الرغم من عبث المرء في جوانبات النفس التي تعاني الهروب من الموت الى الموت ومن ما يجرمه العقل في نظامه المريض الى ما يجرمه الجنون في عبثه المريض. يريد هوشنك وزيري أن يروي سيرة الإنسان العراقي الذي لا يريد أن يكون ماكينة مجرمة في مصفوفة لحروب طاحنة لا قرار لها والذي يعقل عارف قد اتخذ قراره الأخير بأن يسكن بيت الجنون ويتمترس بذلك البيت عسى أن لا تتلطح يداه بجريمة حرب.

اسماعيل ولد بعد أن اتخذ قراره بالدخول إلى الجنون. اتخذ ذلك بعد أربع وعشرين سنة من عمره وقد لعب دوره الجديد في عالم المجانين: مشفى وأطباء وممرضين ومجانين.. وبقي في هذه اللعبة حتى بدء الكشف عنها عبر منظومة النص/ العرض، وذلك بعد خمس عشرة سنة. لكن ما أثقل على اسماعيل بعد التمترس في حيوات الجنون أن ضاع اسمه وضاعت عنه زوجته وضاعت عنه الحدود التي تفصل ما بين العقل والجنون او بين الصدق والوهم..

### وهم العرض وحقيقته

اقتطف المخرج ابراهيم حنون تلك الثيمة التي مرادها: انكسار الحد بين الحقيقة والوهم. بين العقل والجنون. بين الداخل والخارج.. في سلسلة من الثائبات التي تتقلب فيها الأحداث عبر أصدادها لا لتأكيد العقل كنهاية ينتصر فيها اسماعيل ولا لتأكيد الجنون لتنتصر به رغبة الهروب من الحرب بل لتأكيد تلاشي الحد الفاصل بينهما، وتداخلهما في لحظة عرض مسرحي يتهرس فيها كل فعل او حدث بقهر يتيه فيه كل شيء، وما عاد يدري الإنسان أنه الى أي متجه يمضي: إلى العقل وجريمته في الحروب كنظام حيوات او الى الجنون كمعبث في الذات.

ولهذا اعتمد المخرج في تشكيلاته الحركية والفكرية على:

• واقع خارجي يبدأ من واقع داخلي ثم يضيع

بينهما ذلك الإنسان الراض للحر. • عقل يرفض العقل ليسكن بيت الجنون وجنون يرفض الجنون لكونه يعقل ما يجري عليه.

• العوالم متداخلة كما هي التصورات الذهنية التي تتسرب أمام اسماعيل وهو يعاينها كملاذات آمنة بينما هي تطارده كصرخات مفزعة.

من هنا أيضا ولدت السينوغرافيا لتعبّر عن تلك الثيمات ولتوطّر أمكنة اسماعيل بأمكنة العرض المسرحي وكانت على نحو:

-أطر لأبواب مفتوحة استخدمها المخرج لتكون الشاهد الحي على ذلك التداخل ما بين الخارج والداخل. ما بين ما يجري من أحداث في الواقع وبصناعة وإرادة عقل.. بينما هي مثقلة بكل خطايا الحروب وأثامها. بين اسماعيل المجنون هنا في الداخل والذي لا يؤذي غيره واسماعيل هناك في الخارج الذي ينشطر الى عشرات منه ليؤذي غيره..

-حبال لمشنقة يتدلى عنها كل إثم ارتكبته البشرية جمعاء. وكأن الرمز اسماعيل في ميثولوجيا الذبح جاء تعبيراً عن كل تلك الخطايا التي تمارسها البشرية..

-السريّر الكبير ذلك الولود بكل ما يتصوره اسماعيل من شخصيات مفجوعة بذاته المريضة والتي تطارده لا لتثقل عليه بمرضه الأثم بل تطارده لتؤكد له أمانه القادم من هروبه من كل عقل. هذا السريّر الذي يريده أمناً له كان كابوساً عليه. هذا السريّر الذي يريده بيتاً يدرك به زوجته ياسمين المفترضة كان مواجهة مع حطام نفسه الهاربة. كان خوفاً يتقيح فوقه كل ذات لقاء بالمرضة او بما يتوهم به أنها زوجته ياسمين المفترضة.

-الطريق او المقهى او الكراسي او الأتقعة المفزعة كلها ممرات وأهمة يريدها اسماعيل لتكون شاهداً على مأساة الإنسان المجروح بالحروب وأثامها. بل يريدها أكذوبة طريق يشهد على مهزلة عقل توحش كثيراً وهو يقود نفسه الى متاهات الجحيم في حيوات من حروب..





# زيد المصطاف، المراسل العراقي هو الأروع في العالم

زيد المصطاف، إعلامي شاب بدأ عام ٢٠٠٧ كمراسل  
وحالياً يعمل مسؤولاً لشعبة التحرير بمواقع التواصل  
الاجتماعي في مديرية الاعلام الإلكتروني في شبكة  
الاعلام العراقي.

حاوره : حيدر النعيمي

تصوير : حسين طالب

بأن لدي تقارير تلفزيونية، وقاموا بتدريسه للمدربين  
في الدول النامية حتى أنهم قاموا بمنحي شهادة  
خبرة منهم. وعندما عدت دُرِّبت في معهد التدريب  
الإعلامي التابع لشبكة الإعلام العراقي على تقنية  
المراسل عبر الهاتف النقال.

## تقرير مؤثر

كان لي تقرير مؤثر جداً في الأوساط الثقافية،  
إذ منعوني من تصوير بيت ساسون حسيقل، هذه  
الشخصية اليهودية الذي كان أول وزير مالية العراق،  
حيث قامت مجموعة بالشروع بتهديم بيته الذي يعتبر  
إرثاً وتاريخاً مهماً، وعندما تم منعي من التصوير  
بالكاميرا الكبيرة صوّرت بموبايلي عملية الهدم التي  
تم السماح بها بسبب الفساد المستشري، وقد ضُمّنت  
ما صورته ضمن تقرير تلفزيوني، وفور بثّه أحدث  
ضجة داخل وخارج العراق، ولكن للأسف تم التهديم  
وبالتالي خسرنا تراثاً عراقياً مهماً.

أجد أن الخوض في الإعلام هو ملكة مثل كتابة الشعر،  
فليس كل شخص ممكن أن يكون إعلامياً، فالإعلام  
هو رسالة ويجب أن تكون هادفة بعيدة عن الشهرة،  
وأهم شيء لدى المراسل الجيد هي الخلفية الثقافية،  
وبكل تجرد فإن المراسل العراقي من أروع المراسلين  
في العالم بسبب كمّ الأحداث التي شهدها، فهنا  
الأحداث تبحث عن مراسل عكس الكثير من الدول  
حيث المراسل يبحث عن حدث.

يبحث عن مكان من التميز والإبداع ولا يؤمن  
بكلاسيكات العمل الإعلامي. وجد ضالته عندما  
شارك في العاصمة البريطانية لندن عام ٢٠١١ في  
دورة أجرتها bbc فيما يسمى بصحافة المواطن.  
نشأت لديه من هناك فكرة تطوير صحافة المواطن  
حيث يقول: "حاولت أن أغير الصورة المعتاد عليها في  
تقارير المراسلين باعتماد الرؤيا الإخراجية للمواطن  
كون المراسل يتمتع بحس المخرج، فزوايا التصوير  
وحركة الكاميرا وأحجام اللقطات يعرفها المراسل.  
وبما أنه يمتلك الموبايل ابتكرت في ذلك الوقت " تقرير  
الطوارئ"، إذ يقوم المراسل بإنتاج حدث باستخدام  
مقتنى الجيب "الموبايل" حيث يفتح عدسة الموبايل  
ويصور وينتج اللقاءات. ابتكرت هذا النمط بإعداد  
التقرير التلفزيوني واعترفت به شبكة الإعلام  
العراقي وبدأت ببث التقارير المنتجة من هذا النمط.

## نقطة تحول

قامت السفارة الفرنسية، متفضلة، عام ٢٠١٦  
بتوجيه دعوة لي وتحديثوا معي حول مشروع وطلبوا  
مني عرض المشروع على المؤسسة الإعلامية فرانس  
٢٤ فوافقت، قالوا لي: "انتظر منا اتصالاً هاتفياً"،  
وبعد ثلاث سنوات اتصلوا بي لإبلاغي بدعوتي الى  
فرنسا: الى فرانس ٢٤ الأكاديمية الفرنسية للإعلام  
برحلة مدفوعة التكاليف فذهبت، وعندما بدأ  
التدريب العملي انبهروا بالعمل الذي قمت به وفوجئوا



# ذاكرة المستقبل

جاسيندا وكاثارين

جمعة اللامي

"حين أرسم زهرة، أصبح أنا زهرة"  
(فان كوخ)

رئيسة وزراء نيوزلاند، جاسيندا، وأقول جاسيندا فقط، فهي متميزة ومُميزة بهذا الاسم فقط أيضاً، أعادت إليّ  
شخصياً، اسماً نيوزلاندياً متميزاً ومميزاً، لإنسانة لا يمكن نسيانها.. أنا أكتب في شأن الكاتبة كاثارين مانسفيلد.  
تعرفت على كاثارين مانسفيلد قبل ان أقرأ أعمق ما قرأته بصدها في كتاب "الصوت المنفرد" للكاتب الإيرلندي  
فرانك أوكونور، في طبعته الأولى، حيث حذفت الرقابة المصرية فصلاً راقياً منه هو "رومانتيكية العنف" الذي  
اختص بالأديب الروسي المنشق "اسحق بابل" الذي أعاد إليّ ذكريات خاصة عن شبابي في سجون العراق.

حسنًا، سأعود إلى اسحق بابل ذات يوم.  
كنت قرأت لكاثارين مانسفيلد، في مطلع سنة ١٩٦٠، قصة قصيرة أخذت بلبّي واستولت على كياني وجعلتني  
أقول لنفسي: "هكذا، وإلا فلا". إنها قصة في الحب، او قصة الحب للحب في ذاته، تدور ما بين صالة منزل  
وحديقته، حيث النور والضوء، والبشر الذين يبحثون عن الحب. ثم أخذت أجري وراء كل ما يُكتب بصدد حياتها  
الخاصة، او في شأن قصصها، وأمور أخرى تتعلق بعائلتها، حيث مَحَدِّدها الإستقراطي، وهجرة والدها إلى  
ويلنغتون في نيوزيلاند، وبعد ذلك عودتها هي إلى المملكة المتحدة طلباً للدراسة، ومزاملتها للكاتب البريطاني  
د.هـ.لورنس، صاحب رواية "أبناء وعشاق".

يكتب أوكونور في السطر الأول من بحثه القيم حول كاثارين مانسفيلد (إنسانة وكاتبة) ما يلي: "كاثارين مانسفيلد  
بالنسبة لي، شيء غير عادي في تاريخ القصة القصيرة." وهذه شهادة "غير عادية" من كاتب "غير عادي"  
أيضاً.

وأتوقف عند هذا الحد في شأن هذه الكاتبة المبدعة، لأتيح المجال لكل هؤلاء الذين أعجبوا برئيسة الوزراء  
جاسيندا، كي يتحولوا إلى "الصفحة المشرقة الاخرى في نيوزيلاند" وأعني كاثارين مانسفيلد، لأنها واجهة من  
واجهات الحياة الإنسانية طراً، لماذا تتجسد الحياة الإنسانية في إنسان واحد، في لحظة بعينها، كما حدث ذلك  
مع هذه السيدة البسيطة العظيمة : جاسيندا... ؟!  
هي وصلت إلى درجة التطابق التام بين ظاهرها وباطنها، أقوالها وأفعالها.  
وهذا هو سر إنسانية أي إنسان سوى .



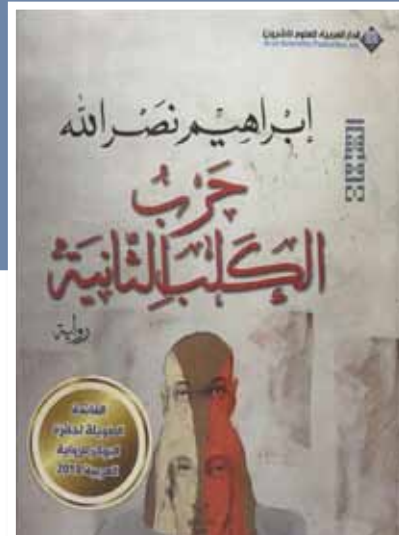
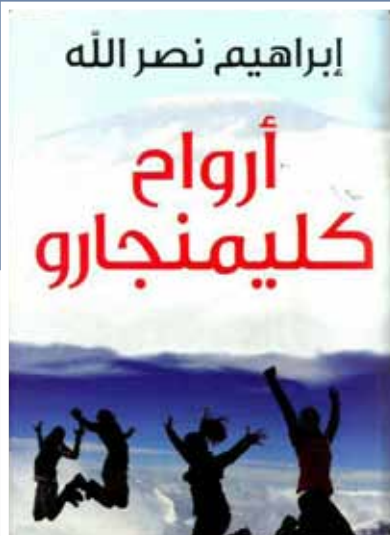
يكتب أوكونور في السطر الأول من بحثه القيم حول  
كاثارين مانسفيلد (إنسانة وكاتبة) ما يلي: "كاثارين  
مانسفيلد بالنسبة لي، شيء غير عادي في تاريخ  
القصة القصيرة." وهذه شهادة "غير عادية" من  
كاتب "غير عادي" أيضاً.



هو شاعر وكاتب وروائي أردني من أبوين فلسطينيين، ولد في عمّان عام ١٩٥٤، فازت روايته (حرب الكلب الثانية) بجائزة (البوكر) العربية عام ٢٠١٨.

حاوره: علي السومري

تصوير- صباح الربيعي



صدرت منه ست روايات منها (حرب الكلب الثانية)، وأيضاً هنالك روايات أخرى لم تدرج في هذين المشروعين مثل (حارس المدينة

الضائعة) أو (الأمواج البرية) أو (عو). أنا كاتب أحب التنوع داخل تجربتي، وربما هو مصدر من مصادر سعادتي، وليس فقط رغبة بالتنوع، وأظن بأنه كلما تنوعت ثقافة وتجارب الكاتب، ستتوسع تلقائياً كتاباته.

• لتحدث الآن عن هذا الحدث الثقافي الذي جمعنا هنا، معرض بغداد الدولي للكتاب، كيف رأيته كفعل ثقافي من جهة، وتفاعل الجمهور معكم كمبدعين عرب من جهة أخرى؟

-أولاً، أحسست وكأنني أعيش في فلسطين والأردن، بسبب ذلك الإقبال وتلك المحبة من القراء، وهذا العدد الكبير من القراء، والذي يفتخر به الإنسان، وهو ما لم يكن يحسه الكاتب عن بُعد، وهذه مسألة مهمة، إضافة لعدد الكتب التي توقعتها، ثم الأهم من كل ذلك، أنك تجد في هذا المكان الروح الحقيقية للعراق، روح ملتفتين شباب يتطلعون لمستقبل أجمل، وهم ممتثلون بالحياة، والفرح، والأمل، ويصرون على أن يكون الجمال هو مستقبل العراق. وهذا أهم شيء.

قريباً في مصر وفلسطين وبيروت في نفس الوقت وثلاث طبعات، وهذا يعني أن مشاريعي مستمرة ولم تتغير. >نجدك في أعمالك

تجنح إلى استخدام الخيال والfantazia.. ماذا يشكل ذلك في فكر الروائي ابراهيم؟  
- أعتقد أن المبرر بالأصل ثقافي بمعنى مصادر ثقافتك الأولى، ومسألة أخرى تتعلق بوعيك لهذا العالم، إذا لم يستطع وعيك أن يتمثل هذه الفنتازيا وهذه الثقافة التي قرأتها، فأنت لن تستطيع أن تقدم ذلك العمل المتكامل الذي يضم كل شروط الفنتازيا، والقدرة على أن تصل إلى مناطق جديدة سواء فيما يتعلق بالخيال أو حينما تكتب عن المستقبل، مثل رواية (حرب الكلب الثانية) أو حينما تعود إلى الماضي أيضاً، وتكتب عن بعض الفترات التي مرت عليها أكثر من ثلاثمئة سنة، أنا أعتقد أن المسألة مركبة، لكن بدون وعي بالعالم أو بالثقافة التي عملت على تحصيلها ومعايشتها، لن تستطيع أن تصل إلى هذا البعد من الكتابة بهذا الجموح وبهذه الحرية.

>هناك من يرى بأن كتابة الفانتازيا هي محاولة للهروب من الكتابة عن الواقع، وما تخلفه هذه الكتابة من ضغوط على الكاتب بسبب السياسات والخطوط الحمر في البلدان

العربية، رأيك في تلك الآراء؟  
- بالعكس، أنا بالنسبة لي كتبت كل ما خطر في بالي، سواء أكان ذلك موضوعاً سياسياً أو رواية سياسية مثل رواية (عو) أو رواية تاريخية مثل روايتي (قناديل ملك الجليل) و (زمن الخيول البيضاء) أو رواية اجتماعية مثل (شرفة العار) أو رواية ذات بُعد حدائي أو ما بعد الحدائي مثل (براري الحمى) و (شرفة الهذيان) والكثير من الأعمال. بالنسبة لي اعتبر دائماً أن على الكاتب أن يكون أميناً لموضوعه، أما ما الثمن الذي من الممكن أن تدفعه مقابل هذه الأمانة، فهذه مسألة يجب أن تكون مستعداً لها باستمرار.

• كان للموضوعة الفلسطينية حصة كبيرة في كتاباتك، ما الذي يخدم هذه القضية أدبياً، وما الذي لا يخدمها؟  
-ما يخدم القضية وجود مستويات فنية عالية للتعبير عنها، لأن كل قضية كبيرة بحاجة لمستوى فني عالٍ للتعبير عنها. جزء من عملي الكتابي تمثل في مشروع (الملهاة الفلسطينية)، والتي صدرت منها اثنتا عشرة رواية، إضافة لمشروع آخر، هو مشروع (الشرفات)، والذي

# إبراهيم نصر الله

## على الكاتب أن يكون أميناً لموضوعه ومستعداً لدفع الثمن

مختلفة.

الأكثر مبيعاً، وربما هذا حسن حظ كبير، لكن أيضاً حينما تأتي الجائزة، بالتأكيد تساعد على تشييط حركة بيع الكتب أكثر وأكثر، مثلها مثل أية جائزة، سواء تعلق بفيلم سينمائي أو برواية أو تعلق بأي شيء آخر.

• من وجهة نظرك ما تأثير فوزك بالجائزة على مشاريعك؟

-أبداً، ربما أن من الأشياء الجميلة التي كانت تمت ومنعتني من هذا الحس، وجود عدد كبير من الأعمال التي صدرت لي قبل ذلك، وأيضاً قبل إعلان جائزة (البوكر) بوقت قصير كنت أستعد لإصدار ثلاثية هي (ثلاثية الأجراس) التي كان من المقرر أن تصدر العام الماضي، في موعد إعلان البوكر العام ٢٠١٨، لكننا أجلنا صدورهما عاماً كاملاً، حتى تأخذ رواية (حرب الكلب الثانية) الفائزة بالبوكر مداها وفرصتها الحقيقية، وستصدر هذه الثلاثية

فاز بجوائز عدة، بينها جائزة سلطان العويس للشعر العام ١٩٩٧، جائزة القدس للثقافة والإبداع العام ٢٠١٢، جائزة (كتارا) للرواية العربية العام ٢٠١٦، وجائزة (البوكر) العام الماضي.

إنه الروائي إبراهيم نصر الله، ضيف حوارنا لهذا اليوم.

× أستاذ إبراهيم، رواياتك وكتبك الشعرية تحظى بمبيعات عالية، هل فوزك بجائزة (البوكر) زاد من إقبال القارئ على أعمالك الأدبية؟

-يعني بالتأكيد (البوكر) جائزة مهمة وأساسية، تعمل على رفع مبيعات الكتاب الفائز، ولحسن الحظ كانت كتبتي دائماً هي من الأكثر مبيعاً، وبعضها صدر منذ سنوات طوال جداً، ولم يزل في السوق كتاب من كتبتي

صدر له

أكثر من أربعين كتاباً أغلبها في الشعر والرواية، له في الشعر (نعمان يسترد لونه، كتاب الموت والموتى، وأحوال الجنرال)، وفي الرواية (براري الحمى، حارس المدينة الضائعة، وأرواح كليمنجارو).

تضمن اشتغاله السردى على مشروعين روائيين متوازيين هما (الملهاة الفلسطينية) و (الشرفات)، ويمثل كل منهما عدة روايات





"أغاثا كريستي" (١٨٩٠ - ١٩٧٦) أشهر كاتبة للروايات والمسرحيات البوليسية على مستوى الأدب العالمي الحديث، لكنها في الكتاب الذي بين يدينا كاتبة مذكرات ترصد الحياة الاجتماعية في الزوايا التي زارتها وعاشت فيها في سورية والعراق.

#### حربي محسن عبد الله

أن يسبحن عاريات في الجداول". تقول الكاتبة "لقد زارنا المير، رئيس الإيزيديين، شيخ جبل سنجار الإيزيدي حمو شيرو، ذات مرة إلى الموقع الذي نتقّب فيه في العراق، كان رجلاً فارح القامة ذا وجه حزين، متسربلاً بالسواد، إنه، بالنسبة لهم، بمثابة البابا والزعيم، وهو الذي أنقذ مئات المهاجرين الأرمن من الموت، وقدم لهم المأوى في جبل سنجار خلال الحرب التي دارت بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٨. تتحدث في موقع آخر من الكتاب عن تدمير التي وصلتها بعد رحلة مضنية في "هذا العالم الرحب المحروم من الحياة النباتية ما هو مخيف وساحر في الآن عينه. إنه ليس متبسّطاً كما هو حال الصحراء الممتدة بين دمشق وبغداد. بل، إنك تجد نفسك تتسلق صعوداً وهبوطاً. ويشعرك المكان أنك لست سوى حبة رمل وسط قلاع من الرمل بنيته على الشاطئ كالأطفال. ثم عندئذ، وفي ختام سبع ساعات من الحر والرتابة والعالم الموحش - هاهي تدمر في هذه النقطة يكمن سحر تدمير على ما أظن. في جمالها القشدي الأنيب الذي ينتصب بسحر وسط الرمال المحرقة. إنها مدينة فائقة رائعة لا تصدق بمشهديتها الساحرة تلك الجديرة بأن تكون جزءاً من حلم. بلاط ملكي ومعابد وأعمدة خربة."

ختاماً تجدر الإشارة إلى أن الكاتبة أغاثا كريستي بدأت في العام ١٩٥٠ كتابة سيرتها الذاتية في منزل هادئ في موقع النمرود، وفيها سرد عاطفي لذكريات في العراق و"كيف أحبّت كثيراً هذا الجزء من العالم". كما كتبت روايتين استوحتهما من تلك الذكريات وهما "جريمة بين النهرين" و"الذين وصلوا إلى بغداد".



تلك كانت بيوتنا، هذا حمامنا، وهنا نظام الصرف الصحي لدينا، وهنا، في هذه الآنية، توجد الأقراط الذهبية التي قدمت لابنتي بائنة. هنا في هذه الجرة الصغيرة، مساحيق تجميلي، كل قدور الطهو من نموذج شائع للغاية، سوف تعثرين على المئات منها، نحن نشتريناها من الخزاف عند الزاوية". تقول الكاتبة في تمهيدها للكتاب: "يصادفنا بين الفينة والأخرى قصر ملكي، وفي بعض الأحيان معبد، وفي مناسبات أقل مدفن ملكي، هذه الأشياء رائعة. نقرأ عنها في العناوين الرئيسية للصحف وهي مادة للمحاضرات ويتم عرضها على الشاشات ويسمع عنها الجميع! بيد أنني أظن أن التشويق الحقيقي يكمن في الحياة اليومية - في حياة الخزاف - حياة المزارع - حياة صانع الأدوات - حياة صانع الأختام والتماثيل الحيوانية، بل، في الواقع، حياة الجزر، والخباز، وصانع الشمعدانات."

كانت أغاثا تعرف كل العمال في ورشة التقييد التي يرأسها زوجها، وترصد طباعهم وتساهم في معالجة نساءهم وأولادهم، وحينما نشب خلاف بين أحد العمال الإيزيديين وعامل آخر أنصفت العامل الإيزيدي وكتبت أنها عرفت الإيزيديين عن كثب، حينما كانت تعمل في شمال العراق، حيث تبادلت الزيارة مع المير (رئيس الإيزيديين)، فكتبت عن مقام الشيخ عدي بن مسافر قائلة: "أعتقد أنه لا يوجد في العالم مكان وسكينته، وهو من الأمكنة التي لن أنساها ما حبيت - كما لن أنسى أبداً السلام الكلي والرضا المطلق اللذين استوليا على روحي هناك، فالطبيعة البشرية هناك على درجة من النقاء يمكن معها للنساء المسيحيات

هذا الكتاب صادر عن دار المدى، من ترجمة أكرم الحمصي. كانت أغاثا قد التقت زوجها عالم الآثار "ماكس مالون" الذي قاد بعثة تنقيب أثرية في نينوى وأور والنمرود في العام ١٩٣٠ بين أطلال مدينة أور في جنوب العراق. وفي العام ١٩٣٧ قاد مالون ورشة تنقيب في حوض نهر الخابور، في تل شاغر بازار قرب عامودا، وتل براك في منتصف الطريق بين الحسكة والقامشلي. رصدت أغاثا التي رافقت زوجها كل المتاعب والأحداث والشخصيات والمفاجآت التي مرّت بها من بريطانيا إلى بيروت وحمص ودمشق وتدمر وحلب ودير الزور، وذُهِلت من كثرة التلال المتناثرة في الجزيرة السورية وهي أكثر من مئة تل، ولكن عشقها انصب على تل براك، بعد أن كشف عن أسرارها المخيأة منذ قرون بما فيها القصر و"معبد العين" برموزه الساحرة التي تليق بعاصمة متحضرة في زمنها البعيد، وفي وقفة حاملة أمام التل طرحت عليه السؤال "تعالم قل لي كيف تعيش" ثم كتبت الجواب في قصيدة بعنوان "جلسة على تل" وضعت أغاثا كريستي القصيدة في الصفحات الأولى للكتاب، جاء فيها: سأخبرك بكل ما أستطيع إن كنت ستحسن الإصغاء:

التقيت بشاب واسع الاطلاع يجلس على تل "من أنت ياسيدي؟" قلت له "وعمّ تبحث؟" انتشر جوابه في رأسي كملطخة دم على صفحة كتاب قال: "أفتش عن أوان قديمة من أيام ما قبل التاريخ، ثم أقيسها بالكثير، والكثير من الطرق المختلفة. ثم أبدأ (مثلك) بالكتابة؛ لكن كلماتي أطول بمرتين من كلماتك، أكثر علماً بكثير. إنها تُثبت خطأ زملائي!"

إذن فالكتاب هو جواب على ذلك السؤال. ونعثر على الإجابة فيما يطرحه علم الآثار عن الماضي قائلاً: "تلك كانت قدور الطهو التي استخدمناها. وفي تلك الصومعة الكبيرة كنا نحفظ بقمحنا. وبتلك الإبر المصنوعة من العظام كنا نخطط ثيابنا.

## مذكرات أغاثا كريستي "تعالم قل لي كيف تعيش"





## إمضاءات شوقي عبد الأمير

يزدحم رأس الشاعر بالتأملات وبالشعر وهو يعيش أيام بيروت  
أوفي وكره القديم في عدن، وهو ينتقل مكانياً إلى باريس حيث  
عاش تلاقح حضارات تجتمع ذهنياً وفلسفياً معاً، رغم اختلاف  
التواريخ والمسافات والرؤى.

باسم عبد الحميد حمودي

اعتاد عبد الأمير تدوين هواجسه وشعره في  
صفحتي كتاب لم يكتب قط، ذلك أنه (يتشكل  
في لحظة ذوبان الجسد في محيطه قطرة  
قطرة كمن يعصر كينونة في برهة طارئة).

واعتماد أيضاً أن يستجوب الطارئ قبل أن  
ينفلت ليسقط خارج الاستمرار المجاني، وأن  
يستوقف (رمل الاندثار وهو يتراكم زائفاً بين  
أصابع اللحظة).

هو بهذا يترك إمضاءه توقيعاً ثم يمضي في  
شهادة هو من يمحو ومن يمحي فيها، وبذلك  
يلعل عبد الأمير أسرار كتابه ((إمضاءات))  
بالقول:

(إنه الإمضاء والمضي يقودان الكتابة لدي..  
هما مصباحي المتقد ليل نهار، لا لأنه يشبه

مصباح ديوجين الإغريقي، بل وبكل بساطة  
لأنه معلق دائماً في سقف عتمات الداخل..إنني  
أمضي في كل لحظة ولي أمضاء بها ولها).

جمع عبد الأمير جزءاً من الإمضاءات في  
الفصل الأول من هذا الكتاب على شكل نثر  
تسجيلي يسميه شوقي أيضاً سرداً توثيقياً  
ويصفه بأنه (دخان مجفف من ثلاثة  
الحاضر لمشاهد وحرائق المكان والدم  
والحبر)، تجمعت لديه على شكل (أوراق  
من أطلس شخصي)، كان منها ذلك الفصل  
وهو يشمل عدة قصائد للشاعر منها مطولته  
المؤرقة المشحونة بالذكرى وغيبار الأمكنة  
وعرقها وأعرافها بعنوان (جنوب).

و(الجنوب) بهذا (جنوب) لا جنوباً واحداً  
أذ يقول:

حدثيني لماذا يصير الجنوب

قبة، والسماء

عابراً أزرق المناء

وينشد :

حدثيني لماذا يصير الجنوب

سفنًا، والبحار

وطناً لممالك هالكة في المياه

والجنوب صور ومعاناة ووطن ومناف، وهنا لا  
تقتصر أوراق الأطلس الشخصي على قصائد  
الشاعر بل تضم مجموعة مقالات وأفكار عن  
الشعر والأدب والشعراء، وفي (إمضاءات)  
ينشر الشاعر بضع كتابات تجمعت في الفصل  
الثاني وهي مقاربات في شؤون الحياة من

منطلق((محاورة النسغ الخفي بين ما يكتب  
(النص) ومن يكتب))، وهو بذلك يحاور  
اللغة ابتداء من اللفظة الدالة على معنى  
وتحولات المعنى، حيث (النص) استناداً إلى  
قلم وفكر الناصية، وهو يمهّد لكل الفصل  
بمقدمة تحمل اسمه، يناقش فيها مفاهيم  
ومداليل ألفاظ، مثل القراءة-نقرأ-نتقّى-

إيماناً منه بأن اللغة العربية في تحولاتها كانت  
شعراً، وأن الشعر كان سليقة، وأن التحولات  
في المعنى نتجت عن تحولات اجتماعية. ورغم  
أنني لأوافق الشاعر -المؤلف على أن اللغة  
العربية كانت في بداياتها شعراً لأن اللغة بداية  
دلالة حوار وتهجسات إلهام وتفهم للوصول  
إلى الحقيقة المجردة، لكنني أجد أن ولهه باللغة  
قد دفعه إلى قوله هذا.

في أقسام (ناصرية ونص) تأملات عن(مكتبة  
ما بعد الطوفان) العراقية ومختارات من  
نصوص سومرية ومقطع من كتاب سردي  
بعنوان (بئر أنا بئر)؛ حيث (أنا بئر) هنا  
شخصية مركبة من من الضمير (أنا) وكلمة  
(إيل) التي تعني بالسومرية(إله) وبالسبئية  
(شاهد) وهي الضمير II الذي يعني  
بالفرنسية (هو) وفي النص حيرة شاعر تاه  
منذ كلكامش، وارتكب خطيئة البحث في اللغة  
والفكر.

في (عقيق المرات)، وهو القسم الثالث من  
الكتاب، تجد استذكاراً عن شعراء مهمين  
مثل الجواهري وقباني والبياتي وتحليلات  
لحيوات وقصائد رامبو وبرنارد نويل وترجمات  
لقصائد آخرين، لتكون (إمضاءات) نوعاً  
يسميه المؤلف شكلاً من أشكال انتشار النص  
خارج الحدود (العرفية) لما يسمى بـ (الفن  
الشعري)، ذلك أنه نوع من إعادة اكتشاف  
علاقة الشعر باللغة وبالبشر وأزماته  
الدائمة.

الإنسان هنا هو الإنسان الشرقي الشاعر الذي  
يحلم ويكتب ويعاني ويتجدد وسط أزماته  
ومعاناته ويزداد غنى.

(إمضاءات) شوقي عبد الأمير نوع ثقافي  
يحتاجه القارئ لاستجلاء ثقافته التي يمنحها  
الشاعر -الكاتب نوعاً جاداً من الإضافة  
 وإعادة جلاء الذهن، المتعب دوماً.



كتب أولى قصائده في منتصف التسعينات، ربما كان ينظر الى الأشياء من حوله بشكل مختلف، أحس أنه قادر على الوصف ويمتلك شيئاً مختلفاً، فاتخذ منحى آخر في كتابة القصيدة.

محسن إبراهيم

تصوير صباح الإمارة

## يحيى العلاق: الشاعر مسرح متنقل

هي من تجعل القصائد تخلق في مستويات أخرى ويمكن ان تتعدى المحلية، وهذا الموضوع يجعل الشاعر معروفاً على مستوى الوطن العربي فضلاً عن التواصل مع الجاليات العربية في العالم، ناهيك عن إيصال القصيدة الى أبعد مدى، لكن تبقى المنصة هي الرمز الحقيقي للشعر، ومن خلال تعابير الوجوه عند قراءة القصيدة ستعرف مدى تأثير الجمهور بالقصيدة. ربما في مواقع التواصل الاجتماعي تكون المجاملة هي سيدة الموقف،

حاول أن يؤسس لنفسه نمطاً شعرياً جديداً من خلال القصيدة المسرحية، فهو لا يؤمن بلغة الأرقام في عالم الشاعر بل هو حالة إبداع يقيمها الجمهور. مع الشاعر الشعبي يحيى العلاق كان لنا هذا الحوار:

× هل أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بديلة عن المنصة الشعرية؟

– بالتأكيد الأولية هي للمنصة وذلك للاحتكاك المباشر مع الجمهور، لكن مواقع التواصل الاجتماعي



## القصيدة مؤثرة أكثر من أي خطاب سياسي

.....

## المرأة هي هاجسي الشعري الأول

الشاعر هو مسرح متنقل ولهذا تجد التفاوت بين الشعراء من ناحية الإبداع.

× هل تريد لقراءتك أن يدمنوا قصائدك؟

– بالطبع، فالشعر هو أشبه بالبضاعة وعليك أن تجد طريقة صحيحة لتسويق هذه البضاعة، أكيد سيستخدم الشاعر مواضيع جديدة تلامس أكبر شريحة من الجمهور، الشاعر في بداياته الشعرية يكتب عن تجاربه الشخصية، وعند نضوج القريحة الشعرية يتجه الى كتابة ما يدور في خلجات الناس وما يلامس مشاعرهم وكل قصيدة تكتب يظن أحد الجمهور أنها كتبت له خصيصاً، وهذه طريقة استقطاب الجمهور من خلال كتابة قصيدة تلامس مشاعر الجميع.

× طفل مشاغب ومجنون أم مدلل وساكن ذاك الذي يسكن الشاعر؟

– مشاغب الى حد بعيد، وفي بعض الأحيان يقودني الى أشياء قد لا تناسب عمري، يجعلني جامحاً أحياناً ومغامراً أحياناً أخرى، هناك مقولة لنزار قباني "إن الجنون وراء نصف قصائدي أوليس في بعض الجنون صواب". وحتى الجنون يخلق في بعض الأحيان حالة معينة ولا بد أن يكون هناك تمرد على الواقع.

× هل ممكن أن يكون الشاعر مؤرخاً؟

– غالباً ما يكون الشاعر على معرفة ممتازة بالماضي وقارئاً جيداً للواقع، وكلما اتسعت هذه المعرفة زادت الفرصة في تقديم إضافة نوعية إلى الفن الشعري. الشاعر تزداد قيمته من قيمة ماضي لغته وفنه وثقافته، وحتى في الجانب السياسي فالشاعر مؤرخ من حيث لا يشعر، كتبنا قصائد وأرخنا لحالة معينة والقصيدة مؤثرة أكثر من أي خطاب سياسي.

× من يطرق باب الآخر أنت أم القصيدة؟

– عادة حين تطرق باب القصيدة لاتكون القصيدة بالمستوى المطلوب وليس كما تطرق هي بابك وتداهمك، في بعض الأحيان أنت في حالة اللاوعي تنساب إليك أبيات معينة حتى وإن لم تكن تفكر أن تكتب عن موضوع معين، وكما يقال إن الأبيات الأولى هبة الله للشاعر.

× في كثير من الأحيان يطلب من الشاعر أن يكتب في موضوع معين لكن لا يمكن أن تكون القصيدة التي تكتب بهذه الطريقة هي بقوة القصيدة التي

تداهمك.

– ممكن أن تكون القصيدة عصية كامرأة متكبرة؟ عصية ومرهقة جداً.. هي أشبه بمخاض عسير، والشعر هو أن تأتي بشيء لم يقله أحد قبلك، الكتابة بأسلوب الاستساح لا تضيف شيئاً للشعر والشاعر، الشعر هو ابتكار، ٢٨ حرفاً تشكل منها كيف ماشئت شرط أن لا تدخل منطقة شاعر آخر، والذائقة العراقية خطرة جداً لا يمكن أن تتغاضى عن التشابه بين القصائد، لذلك فإن القصيدة عصية جداً حين يريد الشعر أن يبتكر أسلوباً جديداً.

× كيف تتجلى المرأة في قصائدك؟

– المرأة موضوعي، وأنا دائم الدفاع عنها في قصائدي، وأحياناً أقمص دورها وأتكلم بلسان حالها، وأغلب قصائدي تنصف المرأة وتدافع عنها، هذا المخلوق الذي يتمتع بالوفاء والطيبة والمغلوطة على أمرها في أغلب الأحيان، عكس الرجل الذي ربما تكون تطلعاته اكبر، المرأة ممكن أن تكون أكثر من نصف المجتمع فهي الأم والأخت والزوجة والحبوبة والصديقة.

× أين انت من القصيدة الفنائية؟

– بصراحة أنا بعيد عن القصيدة الفنائية وأؤسس لموضوع أن أكتب قصيدة والمحن يلحنها كقصيدة، نزار قباني لم يكتب أغنية إنما كتب قصيدة لكنه أجبر الملحنين أن يطرقوا بابيه. أنا أؤسس لهذا الموضوع وأعتقد أنني وضعت قدمي على أول الطريق حينما اختار الفنان ماجد المهندس قصيدة "الحب والكبرياء" وسيؤديها قريباً.

× الحب والكبرياء من ينتصر للشاعر؟

– الحب والكبرياء عنوان لإحدى قصائدي كما أسلفت وعنوان لديواني الشعري الذي سيصدر قريباً، الحب والكبرياء هي النسخة المخبأة داخل كل إنسان، في الكثير من الأحيان يعيش الإنسان حالة من الزلزال مع محبوبه، تتأرجح هذه الحالة بين الضعف والقوة، هذه المشاعر التي لا يمكن البوح بها خوفاً من جرح الكبرياء جسدها بهذه القصيدة. هذه القصيدة لامست مشاعر الكثيرين وأذكر أنني قابلت امرأة ورجلاً كانا على وشك الطلاق وحين سماعهم القصيدة عادت الأمور بينهما الى مجراها الطبيعي. كما انتشرت القصيدة على نطاق واسع ونالت استحسان الجمهور.



## هلا سينما

ازمة السينما لا تتصل فقط بتناقص عدد رواد السينما، فيما مضى كان المخرجون مايزالون يبحثون عن آفاق جديدة الا ان هذا البحث قد انتهى، فما الذي حدث؟ تحقيق الافلام عملية موجهة حقاً، هناك خسائر، لكن يمكنك ان تربح اذا مافكرت بأن هناك خسائر، فلليني كان يقول: انه حينما يواجه معضلة في عملية الانتاج فإنه يجلس ويكتب المشهد كما لو كان نصاً أدبياً تسهل قراءته، لكن هذه ليست سينما، لأن السينما تقتضي مني ان اجد الصيغة المناسبة، الصيغة السينمائية المناسبة، وهذا بالطبع هو الاكثر صعوبة. (ثيو اتجلوبولس)

هو الذي امر بتصفيته، تذهب لتستقصر منه لتبين صحة الخبر، مايكل يامرهما بالكف عن سؤاله، في الغرفة الثانية بعد ان ينفلخ ويخرج مايكل ترى من فتحة الباب رجال يصطفون في طابور وهم يقبلون على يد مايكل يقبلونها، هكذا جعلت السلطة من مايكل نوعاً من إله وثني يعبد اتباعه، ان الرومان يؤمنون بان الرجل الذي يمتلك سلطة كسلطة القيصر من حقه ان يعتبر نفسه إلهاً وان اعظم الالهة في البانشيون الروماني لم يكن إلهاً اميناً وانما جويتير اله العنف والغزوات، الاله الذي ياخذ مايريد وما يرغب بالقتل والاغتصاب، الكذب والخداع جزء من الالهية) في الفصل الاخير وهو السادس يكتبه جلال نعيم بنفسه حسب المعلومات التي حصل عليها، قبل يوم من افتتاحه (الفيلم) في ١٤ اذار ١٩٧٢ في نيويورك ستي حقق فيلم العرب الذي لم تتعد كلفة انتاجه ٦٢ مليون دولار، حقق ١٥ مليون دولار من ايجاره ل ٤٠٠ دار سينما في امريكا فقط، رشح الفيلم لسبع جوائز اوسكار ونال خمسا منها في سابقة تاريخية، براندو حصل على جائزة افضل ممثل دور رئيسي الا انه رفض الجائزة وارسل احدى الناشطات من سكان امريكا الاصيلين التي اعلنت ان براندو يرفض الجائزة بسبب المعاملة السيئة التي يتلقاها السكان الاصيليون، اعلن روبرت ايغانز بعد اكثر من شهر عن رغبته بان يتولى كويولا انجاز الجزء الثاني من الفيلم.

# العرباب

## بين الرواية والفيلم

### مقداد عبد الرضا

عليه، اما مايكل كوروليوني (ال باشينو) فقد كان كارثة بحق، وهو اصلاً لم يكن اسمه موجوداً في الفيلم لانه (قصير جداً وإيطاليا جداً بينما كان مايكل يمثل الشاب الأمريكي في العادة، وللتجربة دارت الكاميرا امام باشينو وهو حائر لا يعرف ماذا يفعل وماذا يقول، صار ثرثاراً يرتجل كلمات على فمه بطريقة سيئة جداً، جربوه طوال اليوم وعلموه كيف يواجه الكاميرا ويبعد عينيه عنها، كيف يتمصص الدور ولكنه ظل واقفاً مثل تمثال، كانت السيدة تودع مايكل، جربوا الكثير من الممثلين كلهم قبلوا يدها الا باشينو فلقد ظل واقفاً يتطلع اليها، انه رجل مافيا بحق انه الرجل المناسب).

وعن اشترك جيمس كان الذي جسد دور سوني الابن الاكبر للعرب، فلقد كان هو سوني وهو مايكل وهو هايغن لان، كويولا ظل حائراً في اي دور يسنده لكان، اخيراً استقر الحال على الابن الاكبر سوني، بارامونت الشركة المنتجة انغوس فليتش الذي تصدى للفيلم بهمة عالية وتشريح دقيق وواع وفي الفصل الخامس يقول (ولتلمس العناصر التراجيدية في فيلم العرب سنبداً بقراءته من النهاية او بالاحرى من المشهد الاخير من جزئه الاول، فهو الجزء الذي تكتمل فيه كل عناصر التراجيديا الاغريقية التي وصل الفيلم الى ذروتها عندما ينجح مايكل كوروليوني (ال باشينو) باعتلاء عرش ابيه الذي لم يكن يرغب باعتلائه على الاطلاق، يبدأ المشهد بوصول خبر مقتل زوج اخت مايكل ويتناهى الى سمع كاي (ايان كيتون) بان زوجها مايكل

دار نابو بحجم متوسط يقع في ١٠٨ صفحة تحت عنوان (العرباب.. التراجيديا الملهمة) ولأننا محددون بحجم الصفحة وعدد الكلمات سوف نمر على الكتاب بشكل سريع وعذراً لعدم التفصيل.

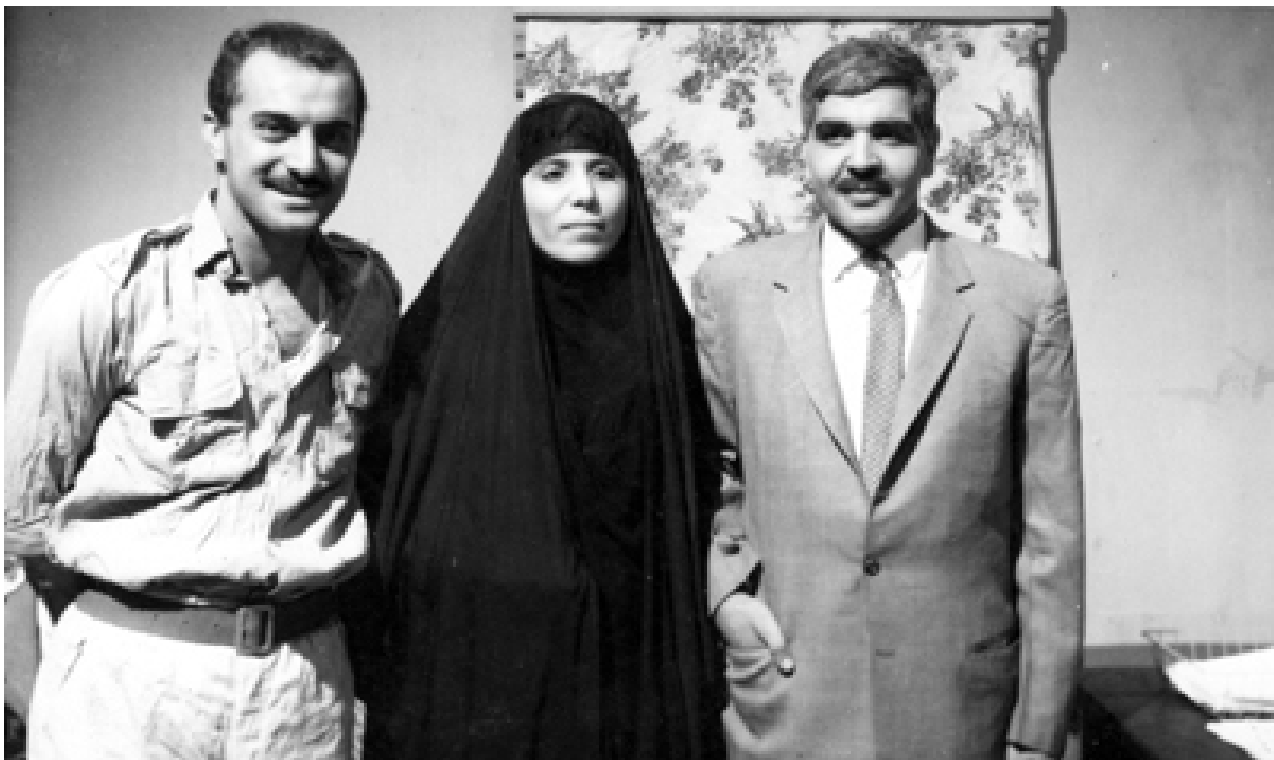
يقسم نعيم الكتاب الى ستة فصول يبدأها بمقدمة بتوقيعه يتحدث فيها عن الدوافع التي حدثت به للقيام بالترجمة، (الكتاب موجه الى السينما والمافيا وامريكا وايطاليا والاساطير والتاريخ والمجتمعات والعنف)، عن تلك الخلجات الكامنة في اعماق اعماق النفس البشرية، الريبة بكافة اشكالها، لعل فيلم العرب هو الفيلم الاكثر تعقيداً في تاريخ السينما الأمريكية من حيث الانتاج وتوزيع المهمات، الاخراج، التمثيل وحتى الانتاج، معظم كادر الفيلم لم يكن احد منهم راسخاً ومناكداً من وجوده فيه، كويولا المخرج، كان قد اخفق في فيلم "Rain people"، رشح لانجاز الفيلم كل من ايليا كازان الذي كان في أوج تألقه في تلك الفترة وكذلك رشح ارثر بن وكوستا كافراس، لكن الشيء الوحيد الذي رسخ كويولا كمخرج للفيلم هو شعره الاسود حيث كان في بداية العقد الثالث من عمره، حينما تمت الموافقة على كويولا لاجراخ الفيلم كان هو الاخر قلقاً من حيث توزيع الادوار بين الممثلين فقد لاقى الكثير من الضغوطات من قبل بارامونت الشركة المنتجة والمنتج المكلف من قبلها آل رودى، براندو كان نزقاً لا يحترم العمل ولا يحضر في الوقت المناسب لكن اصرار كويولا والحاحه جعل الشركة في النهاية توافق

افضل الملابس تضع المرأة فوق جسدها وحذاء بكعب عال، تتطلع الى المرأة بغضب وتخرج غير أبهة بصراخ زوجها وتوسلاته، تدخل الى قاعة المحكمة بهدوء مشوب بغضب بعد ان نودي على اسمها، يتطلع القاضي اليها من خلف نظارته ثم يسألها عن السبب في طلب الطلاق من زوجها، تحني المرأة راسها وبهدوء تقول: ايها القاضي الكريم، اما انا المجنونة او هو واعني زوجي هو المجنون، يسألها القاضي، وما السبب؟ تحيب بارتعاشاً من اصابعها، لقد اعتاد في السنة الاخيرة ان ينام في السرير وهو يحتضن رواية، يغفو ثم مايكل ان ينهض ويصرخ كالملسوع متصوراً ان حصاناً مذبحاً في سريريه، كنت في المرات الاولى اقنض فرقة مثله لكني اكتشفت جنونه اخيراً، ومالذي اكتشفته يا ابنتي؟ يسألها القاضي، لقد اكتشفت انه مجنون رواية، واية رواية؟ رواية العرب لماريو بوزو سيدي القاضي، عام كامل والرواية لم تتعد عنه، لقد قرأها اربع مرات وهو الان في المرة الخامسة، جننت سيدي القاضي لذلك اطلب الانفصال، المرأة تفتح حقيبتها وتخرج رواية العرب وتضعها فوق طاولة القاضي، ماريو بوزو يرمي الرواية (العرباب) الى الارض بعد ان طلب منه ان يكتب سيناريو فيلم العرب بالاشتراك مع المخرج فرانسس فورد كبولاً بطلب من شركة بارامونت التي قررت بتوجس كبير ان تنتج الفيلم المأخوذ عن الرواية، كتبها المقامر ماريو بوزو.

الصديق جلال نعيم تصدى لهذا الانجاز بدقة كبيرة وقام بترجمة الكواليس بمتعة، اصدرته



# حكاية صور



كتبت حكاية وملاحظات عن هذه الصورة لكنني فكرت ان اكتب لصديقي واستاذي الفنان روميو يوسف عنها فهو بطل هذه التمثيلية التي انجزت بتاريخ ٥-١١-١٩٦٥ كتبها المخرج عمانؤيل رسام حسبما دونها في ملاحظاته الفنان الراحل راسم الجميلي واخرجها الفنان الراحل المخرج كمال عاكف، كتب لي مشكوراً الاستاذ روميو يوسف التالي: تمثيلية الغائب كانت من اوائل التمثيليات الطويلة التي تجاوزت الساعة ان لم تكن الاولى، وسجلت على جهاز الفيديو الذي نصب حديثاً آنذاك في العام ١٩٦٦ والذي كان باشراف الفني الرائع والمبدع ايهم تلك، وقدمت التمثيلية فرقة المسرح العسكري التي اسسناها نحن، الدورة الاولى من طلبة اكااديمية الفنون الجميلة، عمانؤيل رسام (ع ن ر) وراسم الجميلي وضياء البياتي وبسام الوردي وفاروق اوهان وقحطان محمد احمد وامل ضياء الدين وعادل داود التميمي ونجيب عربو ومحمد يوسف الجنابي وانا روميو يوسف، وللحقيقة لا اذكر المخرج المنفذ والمساعد لأن عمانؤيل رسام كان المشرف على كل شيء، عندما اقول كل شيء اعني التمثيل والديكور والايخراج وتوزيع الكاميرات والاضاءة في الاستديو وغيرها، احداث التمثيلية (الغائب) كانت تدور حول هروب احد الجنود (روميو يوسف) من ثكنته او كما هو متداول من الخدمة العسكرية، ولكن اثناء هروبه يطلق عليه احد الحراس قرب الثكنة النار فيصيبه في رجله اليسرى، ولكنه يستطيع الفرار والوصول الى بيته، ولبساطة

كانت بغداد في الثلاثينيات تحتوي على اكثر من ثلاثين دار عرض سينمائي، تعرض انتاجاً عالمياً متنوعاً وكان ارتياد دور السينما يشكل حدثاً يومياً واسبوعياً مهماً ومظهراً من مظاهر الحياة الاجتماعية عند اهالي بغداد والمحافظات، بل ان السينمات كانت تشكل عند الكثير من افراد الطبقة المتوسطة والتي غابت الآن المنفذ الرئيسي للترفيه والتوعية، كان ايضاً لها تاثير كبير في تشكيل الذوق النسائي من الملابس والاكسسوارات وتصنيف الشعر، وكان من الطبيعي ان تجد تفصيلاً لفستان ليلى مراد او شعر جوان كرافورد، وكانت اشهر اشهر عاملة تصنيف شعر (كوافيرة) تدعى جوليت تعمل في صالون الجابي الذي كان له الاثر الكبير في خلق تناسق كبير ومهم في ذائقة النساء وملاحظة اخر صيحات التسريحات في العالم حيث كانت تلك العاملة واحدة من اهم رواد السينما كي تستطيع تلبية رغبات زبائناتها. وحكاية هذه الصورة هو بوستر لفيلم "البجارة الشجعان" وفيه تظهر الفترة الزمنية التي عرض فيها الفيلم، وكما ورد في البوستر: (درامة) البحار العظيمة التي خطها



## مهم جداً

لا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو مجلة أو شاشة أو مواقع الكترونية واية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور ( هي ارشيفي الشخصي ومعى عقد شرائها ) ، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك وبعبكسه ستكون المحاكم هي الفيصل.

مقداد عبد الرضا

وسذاجة عائلته تلف امه (وداد سالم) رجله بخرق عادية، ويزداد الجرح سوءاً ويتهم والده (راسم الجميلي) زوجته باستعمال خرق بالية، وهكذا الى ان يسلم نفسه ويعود الى الجيش، الحقيقة قدمنا هذه التمثيلية وغيرها حول الجنود والخدمة في الجيش في الفترة التي كانت فيها شعبة التوجيه المعنوي تركز على الموضوع بشكل رئيسي، كان العمل رائعاً خصوصاً لانه قدم من قبل فرقة يعرف كل منهم الآخر جيداً، كنا نفس الطلبة الذي سبق وان قدمنا في سنة التخرج تمثيلة (ثمن الحرية) المعدة عن مسرحية بنفس الاسم للكاتب عمانؤيل روليس، من الاحداث الطريفة التي جرت اثناء تصوير (الغائب)، كانت هناك مشاهد خارجية وبدون حوار لذلك اقتضى تصويرها في احدى ثكنات الجيش، لا اذكر اين الان، المهم، اثناء التصوير والهروب واطلاق النار على الجندي

كان هناك سياج مشبك وبعده تأتي مباشرة ساقية ماء راكد وفيه الكثير من الضفادع، قال لي عمو، اعبرها، قلت مستحيل انت مخيل، دار حوار ثقيل بيني وبينه وفي نهاية الامر رضخت للامر وعبرت الساقية وسار كل شيء على مايرام، بالمناسبة لم يكن هناك تصوير مكرر او بما يسمى "take tow"، كانت اياماً جميلة رائعة، فالى جانب ذلك ايضاً كنا ندير اذاعة القوات المسلحة التي كانت تبث ٢٤ ساعة، كنا نستقطب الافراد الموهوبين من الجيش، اذكر عندما جاء الينا جندي تعرفت عليه وكان يدعى علي الانصاري وانه شقيق المخرج الكبير منهد الانصاري رحبت به واصبحنا اصدقاء، وفي احد الايام عندما كنت ضابط خفر الاذاعة ليلاً وكان معي علي ايضاً في الخفارة كجندي، طلب مني برجاء ان اقدم له بصوتي، (لقد كنت مديعاً ايضاً وقتها)

اغنية جميلة كما قال سجلت حديثاً وتبث من اذاعة القوات المسلحة لأول مرة، سألته من هو المغني؟ قال انه صديق له يعمل في الصحة يدعى ياس خضر والاغنية بعنوان (الهدل) وكانت في تلك الساعة اغنية لام كلثوم على وشك الانتهاء ودخلت الاستديو وقدمت: يسرنا اعزاءنا المستمعين ان نقدم لكم اغنية لأول مرة بعنوان الهدل لباس خضر، في اليوم الذي قامت فيه القيامة، كيف ومن وكيف تجرؤ وبأوامر من؟ ووووالخ، وبعد اسبوع واحد فقط وصلتنا الاف الرسائل من الجنود تطلب اغنية الهدل وهنا رضخت قيادة التوجيه المعنوي واصبحت اغنية الهدل رقم واحد في تلك الفترة، وحكاية هذه الصورة هي اثناء تصوير تمثيلية الغائب، من اليمين راسم الجميلي بدور الاب، وداد سالم بدور الام روميو يوسف بدور الابن الجندي الهارب.



تشكل الفنون الإسلامية، منذ عصور قديمة، حالة استثنائية في طرح مضامين الجمال، وتنوع الأشكال الزخرفية. وقد بدت للناظرين وكأنها طاقة تفيض سحراً روحانياً حيث تغلب عليها الدقة في التصميم والحرفة العالية في التكوين بالإضافة لأبعادها الروحية والتعبيرية.

خضير الزبيدي

## الزخرفة الإسلامية دقة في التصميم وحرفة عالية في التكوين



المجرد في علاقات فنية وبصرية ويؤكد التكرار، للزخرفة أنماط متعددة منها الهندسية والعضوية والكتابية والمتداخل أو الخليط أو الهجين، يعتمد

في أغلبه على الخط وحركته والألوان النقية، له بعد تزييني وجمالي صرف، ومنه ما له بعد روحي يرتبط ببعض السمات التي أكد عليها الإسلام، وبالطبع هناك آراء مختلفة في أسباب الاهتمام به عند المسلمين وجعله في أساس الفنون الإسلامية. ومن كل هذه التوصيفات نجد أن قيمة الفن الإسلامي لم تزل حية ومهما امتدت السنوات سيشكل ظاهرة جمالية لا يمكن أن تتعد عن رؤية وذهنية المشاهد الذي يتأمل منارة المساجد وقبابها وزخارف الخطوط وأنواعها أو يقف بسكون حيث المقرنصات والنقوش والأقواس الهندسية التي أبدعها الفنان العربي منذ زمن الفتوحات الإسلامية ليومنا هذا.

الأخرى..

الفنان والناقد التشكيلي كاظم نوير يبين أن ما يميزه يكمن في الروحانية والحيوية العالية التي يحملها، أي التعبير عن الجانب الروحي بوساطة الفن فيما سمي بالفن التجريدي أو الروحي، ولذلك كان فناً تجريبياً في الغالب أو يميل إلى التسطيح وتغييب المنظور المادي أو الحسي، وتغييب علاقات الزمان والمكان بوصفهما حاضنة فضائية للمادة أو الأثقال، ويميل إلى التكرار في الوحدات البصرية لإضاعة المركز البصري والدخول في تسبيح بصري يتصاعد يشير إلى الذكر والتسبيح بالله والسمو الروحاني للبعد بعد تغييبه الجسمانيات لصالح الروحانيات..

هناك مدارس متعددة للفن الإسلامي أغلبها اعتمد الفنون الحضارية للبلدان قبل دخولها الإسلام مثل الحضارة الراهدينية أو الحضارة الفارسية ولعل الواضح لدينا أن من خصائصه التسطيح والتجريد، وتغييب المنظور، وتعدد

التعددية التي كان عليها العرب قبل الإسلام والتي حاربت الوثنية فيها وأبطلت تمددها في شبه الجزيرة العربية التي لم تعرف الحضارة كما اليمن والعراق وسوريا ومصر. أسهم الفنان المسلم بعد الغزو للأمصار في تكييف الفنون البيزنطية والساسانية بما يوافق الفكر الديني المجرد نظرياً على الأقل لأن المسلمين وبفعل التمدد في الحواضر الأخرى، أصبحوا أكثر ثراء من الكفار حسب رأي المفكر علي الوردي. لهذا يبدو الفن الإسلامي نتاج أطروحة مزدوجة منها ما يخص الإيمان بالعقيدة الجديدة التي ترى في الله تعالى فكرة مجردة وأخرى تستجيب لمبدأ التحريم الذي كرسه الفقه الديني. لهذا ترى سيادة التجريد والكف عن التشخيص وهو ما يميز هذا الفن منذ نشأته حتى يومنا هذا. من جهة أخرى طرحنا تساؤلاً مفاده ما الذي يميز الفن الإسلامي جمالياً وما خصائصه الفنية والتعبيرية التي يتفرد بها هذا الفن قياساً للفنون

ثلاثة فنون هي الخط العربي والزخرفة والعمارة وتضاف إليها فيما بعد فنون التصوير الإسلامي مثل مدرسة بغداد للتصوير أو المدرسة الفارسية وغيرها من المدارس الخمس التي ظهرت في العصر العباسي والتصوير الإسلامي على الرغم من تماثله مع فنون التصوير الأخرى من حيث الآلية والخامة إلا أنه ينحرف قليلاً عن مسار هذا الجنس الفني فيما يتعلق بالرؤية الإسلامية التي تتبعد عن التجسيم أو التصوير المنظوري وكرامية تصوير الرموز الدينية. أما العمارة فإنها تقترب بجانب وتبتعد من جانب آخر، الأول يختص بالقصور والأبنية الحكومية والجانب الثاني هو العمارة الدينية مثل المساجد والجوامع بما لديها من مخططات بنائية مختلفة ومعالجات عمارية.

### الفنون البيزنطية

ورأى الدكتور عاصم عبد الأمير، أستاذ الجماليات في كلية الفنون الجميلة، أن الفنون الإسلامية نتاج عقيدة وحدانية أطاحت بالعقائد

ومن يقف متأملاً أمام ما شيدته الدولة الأموية من مساجد كثيرة وطريقة إنشاء لتصوير الزخارف واعتماد النقوش والأقواس في هذا الفن ويتابع ما أسسه العباسيون في بغداد من قيم في توازن الخصائص الفنية وتناسب الخطوط واستقامتها سينتهي به القول إلى معرفة أهمية تلك الفنون وما وجهته مخيلة الفنان وهي تتعاطى مع الأصالة والموروث دون أن تجرد تلك العناصر من الواقع الحيواني ورسائله الثقافية والاجتماعية. ومن أجل معرفة المزيد من مميزات الفن الإسلامي توقفنا مع نخبة من أساتذة الفن في بغداد:

### فن عريق

كانت جولتنا الأولى مع الفنان الدكتور جواد الزبيدي أستاذ مادة الخط والزخرفة في كلية الفنون الجميلة بغداد موضعاً لنا بالتفصيل ما تعنيه هذه التسمية وما أنواع هذا الفن العريق وكيف تشكلت نواته وبمن تأثر ليرشدنا إلى معلوماته التي تؤكد أن الفن الإسلامي يضم



في عبارة الموصل، عبارة الموت الذي أتى واحتضن العشرات من الأبرياء، نحن نعلم أننا لا نموت مرة واحدة، ولكن في كل يوم لنا موت، وكأن الموت يغار من الفرح اذا ما زارنا يوماً، لذا نجده يشحذ همم القتل للإطباق على أرواح أبناء هذا الوطن المبتلى، من فاجعة السبايا من الإيزيديات، وغيرها حتى فاجعة الموصل التي لم تتسبب بموت من كان على العبارة فقط، وإنما فجعت الكثيرين من العراقيين الشرفاء سواء أكانوا في الفاو او دهوك او أي شبر من العراق. فاجعة أخذت عشرات الأطفال والنساء والشباب وسرقت ضحكاتهم وأحلامهم قبل أن تتحقق..

رجاء خضير

## ربيعُ نوروز وحكايات الموت

حكاياتنا الآتية هي من رحم الفاجعة التي بكى عليها الزمان قبل أن يبكي الناس عليها، وهذه الحكايات تتشابه مع الكثيرين ممن كانوا فوق العبارة.

### الحكاية الأولى

أمي.. أمي.. لقد جمعتُ مبلغاً من مصروفي اليومي لأقدم لك هدية في عيدك الذي هو أغلى الأعياد عندي، عيد الأم، الذي سيصادف مع عيد نوروز يا أمي، وحلمتُ أن نركب القارب معاً، وأبي قد وعدني أن يذهب معنا احتفاءً بك يا أمي.

ابتسمت الأم وضممتها الى صدرها، وبدأت بالتحضيرات لهذه السفرة، وذهبوا الى هناك حيث الموت يدعوهم، وفعلاً ركبوا القارب مع الجمع وبدلاً من استنشاق نسيم أذار استنشقوا رائحة الموت والسмок في الأعماق.

### الحكاية الثانية

كانت تشتكي من إهمال زوجها لها ولعائلته، بينما معارفهم يهتمون بعوائلهم ويصطحبونهم الى المتنزهات والحدائق ليرفها عنهم قليلاً، قرر زوجها أن يفاجئهم بأعياد نوروز وعيد الأم باصطحابهم الى حيث أجمل مناطق الموصل، ذهبوا جميعاً الى هناك، وهم لا يصدقون! فرح أطفالهم ولعبوا هنا وهناك لتأتي مفاجأة أخرى لم يتوقعها الأطفال وأهمهم، حينما أتى بتذاكر العبارة، أما هو فاعتذر لأنه يرغب بالذهاب الى أمه لتقديم التهاني لها، ودّعهم وعاد ولم يعرف وقتها أنه الوداع الأخير وأنه بيده حجز لهم تذاكر الموت!

### الحكاية الثالثة

شعرت الأم بحرارة شديدة تحتاج جسدها ما اضطرها أن تحدث أطفالها بعدم الذهاب

للاحتفال بأعياد الأم و نوروز، كما اتفقوا سابقاً، بكى الأطفال وتوسلوا الى والدهم أن يأتي معهم بدلاً من أهمهم، لكنه اعتذر أيضاً بسبب خفارته في المستشفى الذي يعمل فيه. وأخيراً اقترح حلاً يرضي الجميع، هو أن يذهبوا مع عمتهم (شقيقتها) التي ستأخذ أطفالها الى الجزيرة السياحية فهي حريضة المريضة، وأعدت لهم كل شيء من مأكّل ومشرب ومضارب التنس وذهبوا.. ومع خطواتهم كان قلبها ينقبض ألماً ووجعاً. عادت ابنتها الصغيرة تبكي وتقول لأُمها: لن أتركك يا أمي وأنت مريضة، ضحكت وضممتها وقالت لها: ساعات وتأتون يا ابنتي، اذهبي واقضي معهم أوقاتاً سعيدة.. وذهبت ولم تعرف أنها دفعتها الى موت ينتظر الجميع.

### الحكاية الرابعة

تميز في دراسته فوعده والده بأن يرتاح قليلاً قبل بدء الدراسة الجديدة وامتحانات(البكلوريا) فهو في السادس العلمي، اقترح عليه أن يصطحب أصدقاءه في سفرة الى الجزيرة ليقضوا أمتع الأوقات، بعدها يمتعون عن الخروج تمهيداً للامتحانات، شجعه والداه، تعلق به شقيقه الصغير كي يأخذه معه، لم يقبل بحجة أنهم كبار وهو لا يقضي وقته في الاهتمام به، خرج مسرعاً بين دعوات أمه وأماني والده الذي أراد أن يدخل كلية الطب ليخفف عن كاهل المرضى والفقراء، هذا كان حلمه الأزلي.. الذي.. تلقى نبأ غرق العبارة وبدون أن يتأكد من غرق أبنته ماتت كل أحلامه ومعها شلت حركته نهائياً!!.

### الحكاية الخامسة

جاءت من بغداد هي وأطفالها لتقضي عند أختها أعياد الربيع، ولحسن ضيافة أختها

وفرحاً بقدومها دعتهم الى سفرة سياحية في الجزيرة والركوب بالعبارة في نهر دجلة الخير، طار الأطفال فرحاً، رقصوا وغنوا استعداداً لهذا المشوار، ذهبوا الى هناك وتدافعوا للحصول على تذاكر الصعود على العبارة، اعتذرت أمهاتهم عن الصعود بسبب الأمتعة التي معهم وينتظرون عودتهم ليفرشوا سفرة الطعام ولم يعرفوا أنها ستكون فرشاة الإنقاذ للكثيرين ولانتشال بعض الجثث.

### الحكاية السادسة

أفلح أخيراً في إقناعها بالعودة الى دارهم في الموصل بعد غياب طويل عنه، ودّعت أهلها في بغداد، الذين وقفوا في صف زوجها بالعودة الى هناك، لاسيما وأن دائرته ألقت تسيبته في بغداد، عادت غير سعيدة بهذه الخطوة، وكلما سألها زوجها عن سبب حزنها تقول لا أعرف مصدر كآبتي! نصحتها زوجها أن تهتم بطفلتها الصغيرة وحينما ستحل أعياد الربيع سيذهبون في سفرة ترفيهية من الصباح الباكر، لعبوا هناك وضحكوا، استبشر زوجها بما لاحظته عليها فأسرع وحجز تذاكر على العبارة ليزيد من سعادتها، فرحاً معاً وهما يصعدانها ويحتضنان طفليتهما، لم يكن يعرف أنه حجز لموتهم السريع!!

مع خطواتهم كان قلبها ينقبض ألماً ووجعاً. عادت ابنتها الصغيرة تبكي وتقول لأُمها: لن أتركك يا أمي وأنت مريضة، ضحكت وضممتها وقالت لها: ساعات وتأتون يا ابنتي، اذهبي واقضي معهم أوقاتاً سعيدة.. وذهبت ولم تعرف أنها دفعتها الى موت ينتظر الجميع.



تنتشر في بعض مناطق بغداد ظاهرة غريبة لم يألفها المجتمع العراقي سابقاً، تحمل في طياتها آثاراً مدمرة على مستقبل الجيل الناشئ، فتدليل الأجساد البضة، والتتورات القصيرة، والتغنج بين الشباب، أصبحت عناوين بارزة لكثير من المقاهي والكاзиноهات و"الكوفيشتوبات"،

كتبت / آمنة السلامي

## عمل القاصرات

في المقاهي

براءة تشوّهها الملابس  
الفاضحة ومساحيق التجميل

التي تستغل القاصرات للعمل فيها لساعات متأخرة من الليل. وربما يحاول البعض ان يحاكي الطراز الغربي من خلال التقليد الأعمى لممارسات موجودة في دول أخرى دون أن يضع في حسابه أن إصراره على تنفيذ مثل هذه المشاريع التي لا تناسب طبيعة المجتمع العراقي يؤدي الى نتائج وخيمة تؤثر على تنمية المجتمع ومستقبله.

### حقوق مهدورة

مجلة (الشبكة العراقية) حاولت عبر تحقيقها هذا الإجابة عن تساؤلات عديدة تتقف خلف انتشار هذه الظاهرة، فكان لابد لها أولاً من الاستماع لرأي القانون الذي أوضحه لنا المحامية (بسمة العبيدي) بالقول: إن استغلال القاصرات في العمل بالمقاهي والكاзиноهات بات ظاهرة لا يمكن التغاضي عنها، وظهر مثل هذه الحالة في مجتمعاتنا يحتاج الى تظافر الجهود وتفعيل القوانين للسيطرة عليها من أجل حماية الأسرة من التفكك والانحلال. مضافة ان المادة ٢٩ من الدستور العراقي تنص اولا \_\_\_\_ الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية ب \_\_\_\_ تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة. موضحة أن المادة ٣٠ تكفل الدولة فيها الفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة وكريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الملائم، لذا يجب على الدولة ان تتخذ موقفاً من هذه الحالة غير المقبولة والمرفوضة شرعاً وقانوناً.

### تفكك أسري

في منطقة الكرادة وفي الطابق الثاني من إحدى البنايات العالية تعمل (ن،غ) كعاملة في كازينو يرتاده كثير من الشباب، حاولت استدراجها بالكلام فرضت، ثم بعد لحظات انهمرت دموعها وقالت: أعرف أن عملي في هذا المكان معيب ومرفوض، لكنني اضطررت للعمل لساعات متأخرة من الليل لأن عائلتي بحاجة الى المال، فأبني متوفى ولا معيل لنا وأمي مريضة انهكتها ظروفنا الصعبة وحاجتها للمال لشراء الدواء ولي خمس أخوات أصغر مني سناً فماذا أعمل؟ بحثت كثيراً عن عمل محترم في إحدى الدوائر دون جدوى الى أن اقترحت علي إحدى صديقاتي العمل في هذا المقهى الى أن يفرجها الله. وعند سؤالنا لها إن كانت تتعرض لمضايقات من الزبائن او من رب العمل؟ أجابت: طبعاً، كثيراً ما اتعرض الى مضايقات وكلام جارح تقريباً كل يوم، في البداية طلب مني رب العمل أن ألبس ملابس قصيرة و(جذابة) ثم بدأ يسميني كلاماً

التي تستغل القاصرات للعمل فيها لساعات متأخرة من الليل. وربما يحاول البعض ان يحاكي الطراز الغربي من خلال التقليد الأعمى لممارسات موجودة في دول أخرى دون أن يضع في حسابه أن إصراره على تنفيذ مثل هذه المشاريع التي لا تناسب طبيعة المجتمع العراقي يؤدي الى نتائج وخيمة تؤثر على تنمية المجتمع ومستقبله.

### حقوق مهدورة

مجلة (الشبكة العراقية) حاولت عبر تحقيقها هذا الإجابة عن تساؤلات عديدة تتقف خلف انتشار هذه الظاهرة، فكان لابد لها أولاً من الاستماع لرأي القانون الذي أوضحه لنا المحامية (بسمة العبيدي) بالقول: إن استغلال القاصرات في العمل بالمقاهي والكاзиноهات بات ظاهرة لا يمكن التغاضي عنها، وظهر مثل هذه الحالة في مجتمعاتنا يحتاج الى تظافر الجهود وتفعيل القوانين للسيطرة عليها من أجل حماية الأسرة من التفكك والانحلال. مضافة ان المادة ٢٩ من الدستور العراقي تنص اولا \_\_\_\_ الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية ب \_\_\_\_ تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة. موضحة أن المادة ٣٠ تكفل الدولة فيها الفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة وكريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الملائم، لذا يجب على الدولة ان تتخذ موقفاً من هذه الحالة غير المقبولة والمرفوضة شرعاً وقانوناً.

### تفكك أسري

في منطقة الكرادة وفي الطابق الثاني من إحدى البنايات العالية تعمل (ن،غ) كعاملة في كازينو يرتاده كثير من الشباب، حاولت استدراجها بالكلام فرضت، ثم بعد لحظات انهمرت دموعها وقالت: أعرف أن عملي في هذا المكان معيب ومرفوض، لكنني اضطررت للعمل لساعات متأخرة من الليل لأن عائلتي بحاجة الى المال، فأبني متوفى ولا معيل لنا وأمي مريضة انهكتها ظروفنا الصعبة وحاجتها للمال لشراء الدواء ولي خمس أخوات أصغر مني سناً فماذا أعمل؟ بحثت كثيراً عن عمل محترم في إحدى الدوائر دون جدوى الى أن اقترحت علي إحدى صديقاتي العمل في هذا المقهى الى أن يفرجها الله. وعند سؤالنا لها إن كانت تتعرض لمضايقات من الزبائن او من رب العمل؟ أجابت: طبعاً، كثيراً ما اتعرض الى مضايقات وكلام جارح تقريباً كل يوم، في البداية طلب مني رب العمل أن ألبس ملابس قصيرة و(جذابة) ثم بدأ يسميني كلاماً





ناعماً، تجاوزت تصرفاته وأنا صابرة، ولم يقف الأمر عند هذا، فلي معاناة ثانية مع الزبائن فهم يعمدون في كثير من الأحيان الى إسماعي كلاماً لا يصح أن تسمعه فتاة بعمرى او يقومون بحركات مبتذلة، لكن ليس لدي خيار غير العمل هنا، علماً أنني أعمل دون علم أمي!

**أبي دفعني الى هذا العمل!**

أما (ي،هـ)، وهي فتاة جامعية تعمل في أحد المقاهي، فتقول: عملي يبدأ من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة العاشرة ليلاً وبعد أن أكمل عملي يقوم أحد العاملين معي في المقهى بإيصالي الى بيتنا، أنا مجبرة على هذا العمل لأن أبي لا يعمل وهو مخمور ليل نهار، وبطالبننا أنا وأختي التي تعمل في صالون نسائي بالمال وينهال علينا بالضرب إن لم نأت له بالنقود، تشاركه وتحته زوجته التي تزوجها بعد وفاة والدتي، هذه حالتي وهذا قدرى وأنا مجبرة عليه.

### آثار مدمرة

وترى الكاتبة سناء المحمداوي: إن الإسلام منح المرأة اهتماماً خاصاً، ومنحها الحرية شريطة عدم الإتيان بما هو محرّم، بمعنى أن الإسلام لم يمنع المرأة من العمل خارج المنزل، مع الحرص أن يكون العمل متناسباً مع طبيعة المرأة وأن يحفظ لها كرامتها وعفتها وحشمتها، وأن لا يكون فيه تقصير تجاه بيتها وأسرته. وهذا القول عن المرأة الرشيدة المثقفة لكن ما يحصل في عمل المراهقة والقاصرة هو أمر خطير له تبعات وآثار مدمرة على المجتمع فهن غير بالغات، غير رشيدات، غير متقفات، ليس لهن تحصيل دراسي، بمعنى أنهن تركن المدرسة واتجهن نحو العمل، كيف بهن وهن يعملن في أماكن تواجد الرجال حصراً! في المقاهي والكوفيشتوب وما شابه. وهنا يكون العمل مشبوهاً اذا كان فيه اختلاط محرّم أو اذا يخاف عليها من الوقوع في الحرام، كما أن القاصرات هن بحاجة لشفقة ولسن هن اللواتي

## يُسمّني كثير من زبائن

## المقهى كلاماً لا يصح أن

## تسمعه فتاة بعمرى وأحياناً

## يشيرون لي بحركات

## مبتذلة

أكثر على هذه الظاهرة فيقول: إن هذه ظاهرة لا تحظى بالاهتمام الحكومي ولا المجتمع المدني، فنرى فتيات في عمر الزهور يتحولن من تلميذات الى خادومات ونادلات في مقاهٍ ونواد، وهذا ما لا يقبله العرف الاجتماعي ولا المنظومة الأخلاقية العراقية. ويمكننا القول إن الفقر والبطالة والعجز وكبر سن الوالدين والإهمال الكبير للأسرة

والطفل من قبل الدولة، تعد من الأسباب الرئيسة لدخول هؤلاء الفتيات سوق العمل وممارسة مهن بهذا المستوى، وأحذر هنا من عدم الالتفات الى هذه الظاهرة الخطيرة وترك الفتيات يعملن في البيوت كعاملات نظافة او نادلات في المقاهي، لما لهذا الأمر من آثار خطيرة لا يمكن تلافيها في المستقبل.

### مواصفات جاذبة!!

خلال جولتنا الصحفية في بعض هذه المقاهي رأينا أن أكثرها يمتلئ بالزبائن على الرغم من ارتفاع اسعار ما تقدمه، ويعود سبب ذلك حسب رأي أحد رواد هذه المقاهي الى أن اصحاب الكوفيشتوب يستخدمون عاملات ذوات مواصفات يرغب فيها الرجال كجمال القوام والوجه وتدليل الجسد، وهذه طبعاً كلها مواصفات لجذب الزبائن وخصوصا الشباب ورجال الأعمال الأغنياء الباحثين عن المتعة، أو الجهلة الذين يدفعهم فضولهم او تفاخرهم لدخول هذه الأماكن وما فيها من أجساد يانعة!!



# أما بعد

## الكلمات أم الطبلة؟!

عامر بدر حسون

ربما سنحتاج الى ربع قرن كي ننجح في الاتفاق على قصيدة مناسبة للشيد او السلام الوطني! فهذا النشيد مطلوب منه أن يعبر عن المشتركات التي ينبغي أن تجمع عليها الغالبية العظمى من العراقيين.. وأن يعبر عن المستقبل الذي يريدون الوصول إليه معاً.. وأن يذكرّ بالماضي الذي يلهمهم في خطوتهم للمستقبل.. أو أنه يعبر عن جمال في طبيعته وخصال حميدة في مواطنيه.. الخ. وبقدر ما يبدو هذا الكلام مدرسياً في وضوحه وسهولة تطبيقه، إلا أن الشيطان الذي يسكن في التفاصيل، كما يقال، سرعان ما سيلعب بالجميع ويجعلهم "شذّر مذرّ"!

وليس فيما تقدم أي تطارف، فهذا هو حالنا منذ ان فكرنا بالنشيد الوطني ولم تمر علينا دورة انتخابية إلا وكان هذا الموضوع مطروحاً للنقاش فيها. وكذا في الصحافة ووسائل الإعلام والتواصل وهو سيبقى كذلك لوقت طويل.. ربما كان السبب في هذا أننا نمتلك براعة في إيجاد ما نخلف عليه حتى في البديهيّات، اذ لم نتفق بعد على شيء نعتبره بديهيّاً في حياتنا السياسية خصوصاً!

والقضية ليست جديدة.. أذكر أنه في التسعينات عقد مؤتمر في دمشق للمعارضة على أعلى المستويات وأحيط برعاية سورية وإيرانية عالية، وتم فيه تذليل كل العقبات التي تعترض توحيد هذه القوى.. لكنهم ما إن وصلوا للبيان الختامي حتى اختلفوا.. وعلى ماذا؟!

لقد اختلفوا صراحة وعلناً على: هل يبدأ البيان ببسم الله الرحمن الرحيم أم لا؟!

وفشل المؤتمر بعد أن أصرّ كل طرف على موقفه "المبدئي" من هذه القضية! وبعد فترة ذهبت بعض الأحزاب لرجل الدين اللبناني محمد حسين فضل الله وشكوا له الخلاف فقال لهم:

– الحل كان بسيطاً لو أردتموه حقاً: يصدر البيان وكل حزب او طرف ينشره كما يريد.. فيضع البسملة في مقدمته او لا يضعها!

وهذا فارق جوهري في آلية التفكير عند العراقيين وغيرهم، فنحن نبحث عن الاختلاف من أجل أن نفرض رأينا فيه، فيما غيرنا يفكر بالحل ولهذا قيل إن

العقل الذي يخلق المشكلة لا يستطيع إيجاد الحل لها! ونعود للنشيد الوطني والكلام الذي سيتضمنه وسنرى أنه سيكون بوابة لجحيم خلافات لم تحسم تاريخياً أو على أرض الواقع. فإن ذكرت فيه مكارم ومفاخر العرب سيأسل الكرد والتركمان وغيرهما: وماذا عنا نحن؟ ألسنا أبناء هذا الوطن؟ وعندما تذكر في النشيد كربلاء والإمام المدفون فيها، فإن ابن الفلوجة والموصل سيأسل: وماذا عن رموزنا نحن؟ (وهذا حصل فعلاً!) أية قضية ستتم الإشارة لها في النشيد ستثير الخلافات، لأن الأشياء مرتبطة ببعضها وسيهدر الكثير من الجهد والوقت في قضية جانبية.

لكن هل نبقى دون نشيد او سلام وطني لهذا السبب؟ يقول مثل إفريقي: "إذا ضعت في الغاية فتذكر من أين أتيت" وفي موضوعه النشيد نحتاج الى تذكر البدايات وسنرى:

أن العراق منذ تأسيسه عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٦٣ كان له نشيد وطني او سلام جمهوري مكتوب بلغة جامعة مانعة ومفهومة من كل المخلوقات.

كانت لغة النشيد يومها هي الموسيقى والموسيقى فقط!

xxx

دول عديدة في العالم لجأت لهذا الحل الراقي ومن الضروري اللجوء اليه في وضعنا العراقي الملتبس.

لنكتب موسيقى النشيد او السلام الوطني أولاً.. وليكن على ايقاع الهيوه او الديكة او ايقاع بتهوفن (المهم أن تكتب الموسيقى بشكل راق واحترافي) ولنترك للعراقيين تخيل الكلمات التي يريدونها.. فهي في النهاية ستكون خاضعة ومنسجمة مع الموسيقى!

لا حلّ أمنّا وسليماً للخروج من المفاضلة بين الجواهري والغريري والساهر سوى هذا.. وعسى أن تصدح موسيقى سلامنا قريباً.



العراق منذ تأسيسه عام 1921 وحتى عام 1963 كان له نشيد وطني او سلام جمهوري مكتوب بلغة جامعة مانعة ومفهومة من كل المخلوقات. كانت لغة النشيد يومها هي الموسيقى والموسيقى فقط!



العالمية، كمضاف غذائي آمن، ولكنها تعتبر من الوجبات المليئة بالكربوهيدرات، وفقيرة بالألياف والفيتامينات والمعادن، ولا تحتوي على عناصر مهمة من عناصر التغذية الصحية التي يحتاجها الجسم.

### وجبة ولكن!

استولت هذه الوجبة المحضّرة بسرعة على اهتمام الأطفال، فبعد أن كان الطفل يذهب لشراء الحلوى والعصائر، صار الآن لا يطلب غير شراء "الإندومي" بحيث أصبح كالمدمن على تلك الوجبة.

أم حسين (٢٢ عاماً) تقول: "كنت في بداية الأمر مشغولة بأمور البيت وتنظيفه، وكلما كان ولدي يشعر بالجوع بين وجبات الطعام الرئيسية، أقوم بإعطائه بعض النقود ليشتري "الإندومي" لكونها سريعة التحضير ولا تحتاج سوى الماء الحار، وبذلك أتخلص من همّ طبخ وجبة ما، إلا أن الأمر تطور بعد ذلك لتكون الوجبة الرئيسية في حياة ولدي، ولتتحول شهيته للإندومي فقط ، ما سبب له مشاكل صحية وفقدان الشهية المستمر، لهذا أقسمت أن لا أدخلها للبيت مهما كان الأمر".

### جيل "الإندومي"

أطلق العديد من مرترادي مواقع التواصل الاجتماعي العديد من التسميات على الأشخاص من مواليد العام ٢٠٠٠ فما فوق، إلا أن هناك تسمية قد ارتبطت بهذه الوجبة كونها تم استيرادها للعراق بعد عام ٢٠٠٢، فعندما يحاول أحدهم أن ينعت مجموعة بأنها صغيرة بالعمر وغير ناضجة يطلق عليهم (جيل الإندومي)، أو يقوم بتحدي أحد لمعرفة أشياء لا يعلم بها غير من ولد قبل سنة ٢٠٠٠.

### وحدها لا تكفي

اعتمد العديد من الأشخاص على وجبة "الإندومي" في حياتهم اليومية، إلا أنها قد تؤدي الى أضرار كثيرة لجسم الإنسان عند تناولها بشكل مستمر، بسبب أنها تكون خالية من الألياف التي تتسبب في عسر الهضم، حيث يتم بعد ذلك الاستغناء عن الوجبات الصحية.

# تصدّر موائد العراقيين "الإندومي"

## وجبة الفقراء

تخلّف أحمد عن الجلوس إلى مائدة الطعام مع عائلته، وبعد أن حلّ منتصف الليل وخذ الجميع الى النوم، لم يستطيع أن يجد مايسد به جوعه لكونه لم يكن يعرف الطبخ، التجأ الى الثلاجة عله يجد ضالته حيث وجد أحد أكياس "الإندومي" سهلة التحضير، أضاف لها بعض الماء الساخن، لتتحول بعد ذلك الى وجبة عشاء سريعة.

### ذوالفقار يوسف

صارت وجبة الشعرية سريعة التحضير تتسابق في بيعها الأسواق، ولأنها الوجبة ذات السعر المعقول الذي ينقسم بين وجبة "الإندومي" الملفوفة بكيس، حيث يكون سعرها (٢٥٠) ديناراً فقط، الى العبأة بأكواب خصصت لحفظ هذه الوجبة بسعر (٥٠٠) دينار، ما جعلها الوجبة الأكثر استهلاكاً في العالم كلّ.

### يتناولها الجميع

"الإندومي"، الشعرية الأكثر مبيعاً في العالم، الغنيّة عن التعريف والتي تنتجها شركة إندوفود سوكسيس ماكور الإندونيسية. يرمز الجزء الأول من اسمها "إندو" إلى إندونيسيا، أما الجزء الثاني "مي" فيعني الشعرية أو النودلز بالإندونيسية، اذ يغطي توزيعها آسيا وأفريقيا وأستراليا والولايات المتحدة والعديد من دول الشرق الأوسط وكذلك الدول الأوروبية، وأصبحت في متناول جميع الفئات العمرية، وفي مختلف الأوقات، بحيث تستطيع تناولها في العمل أو في طريقك اليه، وقد ترى آخر يأكلها في الشارع، يتناولها الشيخ الكبير والطفل، وتخلطها الأمهات مع مواد أخرى لإضافة وجبة ثانية إلى مائدة الطعام، حيث يعتبرها طلاب المدارس الوجبة السريعة التحضير والسهلة تناول بين

الحصص.

### تايوان وسورية

الكثير من الشائعات والأخبار التي أطلقتها بعض الجهات غير الرسمية بخصوص المخاطر الصحية التي تسببها وجبة "الإندومي"، منها أنها تسبب السرطان وأخرى أنها خطيرة على دماغ الإنسان، وحتى أنها قد تسبب احمرار الجلد عند تناولها، حيث قامت أغلب الشائعات على تحديد مكن الخطر في الأكياس الصغيرة التي ترافق كيس الإندومي، حيث تحتوي على منكهات تضاف الى الوجبة بعد إضافة الماء إليها، حتى أن حكومة سورية قامت بمنع استيراد "الإندومي" كونها وجبة غير متوازنة وغير صحية تحتوي الكثير من الحريات، حيث أعلن مكتب الصحة في تايوان أن إحدى المواد الحافظة المستخدمة في مستحضرات التجميل تستخدم كمنكهات في وجبة "الإندومي"، وتم سحب المنتج من السوق بحسب صحيفة (The Chins Post) الصينية، برغم أن العديد من الجهات الصحية رفضت واعترضت على تلك النتائج، حيث أكدت اختباراتهم عدم وجود أية آثار لتلك المادة، وأن تلك المنكهات مصرّح بها من قبل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة



الهند سنة ١٩٧٨، والجائزة الأولى في معرض "أورشاك" الدولي في بلغاريا سنة ١٩٨٨، والثالثة سنة ١٩٨٤، والجائزة التقديرية في معرض مكتب التربية العربي للحرف والأعمال اليدوية في البحرين سنة ١٩٨٦.

وعلى المستوى المحلي: فقد حرصت الدار على إقامة المهرجان السنوي للتراث الشعبي العراقي، منذ سنة ١٩٨٤، بمشاركة عدد كبير من الحرفيين العراقيين المتخصصين الآخرين من جميع أنحاء العراق، والذي يتمتع بصدى طيب واسع على مستوى القاعدة الجماهيرية الشعبية والثقافية. إلا أنه، للأسف الشديد، أخذت هذه المؤسسة العريقة بالانحسار في عديد موظفيها (الأسطوانات) وأصبحت غير مبالية برسالتها الفلكلورية الصحيحة بسبب غياب الدعم المادي من قبل الجهات المعنية، ما يدعوننا اليوم الى أن نقف بجانبها ونحيي تراثنا الأصيل ونستفيد من خبرة (الأسطوانات) القديمة قبل رحيلهم.



العمر أو الجنس أو التحصيل الدراسي. وكانت هذه الدورات مسائية، ومدتها سنة دراسية واحدة، قبل أن يكون معهد الحرف والفنون الشعبية (حالياً) بدراسة منتظمة لمدة خمس سنوات، لكن بشرط أن يكون المتقدم حاصلًا على الدراسة المتوسطة. في سنة ١٩٨١، سميت (دار التراث الشعبي) بموجب قانون وزارة الثقافة والإعلام رقم ٩٤، حيث ورد ذلك ضمن أسماء الدوائر المرتبطة بالوزارة نفسها، وأصبحت الدار تشتمل على تقسيمات إدارية، أهمها أقسام: "الخزف والفخار، وحياسة السجاد والنسيج اليدوي، والنحت والنقش على الخشب، والخياطة والتفصيل والأزياء الشعبية، والطرق على المعادن وأعمال المينا، والرسم والتصميم، والخط العربي والزخرفة والرياسة الإسلامية".

فضلاً عن مهام الدار العديدة الأخرى التي حققتها على مدى سنواتها المتواصلة، منها القيام بالمسوحات الميدانية على مساحة العراق، لتحديد الحرف الشعبية النادرة وشبه المندثرة والعمل على إحيائها بقصد التوثيق والإفادة منها للأغراض الثقافية والإعلامية والسياحية. كذلك إعداد وتنظيم دورات تدريبية عملية وعلمية مستمرة طويلة الأمد وقصيرة بغض النظر عن العمر والجنس والتحصيل الدراسي.

أما مهمات الدار على المستوى الخارجي، فقد أقيمت عشرات المعارض الشاملة، لجميع فنون الحرف والفنون الشعبية عن طريق الدعوات الموجهة، مع تنفيذ الاتفاقيات الثقافية والفنية والإعلامية الدولية.

وقد حصدت الدار جوائز متقدمة مهمة من خلال مشاركتها الخارجية منها: الجائزة الثانية لمعرض كراكون للدمى في بولونيا سنة ١٩٨٦، والجائزة التقديرية في معرض الحرف الآسيوية للفخار في

وأثناء زيارته المتحف الألماني (روجي موزيم) في مدينة ميونخ، لفت انتباهه وجود آلة (الجومة العراقية) وكان يجلس خلفها شخص عراقي يرتدي على رأسه (جراويته) البغدادية المعروفة من محلة باب الشيخ، وكان ينسج الشعري (الحرير الطبيعي)، وقد وضعت بجانبه لوحة تعريفية صغيرة كتبت باللغة العربية. بقيت هذه المشاهدة تلاحقه عند عودته إلى الوطن، فإذا كانت الشعوب الأخرى التي نهبت آثارنا القديمة وخزنتها في متاحفها، قد اعتزت أيضاً بصناعتنا الشعبية في الصورة المتقدمة، فالأجدى برواد الفن داخل البلد أن يحافظوا عليه. لذلك حمل الفنان عطا صبري هذه الفكرة، وجاهد في سبيلها طويلاً، في دروب قاحلة من النضال، حتى تحققت وقطف ثمارها الطيبة.

وهكذا تأسست دار التراث الشعبي الحالية سنة ١٩٧٠ باسم (مركز التدريب الحرفي) بملاك ضئيل، وكان مرتبطاً حينذاك بوزارة التربية. وفي سنة ١٩٧٢ تمت تسميته بمعهد الفنون والصناعات الشعبية بعد أن قدمت دراسة لاستقطاب العناصر الكفوءة، التي توارثت عملها الفني والحرفي بعيداً عن الدراسة في المعاهد والكلية الأكاديمية، حيث يطلق على الواحد منهم اسم (الأسطة) أي الأستاذ المتمرس عملياً لنقل خبرتهم إلى الجيل الجديد الذي سيتدرب على أيديهم في هذه الدار.

في سنة ١٩٧٦، ارتبطت الدار بوزارة الثقافة والإعلام باسم (مركز الحرف والصناعات الشعبية) وألحقت به: مديرية معهد الفنون والصناعات الشعبية، ومديرية التراث الشعبي، والمركز الفلكلوري، ومديرية القسم الفني للمعادن. وكانت مهمته تدريب الهواة والراغبين، الذين يتقدمون للتدريب على مختلف فنون الحرف والصناعات الشعبية، من دون التقيد بتحديد

تعدّ فنون الحرف والفنون الشعبية جزءاً لا يتجزأ وابداعاً متمماً ومتوازناً للموروث الثقافي والفني للخصائص والرؤى الحضارية لجميع شعوب العالم، فهي مرآة صادقة ناصعة الوضوح تعكس التراكم الزمني والمكاني الحضاري الأصيل لنشاط وتفاعل المجتمعات المتنوعة عبر الحقب التاريخية المديدة.

علي إبراهيم الدليمي

## دار التراث الشعبي وسبل الحفاظ عليها

وعلى الرغم من أنها تتمثل بأعمال مادية ملموسة ومنظورة بخامات مختلفة من صميم البيئة نفسها، إلا أنها في الواقع انعكاس تربوي لمجموعة من القيم والمفاهيم الروحية الاجتماعية والجمالية الإنسانية الخالدة الباقية مع التاريخ.

وتؤدي الفنون الفلكلورية الشعبية دوراً سياسياً واجتماعياً وثقافياً متواصلاً، وذوقاً جمالياً لعموم أبناء المجتمع، فضلاً عن كونها تراثاً أصيلاً، وهوية متميزة لذيدة الأحاسيس للبلد عن باقي الفنون الشعبية للبلدان الأخرى، والمحافظة على هذه الفنون الفلكلورية ينبع من الأصالة الوطنية، والوفاء الجميل، بل الواجب المقدس بعينه في أعناق أبناء المجتمع.

وعن خصوصية الفنون الشعبية في العراق، ندلف قليلاً إلى داخل أروقة (دار التراث الشعبي) في بغداد، وهي الدار العراقية الوحيدة التي تؤوي حرفيات وفنون تراث العراق من شماله إلى جنوبه. وللأمانة الإنسانية والتاريخية نقول إن فكرة إنشاء هذه الدار تعود للفنان التشكيلي الرائد عطا صبري (١٩١٣-١٩٨٧) عند زيارته بعض بلدان أوروبا، فعندما كان يدرس الفن في (الغرب) سنة ١٩٣٩،





صفر بالمئة مع ارتفاع درجة الحرارة طول الزمن. اما بالنسبة للحوم المحفوظة فتضاف لها مواد كيميائية هي أملاح النترات والنترت لكي تعطي لونا أحمر زاهياً للحوم وبالتالي فإن ارتفاع الحرارة سوف يحرق الأمونيا وهي مادة خطيرة. ونبه الى أن وجود حافظات بلاستيك والمصنوعة



## مخاطر الأغذية المعلبة

## المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس وتأثيرها على المستهلك

### المواد الحافظة والأمراض

أطول قدر الإمكان وهذا شيء جيد لكي لا تحدث أزمة غذائية في المجتمع، لكن الجانب الآخر هو أن هذه المواد الحافظة تسبب أمراضاً عديدة بسبب عوامل كثيرة منها ارتفاع درجة الحرارة وخاصة في فصل الصيف في مجتمعنا حيث تصل الحرارة ما بين ٥٠ الى ٥٥ درجة مئوية، لأن ارتفاع درجة الحرارة سوف يؤثر على البروتينات

من مادة بي بي سي سوف تؤدي الى حصول تحليل لمادة الكلور الى الماده الغذائية وبالتالي حدوث تسمم نتيجة تركيز الكلور في المادة الغذائية. الأفضل هو التوجه نحو الأغذية المحضرة آنياً واستخدام العصائر الطبيعية قدر الإمكان.

### كوارث صحية

هناك رأي آخر في موضوعنا، اوضحه لنا الأستاذ

(نبراس محمد الصفار)، جامعة بغداد مركز بحوث السوق وحماية المستهلك في تصريح له لـ (مجلة الشبكة) عن خطورة الأغذية التي تباع على الأرصفة والطرق بالقول: كثيراً ما نلاحظ قناني العصائر المختلفة كالتمر الهندي والنومي بصرة والليمون والرمان والبرتقال والعلب المعدنية للمشروبات الغازية على أبواب المحال التجارية ما يفقدها جودتها وبعضاً من قيمتها الغذائية نظراً لتعرضها لأشعة الشمس خصوصاً في فصل الصيف بشكل عام وفي العراق بشكل خاص حيث تتجاوز درجات الحرارة الـ ٥٠ مئوية. مضيفاً أن تعرضها للشمس يغير لونها وطعمها ويزيد من نشاط الأحياء الدقيقة فيها ما يجعلها وسطاً ناقلاً للأمراض الغذائية فيصبح استهلاكها خطراً على صحة المستهلك، وفقاً لقول متخصصين والباحثين في مجال الأغذية.

مبيناً أن العصائر والمشروبات وكثيراً من الأغذية التي تباع على الأرصفة والطرق تعتبر مخالفة لشروط الصحة والسلامة العامة وينصح الباحثون المواطنين بأن يكون لديهم نمط استهلاكي وانتقائي في اختيار المواد الغذائية التي تخضع لشروط الصحة العامة، والابتعاد عن شراء المواد المعرضة لأشعة الشمس، لافتين النظر الى أن الدور الأكبر يقع على المواطن في مكافحة تلك الظاهرة إذ أنه هو المسؤول المباشر عن استهلاك تلك المواد الضارة وتقع عليه المسؤولية بعدم شرائها. ونبه الى أن هذه الأنواع من المواد الغذائية شديدة الحساسية وسريعة التلوث والفساد وكثيرا ما يؤدي تناولها إلى الإصابة بالالتهابات المعوية وبعض الامراض الخطيرة.

ونبه إلى أن الحرارة تتفاعل مع المواد الكيميائية في البلاستيك الموجود في عبوة المياه، فتقوم بتحرير مادة خطيرة يطلق عليها (الديوكسين) وهي مادة شديدة السمية على خلايا الأجسام، وتسبب سرطانات مؤكدة، وبخاصة سرطان الثدي عند النساء والرجال. على الرغم من تحذيرات صحية رسمية من احتمال التسبب بإصابات سرطانية في حال حدوث تفاعل كيميائي بين المواد المكونة للعبوة البلاستيكية ومياه الشرب في داخلها، إلا أن أغلب أصحاب المحال يجهلون

تلك المخاطر الصحية، بل حتى إن عرفوها فإنهم يتغاضون عنها مقابل ما يجنون من أرباح مالية، وخصوصا في شهري تموز وأب..

### سموم قاتلة

من جانب اخر بينت (م. م. ابتسام فريد علي)، جامعة بغداد مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، لمجلة (الشبكة) أن المياه والمشروبات والعصائر وكذلك المواد الغذائية المعلبة و غيرالمعلبة محلية الصنع كانت أم مستوردة هي الأخرى لم تسلم من قلة وعي التاجر أو أصحاب المحال التجارية والبائعين من ناحية طريقة العرض والخزن في ظروف ملائمة وكمثال على ذلك اللحوم والأسماك والدواجن والبيض والمخللات والمقبلات وبعض الوجبات السريعة ومنتجات الألبان والأجبان اذ تتعرض كل هذه المواد للتلف بسبب تعرضها لدرجات الحرارة العالية وتظهر أشكال التلف إما بوجود روائح غريبة او طعم غير طبيعي او بظهور انتفاخ بالنسبة للمعلبات او وجود الحشرات والديدان بالنسبة للحبوب والبقوليات.

ونوهت الى أن خطورة عرض عبوات المياه تحت أشعة الشمس تتمثل في محورين مهمين: الأول ارتحال المواد الكيميائية التي تتكون منها العبوة البلاستيكية (بولي ايثيلن) نتيجة تحللها بفعل تعرضها لأشعة الشمس، والتي تتحول إلى مواد مسرطنة داخل الماء، والآخر يتمثل في نمو قسم من الأحياء المجهرية والتي من شأنها التسبب بأضرار على صحة المستهلك.

مبينة أن تعرض المشروبات لأشعة الشمس لفترات طويلة تتسبب في حدوث تغير كيميائي كونها عصائر صناعية مكونة من نكهات وماء ما ينتج عنها تحولات كيميائية وتظهر على الشخص أعراض مباشرة وخلال فترات قصيرة بعد تناولها كالإسهال والمشكلات المعوية الأخرى.

لهذا كان لابد من تفعيل دور التوعية الصحية وزيادة الوعي بسلامة صحة المستهلك لكل أفراد المجتمع وبكافة أشكاله وسلامة الغذاء والماء والدواء، لكون المستهلك في المجتمع هو المؤثر والمتاثر الأكبر في هذه العملية.



# خدمة "الدليصري" تغازل الكتب!

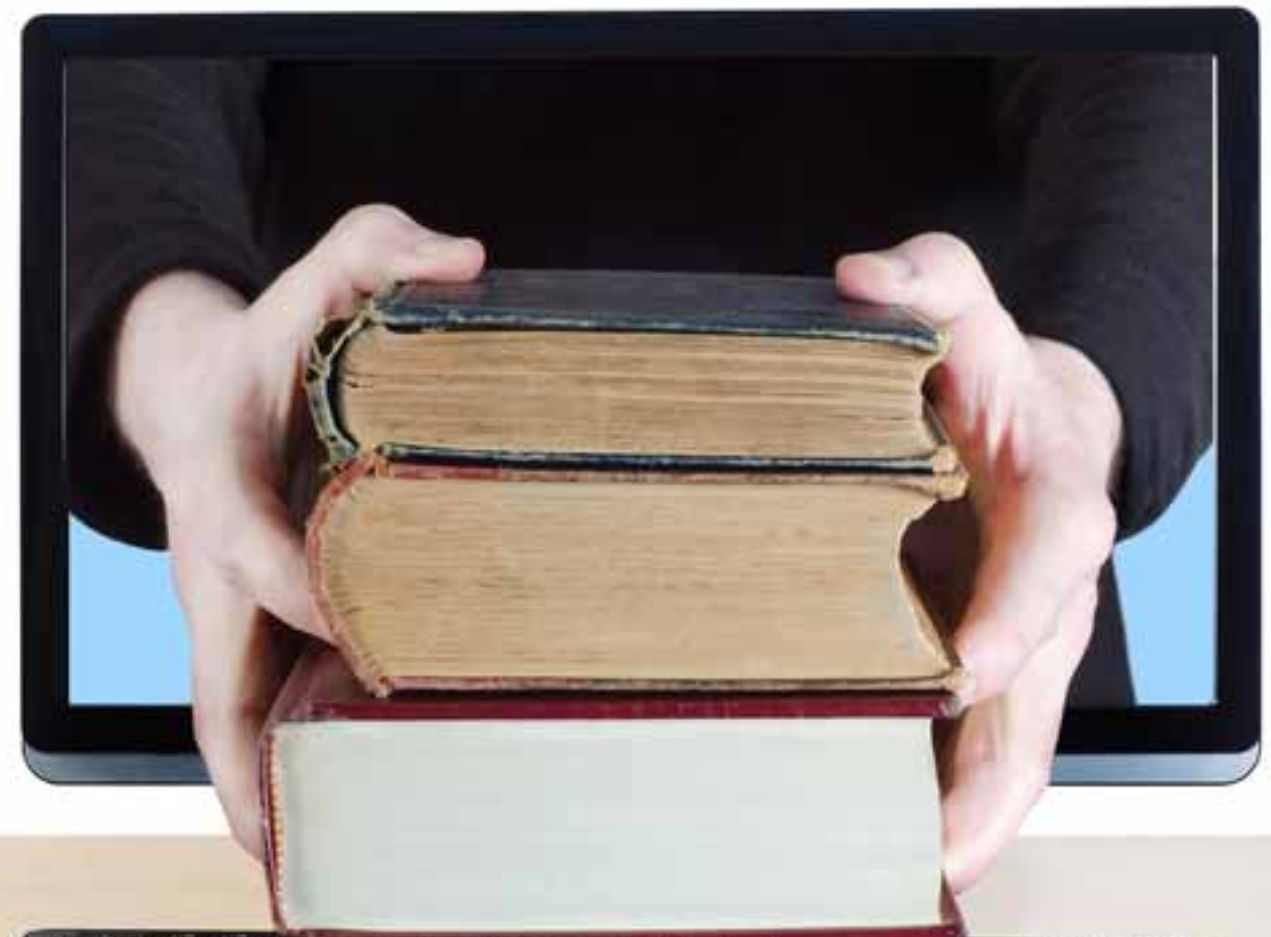
آية منصور

اقتناء الكتاب الذي تريده لم يعد يملك العناء الكثير، لا تحتاج بعد اليوم أن تتجول بين أزقة الكتب ورفوف المؤلفات الأدبية بحثاً عن مبتغاك، تكنولوجيا اليوم تضع الكتاب الذي تريده بين يديك.

## فرصة كبيرة للطلبة

يبدو (أحمد وحيد) سعيداً جداً بمرفق الكتب الذي وصله من إحدى صفحات التسوق الإلكتروني، يتصفح كتابه بابتسامة، ويؤكد أنها ليست المرة الأولى له لاقتناء الكتب عن

السرّيع بشأن طلبات المتبضعين لهذا الكائن المعرف. عشرات الآلاف من العناوين، يختار القارئ منها ما يريد، ويصله بعد يوم أو يومين ولو كان في أقصى الشمال أو الجنوب من طريق رسائل الصفحات الإلكترونية، للرد



طريق مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها - وحسب قوله- أكثر منفعة من التجوال بين المكتبات وعدم الخروج بنتيجة. مبيناً: "أستطيع التفكير بما أفضله من الكتب دون عناء البحث وعدم إيجاد ما أريد، في أحيان كثيرة وأنا وسط شارع المتنبي، يعيق الزحام بحثي، فأعود بخمّي حنين". يرى أحمد، وهو طالب في كلية الطب - جامعة بغداد، أن الصفحات الإلكترونية هذه أتاحت الفرص للكثير من الطلبة، وخاصة غير القادرين منهم على الذهاب للشارع واقتناء الكتب العلمية الخاصة بالبحوث، ويبين أحمد لمجلة "الشبكة" توافد زملائه للاتصال بهذه الصفحات حال معرفتهم بقدرتها على إيصال الكتب التي يبحثون عنها.

مضيفاً: "تمكن زملائي من إيجاد الكتب الخاصة بالبحوث، ولم يستغرق الأمر سوى بضعة أيام ليصلهم مبتغاهم، وتسليمها لهم بأسعار مناسبة جداً وخدمة التوصيل لا تتعدى اله آلاف دينار عراقي، إنه أمر ممتع أن يصلك كتابك الى المكان الذي تريد."

## شارع المتنبي في الجنوب

(نور سالم)، فتاة تسكن مدينة الناصرية، حيث لا تجد أغلب الكتب التي تفضلها، لقلة المكتبات في مدينتها، عوضاً عن عدم قدرتها على زيارة بغداد منذ فترة طويلة، تمكنت وبمساعدة هذه الصفحات من الحصول على ما حرمت منه، لتجد ان تصفح الصفحات الإلكترونية بمثابة السير في المكتبات الحقيقية ولكن بطرق أسهل وأجمل.

مبينة: "أحب قراءة الروايات والشعر كثيراً، وجلوسي الطويل في المنزل بعد تخرجي حثني على إيجاد وسيلة ما لقتل هذا الفراغ من خلال القراءة، كان الأمر صعباً في بادئ الأمر لكوني أرى العشرات من العناوين ولا أستطيع الوصول إليها.

ولفترة ليست بالطويلة، كانت نور تعتمد على بعض الأقارب المتجهين الى بغداد لجلب الكتب

التي تريدها عند العودة، ثم انتقلت بشكل كلي الى المكتبات الإلكترونية عن طريق الصدفة وإعلان ممول لإحدى المكتبات في شارع المتنبي والتي كانت تسجل خصماً بشراء أربعة كتب والخامس مجاناً، مع إمكانية توصيله لأية بقعة في العراق.

تقول: "في المرة الأولى لم أصدق، وشعرت أن هذه مجرد خدعة، لكن ما إن وصلتني الكتب المطلوبة حتى شعرت بأن الظاهرة حقيقية، لأصبح اليوم زبونة دائمة لتلك المكتبة، وما إن تصلني الكتب بعد كل طلب أقول وصلني شارع المتنبي، أقفز فرحاً وكأنني أتفنى الكتب وسط ذلك الشارع العظيم."

## منفعة المكتبات

"علي طالب"، صاحب (مكتبة مكنزي)، وهي إحدى المكتبات التي دخلت عالم هذه الظاهرة، يؤكد أن هذه الخدمة التي انطلقت منذ سنتين، كان سببها صعوبة الوصول الى شارع المتنبي، إضافة لوجود المكتبات القليلة خارج بغداد. يقول طالب: "خدمة التوصيل جاءت بالنفع لأصحاب دور النشر والمكتبات للترويج لإصداراتهم وتوزيعها بسهولة وتوصيلها

للقارئ، بالإضافة الى ترغيب وترويج الكتاب على السوشيل ميديا، وهذا ماينمي الوعي والرغبة عند الشباب باقتناء الكتاب، لتروج كذلك لحركة القراءة بين الجيل الجديد." أما صاحب مكتبة "غزال الكتب" محمد الآغا فيجد أن القراء الحقيقيين تجدهم في جميع المحافظات، والكتاب كذلك لا يبقى مركوناً في مكتبة او مدينة واحدة، وأن خدمة التوصيل أسهمت كثيراً في إيصال الكتب الى من يريدونها في جميع مناطق العراق، وهذا ما يوفر على القارئ تكاليف ومعاناة السفر، ومن خلال هذه الخدمة تمكنّا من رفع نسبة المبيعات وكسب الشهرة والمصداقية، إضافة لبناء أواصر المعرفة بين شرائح المجتمع ومع المحافظات كافة.

ويؤكد أن الكتب المطلوبة من قبل القراء هي الرواية والشعر، وكتب التاريخ والتنمية في المرتبة الأولى إضافة للبحوث. الآغا اختتم حديثه بالقول: "الجميع متعاون، والصدق يجمع الطرفين، عاشقو الكتب يصلهم معشوقهم الى منازلهم، يشكروننا على ذلك، ونشكرهم لتعاونهم.. إنها خدمة رائعة وظاهرة أروع نتمنى استمرارها لنشر الوعي بين افراد المجتمع كافة."





## مدرج ضمن لائحة التراث العالمي

ورش صناعية  
في مزار  
عمران بن أبي طالب

على مقربة من قرية الجمجمة في محافظة بابل وعلى بعد كيلو متر واحد من مدينتها التاريخية، يشمخ على أحد تلال المدينة بناء على الطراز الإسلامي وأحد المقامات المدرجة على لائحة التراث العالمي، وهو لأحد أعلام الأسرة الهاشمية العلوية وبطل من أبطال معركة النهروان.. السيد عمران بن علي بن أبي طالب.

عامر جليل ابراهيم

تصوير/ حسين طالب



"مجلة الشبكة العراقية" تشرفت بزيارة المرقد الشريف لتسليط الضوء على هذه البقعة الطاهرة ضمن سلسلة (السياحة في العراق) لما له من أهمية على مستوى السياحة الدينية العراقية والتقت السيد صالح مهدي جواد السلطاني، الأمين الخاص للمزار.

يقول السيد السلطاني: المزار يعود الى أحد أبطال الأسرة العلوية هو عمر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ويعرف في العراق باسم "عمران" هو ولي من أولياء الله ومن المتقين وأحد أبناء أمير المؤمنين عليه السلام الستة الذين فقدهم في حياته.

## ولادته ووفاته

يضيف السيد السلطاني أن ولادته غير معلومة، لكن بعض المصادر تقول إنه ولد في سنة ٢٠هـ، وكان استشهاده سنة ٢٨هـ عندما أصيب بجروح بالغة في معركة النهروان مع أبيه الإمام علي (ع) وعلى إثرها نقل من النهروان الى الكوفة وأثناء مسيرهم توفى قرب منطقة الآثار في بابل ودفن هناك على يد أبيه.

وبيّن الأمين الخاص للمرقد: أن مساحة

المرقد تقرب من (١٥٠٠) متر مربع حسب السند الموجود لدينا، وموقعه مدرج ضمن لائحة التراث العالمي.

## قبره حفره الإمام علي بيديه

يتوسط المزار الضريح الشريف الذي حفره الإمام علي (ع) بيديه وجعله منخفضاً عن سطح الأرض بعمق ٢٠ متراً أو ما يوازي ٢٢ درجة سلم نزولاً، وفي العام ١٩٦٨م أجريت على المزار الشريف عدة تحسينات وإصلاحات حيث رفعت دكة القبر الى ثلاثة أمتار بعد عملية دفن الحرم. وللمرقد الشريف شباك من الألمنيوم ارتفاعه متران ونصف المتر وعرضه متر ونصف المتر وطوله متران ونصف المتر، تعلوه قبة من الآجر، ترتكز على بناء مربع طول ضلعه من الداخل خمسة أمتار وتعلو هذه القبة، قبة خارجية مبنية هي الأخرى من الآجر، وترتفع عن مستوى أرض الضريح بعشرين متراً، لذا فإن هذا المرقد بما يحتويه من أسرار وعجائب كان مكاناً مميزاً جداً، وأحد المراقد المقدسة المهمة في محافظة بابل.

## قبتان وشهداء

سألتنا الأمين الخاص للمزار عن سبب وجود قبتين

فقال: توجد قبتان في المرقد، واحدة ارتفاعها ١٢م والثانية ارتفاعها ٩م واحدة للإمام عمران ابن علي والثانية لشهداء معركة النهروان الذين لم تعرف أسماؤهم حتى الآن. ويستطرد السلطاني: في داخل الحرم يوجد بئر قديم مبني من الطابوق البابلي، حفره الإمام علي (ع) ويمتاز بمائه (المج) ويكون بارداً في الصيف، حاراً في الشتاء، عمقه أكثر من ١٨ متراً ومنسوب المياه فيه ثابت لا يتغير.

## مزار وورش صناعية

في نهاية الحديث فاجأنا السيد السلطاني الأمين الخاص للمرقد واصطحبنا في جولة ضمن أرض وحدود المرقد وانبهرنا بورش العمل المكونة من معمل للخياطة وورش صناعية يعمل فيها شباب بصناعات مختلفة توزعت بين صناعة الكرفانات وأخرى للحداثة وورشة للألمنيوم وأخرى للصناعات الكهربائية.

يقول السيد السلطاني: تقوم ورشنا بصناعة الكرفانات والمسقفات (السندويج بثل) لجميع المزارات، كما نقوم بخياطة جميع بدلات الزي الموحد للموظفين والمتنسيبين للمزارات المقدسة.

ويضيف: إن ما نقوم به ليس هدفه الربح بقدر ما هو توفير فرص عمل للشباب الساكنين في المنطقة، والعاملين في هذه الورش من مهندسين وفنيين أكفاء وهم ضمن الكادر الوظيفي للمرقد.





# من ملعب آزادي إلى جذع النخلة.. الانتصارات العراقية الكروية تعود من جديد

حققت الكرة العراقية خلال الأيام القليلة الماضية انتصارات كبيرة على الصعدين العربي والآسيوي. حيث كانت كرتنا بأمر الحاجة لها بعد الانتكاسات التي رافقتها طيلة السنوات السابقة، لا سيما خروجنا القاسي من الأدوار الأولى لنهايات أمم آسيا ٢٠١٨.

كتب / أحمد رحيم نعمة







### كسبنا ثمار ما خططنا له

مدرب المنتخب الأولمبي غني شهد عبّر عن سعادته بخطف الفريق العراقي بطاقة التأهل الى نهائيات آسيا المؤهلة الى أولمبياد طوكيو، قال شهد: الحقيقة أن معاناتنا كانت كبيرة قبل دخول التصفيات في إيران، فأبسط الأمور لم تتوفر للفريق، ذهبنا الى البطولة وكلّنا أمل في انتزاع الصدارة وحققنا كل ما خططنا له بعد فوزين كبيرين على اليمن وتركمانستان وفي الأخير تعادل بطعم الفوز على الفريق الإيراني المستضيف للبطولة. أضاف شهد: لقد كانت أياماً عصيبة جداً واجهتنا دون أن نحصل على دعم من أية جهة!! فالأقطاب الرياضية متصارعة فيما بينها وكنا نحن الضحية في هذه المشاكل، عموماً، الفرحة التي رسمناها على شفاة العراقيين هي التي كانت عنوان نجاحنا.

### خبران مفرحان في آن واحد

يقول نائب نقيب الصحفيين ورئيس اتحاد

اليوم عادت كرتنا العراقية الى سكة الانتصارات، إذ توجّ منتخبنا الوطني بكرة القدم بطلاً لبطولة الصداقة الدولية الثانية بعد فوزه على الأردن بثلاثة أهداف مقابل هدفين في المباراة الختامية التي جرت على ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في البصرة، واكتملت الأفراح العراقية عندما تصدر منتخبنا الأولمبي المجموعة الثالثة برصيد ٧ نقاط بعد تعادله سلبياً أمام المنتخب الإيراني وعلى ملعب آزادي في إيران وضمانه بطاقة التأهل لنهائيات آسيا تحت سن ٢٣ عاماً في تايلند المؤهلة لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠.

### منتخب المستقبل

حضرت المواهب والخامات الجيدة في تشكيلة المنتخب الأولمبي، وقبل ذلك استطاعت الإرادة القوية والإدارة الفنية الرائعة تحقيق ما تمنيناه، لقد كسبنا لاعبين سيكون لهم شأن في واقع الكرة العراقية، مثلما كسبنا حارساً بارعاً كان عنواناً مهماً في فرض التعادل أمام إيران وهو الحارس الشاب الشجاع علي كاظم.

للتصفيات قد صادفها العديد من الصعاب والمعقّلات، وفي مقدمتها غياب الدعم المادي نتيجة الأزمة المالية المعروفة التي تعانيها اللجنة الأولمبية ومعها اتحاد الكرة.

### بداية سعيدة

كامل زغير، عضو اتحاد الكرة العراقي، تطرق الى انتصارات المنتخب الوطني والأولمبي قائلاً: حقيقة نشعر بالسعادة لأن منتخبنا الأولمبي ظفر ببطاقة التأهل الى نهائيات آسيا في تايلند بعد أن عمل مدربه عبد الغني شهد بجد واجتهاد وحقق النتائج المنشودة بلاعبين أعمارهم صحيحة، وبرغم الصعوبات التي واجهها في مرحلة الاستعداد، فهذا المنتخب سيكون نواة المستقبل بالنسبة لمنتخبنا الوطني وسيعول عليه كثيراً. وأضاف: لقد خطف المنتخب الوطني لقب بطولة الصداقة الثانية بعد أن قطف ثمار مستواه المتميز، فقد لاحظ المتابعون أن أداء المنتخب صار يتصاعد من مباراة لأخرى، وفي الوقت الذي كنا نواجه صعوبة حتى عندما نفوز على الأردن او سوريا فإن الصورة تحسنت الآن

وصرنا نتفوق بشكل واضح، كما بدا الاستقرار يظهر بوضوح فيما يتعلق بمراكز اللاعبين الذين يقدمون عطاءً أفضل.

### فرحتنا ثنائية

فيما عبر مهاجم منتخبنا الوطني أيمن حسين عن سعادته بعد إحراز هدفه في مرمى الأردن قائلاً: " حقيقة لقد كانت رغبتي كبيرة بأن أحصل على الفرصة الكاملة والثقة مع المنتخب الوطني، في نهائيات آسيا تواجدت مع المنتخب لكنني لم اشترك في المباريات برغم جاهزيتي التامة، ولكنه بالأخير قرار المدرب، وأنا أحترم تلك القرارات. وخلال بطولة الصداقة الدولية جاءت الفرصة بعد إشراكي في مباراة الأردن أساسياً، وكنت واثقاً من تقديم مستوى مميز وتسجيل هدف، وتحقق لي ذلك من خلال إحرازي للهدف الأول، لقد كانت فرحتنا ثنائية أولاهما حصول منتخبنا الوطني على بطولة الصداقة الدولية والثانية انتزاع منتخبنا الأولمبي

بطاقة التأهل الى الأولمبياد من المنتخب الإيراني وفي عقر داره."

### سكة الانتصارات

سعد ناطق، مدافع المنتخب الوطني العراقي، تحدث عن الانتصارين قائلاً: إن المنتخب الوطني أصبح أكثر قوة واستقراراً، ناهيك عن عودة ثقة الجماهير، حيث لعبنا في بطولة الصداقة بتحerrer بعد أن وجدنا الجماهير وهي تؤازرنا طيلة البطولة، وهذا جانب مهم كنا نفتقده في السابق، وقد استمتع الجميع بتلك الأيام الجميلة التي قضيناها أثناء البطولة، فالمنتخب أصبح أكثر تماسكاً من ذي قبل وهذه أيضاً نقطة إيجابية تصب في مصلحة الفريق مستقبلاً، فالأفراح الكروية كانت ثنائية في وقت واحد، حيث كانت للمنتخب الأولمبي صولات كبيرة على ملعب آزادي في إيران عندما خطف اللبوث بطاقة التأهل بكل جدارة واستحقاق من المنتخب الإيراني العنيد، إن شاء الله عودة موقفه لمنتخباتنا الى سكة الانتصارات.

### نجاح واستقرار

نجم المنتخب الوطني العراقي السابق مهدي كريم قال عن الانتصارات العراقية: نحن سعداء لأن منتخبنا الأولمبي نجح في تحقيق المطلوب برغم الصعوبات التي واجهها في مرحلة الاستعداد ليرسخ القناعة بأن فرق الفئات العمرية العراقية تتفوق دائماً في البطولات المهمة، حيث احتل المنتخب الاولمبي المركز الاول برغم أنه لعب خارج ملعبه وهذا النجاح يستحق الإشادة. وأشار كريم الى إنجاز المنتخب الوطني بحصوله على لقب بطولة الصداقة الدولية الثانية عندما قال: بعد إخفاق منتخبنا الوطني في نهائيات آسيا التي أقيمت في الإمارات، كان منتخبنا الوطني بحاجة الى نجاح يعوض به بعض ما فاتته، أعتقد أن نيل لقب البطولة هو حافز معنوي حتى في ظل عدم قوة المنتخبات المشاركة على أمل ان يكون لهذا النجاح والاستقرار الذي سيبلغه المنتخب أثره الإيجابي في تصفيات كأس العالم التي ينتظر ان تنطلق في أيلول المقبل.



×ونادی بغداد؟

x تجربتك مع نادي النقط؟

× أمنية تحققت وأمنية لم تتحقق؟

×هل حققت طموحك الرياضي؟

× لماذا لم تكن في قائمة المنتخب الوطني؟

فے رائی.

× هواياتك غير كرة القدم؟

- السياحة والصيد.

x له لم تكن لاعباً ماذا ستفعل؟

-كنت سأمارس الأعمال الحرة.

خاموساً عن الكفاة

-إنسان متواضع أساعد وأخدم الجميع وأحب عائلتي.

عائلتي .

×كلمتك الاخبة؟

-شكراً لك ولتتابعك المسيرة الرياضية، وشكراً  
لمجلة "الشبكة العراقية".

## ملحة "الشبكة العراقية".

x من هو ملهمك ومثلك الأعلى؟

× كيف وحدث التحكيم هذا الموسم؟

عطاءہ؟

وقد لعبت مع نادي الحدود لثلاثة مواسم وكانت

من اللاعبين المميزين في خط  
دفاع فريق نادي أمانة بغداد،  
يملك مواصفات اللاعب الناجح،  
لعب لمنتخب أشبال العراق ومن  
ثم الشباب، قدّم خلال مسيرته  
الكروية أروع العروض والمستويات  
بعد أن مثل الكرخ والزوراء  
والنفط والحدود ثم أمانة  
بغداد...عن مسيرته الكروية  
وأمر أخرى حدثنا في هذا  
الحوار:

## نجم دفاع فريق أمانة بغداد

# اموري

## عيدان:

**دوري الموسم الحالي قوي جداً  
بسبب تقارب مستويات الأندية**

**حاورته / أميرة محسن**

**تصویر / حسین طالب**



# آيدن هازارد

## اللاعب الذي يضاهي ميسي ورونالدو

لاعب بلجيكي من طراز خاص، محترف في فريق تشيلسي الإنجليزي، وبرغم مركزه في خط الوسط، إلا أنه يمتاز بنزعة هجومية فعالة.

(عن موقع arageek)

وُلِدَ هازارد لأبوين مهتمّين بكرة القدم، لذلك بدأ يلعب كرة القدم في عمر صغير جداً، فقد تسلّل إلى ملعب فريق برينوا المجاور لهم من خلال ساحة الدار الخلفية، علّم والداه لاحقاً بموهبته عند قدوم مدرب الفريق إلى منزلهم للثناء على موهبته.

بدأ هازارد التمرين بشكل منتظم بعد فترة وجيزة ليصبح لاعباً محترفاً، وكانت أول مباراة تنافسية له في عمر العشر سنوات.

شقّ طريقه إلى أول فريق لعب معه وهو بعمر الـ١٦، ثم نال أخيراً مكاناً في فريق تشيلسي ونهض بنفسه إلى مستويات الفائزين بالكرة الذهبية مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو بتحكمه القوي بالكرة وسرعته الهائلة.

### بدايات

وُلِدَ آيدن هازارد في ٧ كانون الثاني/ ١٩٩١ في مدينة اللوفير البلجيكية وتربى في بلدة بران لو كومت، كان والده تيري لاعب خط وسط، لعب لصالح اللوفير في دوري الدرجة الثانية، بينما والدته، كارين، كانت لاعبة هجوم في دوري النساء البلجيكي الأول.

توقفت والدته عن اللعب في شهرها الثالث من الحمل بآيدن، لكنها بعد ذلك أنجبت ثلاثة صبية آخرين هم تورغان وكايلان وإيثان وقد أصبح كلّ منهم لاعب كرة قدم.

انضم آيدن هازارد إلى نادي برينوا في مسقط رأسه كلاعب كرة قدم عندما كان في الرابعة

من عمره، وسرعان ما لاحظته مدربه كلاعب موهوب، واستمر باللعب في هذا النادي لمدة ثماني سنوات.

رصده مكتشفوا المواهب في نادي ليل بعد انتقاله إلى بلدة توبيز البلجيكية في عمر الثلاثة عشر عاماً، وبعد أن قابل والده آيدن مسؤولي النادي، وافقوا بسهولة على العرض وقاما بإرسال آيدن ذي الستة عشر عاماً إلى نادي ليل على أمل أن تكون هناك وسائل تمرين أفضل.

### إنجازات

انضم آيدن هازارد إلى فريق ليل الفرنسي عام ٢٠٠٥ وتمزّن في المدرسة الرياضية المحلية هناك لمدة سنتين، ثم وقع أول عقد احترافيّ له في ٢٨ أيار/ ٢٠٠٧ وتضمن التزاماً معه لمدة ثلاث سنوات.

رشحه المدير رودي غارسيا ليلعب مع الفريق الأساسي خلال موسم ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وبعد ذلك مُدّد عقده مع الفريق لمدة ثلاث سنوات، ساعد هازارد فريقه في التأهل للدوري الأوروبي الجديد، وأصبح أول لاعب عالمي يطلق عليه الاتحاد الوطني للاعبين كرة القدم المحترفين لقب "Young Player of the Year".

خلال عام ٢٠٠٩-٢٠١٠، أظهر العديد من الأندية اهتماماً به، حيث قام لاعب كرة القدم الأسطوري ومثله الكروي الأعلى في المجال زين الدين زيدان بالتوصية به للعب في فريق ريال

مدير. بقي هازارد في نادي ليل موقعاً عقداً للبقاء مع النادي حتى العام ٢٠١٤، وحصل على جائزة لاعب العام الشاب "Young Player of the Year" للمرة الثانية. أمسى هازارد أول لاعب يحقق هذا الإنجاز.

في حزيران/ ٢٠١٢، وقع مسؤولو فريق نادي تشيلسي عقداً مع نادي ليل لضمّ هازارد إلى صفوفهم، لعب هازارد أول مباراة ودية ضد سيات ساندرز في ١٨ تموز/

٢٠١٢. وقع هازارد عقداً لمدة خمس سنوات ونصف مع نادي تشيلسي في ١٢

شباط/ ٢٠١٥ ونال لقب أفضل لاعب، وقد رُشّح أيضاً للقب لاعب العام لنادي تشيلسي، وأصبح في ذلك اللاعب الخامس الذي يصل إلى هذه المرتبة خلال سنوات قليلة متتالية.

### حقائق

ظهر آيدن هازارد بجانب ليونيل ميسي على غلاف لعبة الفيديو "FIFA ١٥"

في بلجيكا والمملكة المتحدة وهولندا وفرنسا. كان هازارد أيضاً واحداً من اللاعبين الأربعة الذين رُشّحوا ليكونوا الوجه الجديد للعبة "FIFA ١٧" لكن اختير اللاعب الألماني ماركو ريوس في نهاية الأمر.

آيدن هازارد الذي كان قد لعب مسبقاً في فرق الـU١٧ و الـU١٩ البلجيكية، لعب لأول مرة في الفريق الوطني البلجيكي الأساسي في مباراة ضد فريق اللوكسمبورج في ١٨ تشرين الثاني/ ٢٠٠٨. سجل أول هدف عالمي له ضد الفريق الكازاخستاني في ٧ تشرين الأول/ ٢٠١١.

سجل هازارد هدفين في تسع مباريات خلال حملة التأهل لكأس العالم عام ٢٠١٤، فأوصل بذلك فريقه إلى كأس العالم عام ٢٠١٤، حيث صعدوا إلى الدور الربع النهائي قبل خروجهم من المنافسة.

لُقّب بقائد المنتخب البلجيكي لنهائيات الدوري الأوروبي.

كان آيدن هازارد أول لاعب غير فرنسي يفوز بجائزة أصغر لاعب للسنة من قبل UNFP في عام ٢٠١٨ وأصغر لاعب يفوز بجائزة لاعب الصف الأول للسنة من قبل UNFP عام ٢٠١٠.

لاحظ المدربون اللاعب آيدن هازارد بالسرعة نفسها التي لاحظته بها الإعلام بسبب سرعته وخبراته التقنية وأسلوب لعبه الهجومي، واعتُبر واحداً من أفضل اللاعبين في العالم وكان قد قُورن أحياناً مع نجوم كرة القدم مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.









ضجة إعلامية  
وسياسية لأن  
الوزير قبل يدها!

.....

من الغناء معها بزغ  
نجم الشاب محمد  
عبد الوهاب

لم تتغير في منيرة  
المهدية إلا نظرتها  
للحياة، فهي عندها  
نافذة لا قيمة لها،  
وقد حجت الى بيت  
الله خمس مرات،  
وتؤدي الآن الصلاة في

أوقاتها، وترتدي ملابس يرضى عنها الشيخ  
أبو العيون، وكانت ملابسها في أيام شبابها  
ومجدها ماثرة دهشة رجال التقى والصلاح..  
والحاجة منيرة تتذكر كثيراً.. تذكر أنها كانت  
صديقة لأكثر رؤساء الوزارات والوزراء..  
وفي مقدمتهم رشدي وثروت ومحمد سعيد،  
وكانوا يجتمعون في دارها بمصر الجديدة أو  
في عوامتها الفخمة "فيلا كليلر" حيث يقضون  
السهرة وتتصدر المكان وتغني بصوتها الحلو  
الجميل.. فيسكر السامعون بلا خمر..

وفي البيت، أو في العوامة، كان رئيس الوزارة  
والوزراء ينتهزون فرصة اشتغال سلطنة  
الطرب بارتداء ملابسها فيعقدون مجلس  
الوزراء للبحث في أهم المسائل، حتى إذا ما  
انتهت من ارتدائها ودخلت الغرفة، انفض  
اجتماع المجلس. وقد أعدت السيدة منيرة  
يوماً مائدة فاخرة حوت ما لذ وطاب من  
الطعام والشراب، وبعد أن أكل المدعوون  
وانتشوا، وكان بينهم الوزير والكبير، جمعوا  
فيما بينهم مبلغ ألف وخمسمئة جنيه وقدموه  
هدية اليها، ولكنها تساءلت في استنكار لم

هذا المبلغ؟.. فأجابوا بأنه بقشيش للخدم..  
فردت لهم نقودهم قائلة:  
- منيرة لا تتقاضى ثمن الوليمة من ضيوفها  
وهذا المبلغ أكثر من بقشيش..  
وبعد إلحاح سمحت بأن يأخذ الخدم عشرة  
جنيهاً "بقشيشات"؛ وهي تذكر أن مسرح  
برنتانيا شهد أياماً حلوة لم يشهدها في  
الماضي ولن يشهدها في المستقبل، إذ كان  
صالح إيرادها منه بعد نفقات المسرح  
ومرتبات الممثلين وأفراد التخت ونفقاتها  
الشخصية ١٥٠٠ جنيه في الشهر.

وتذكر أيضاً أن المغفور له حسين رشدي باشا،  
"قائم مقام الخديوي" وناظر النظار، كان  
أكثر الناس إعجاباً بها، وكان لا يرد لها طلباً..  
ولعله أول عظيم في مصر قبل يد مطربة  
وممثلة. أخرجت منيرة مسرحية كليبواترة  
ومارك أنطوان وكان الشاب محمد عبد  
الوهاب يقوم بدور مارك أنطوان ويتقاضى  
عشرة جنيهاً عن حفلتين في اليوم، فكان  
ظهور عبد الوهاب في هذه المسرحية الى  
جانب منيرة المهدية الحجر الأول في بناء  
مجده.. وفي أثناء عرض هذه المسرحية كانت

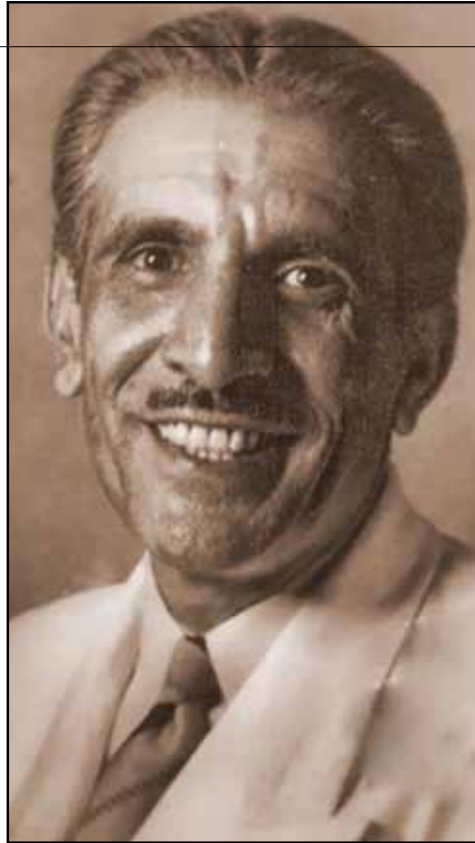
لم تتغير فلها نفس ابتسامتها المشرقة، ولحياتها نفس المبريق التي  
لازمهما لأكثر من أربعين عاماً، فهل اكتشفت إكسيراً يحفظ لها شبابها  
ويجدها؟

# منيرة المهدية

## الغنية التي كان مجلس الوزراء يُعقد في بيتها







ما إن أعلنت الإذاعة النبأ العظيم، نبأ زوال العهد البائد في العراق، وقيام الجمهورية فيها حتى سمع الناس طائفة من الأغاني العراقية الوطنية، التي تنتقد العهد الأسود الذي انهار وتهيب بالعرب أن يهبوا الى الوحدة والتكاتف والتعااض.

## عزيز علي

### الفنان العراقي الذي استعد للثورة قبل أن تقع!!

الأشرطة فأسرع يحملها الى الإذاعة لتذاع على الفور.

بقي أن تعلم أن عزيز علي قضى في سجون نوري السعيد مدداً متفاوتة بلغت في مجموعها تسع سنوات، إذ كان يضع أغانيه كلما كان الخائن الطاغية بعيداً عن الحكم فاذا جاء كان من أول أعماله إلقاء عزيز في السجن، فاذا خرج من الحكم، خرج عزيز بدوره من السجن ليؤلف أغنية جديدة يعاقبه عليها نوري اذا عاد للحكم وهكذا.

اما اليوم، فإن عزيز يذيع أغانيه ومونولوجاته الوطنية من الإذاعات العربية المتحررة وهو آمن مطمئن لا يهدده سجن ولا يسلط على عنقه سيف الاعتقال او التشريد.

لقد انتظر عزيز الثورة، فاستعد للمساهمة بها على قدر استطاعته، قبل ان تقع بسنة ونصف السنة.

ودهش الناس، وتساءلوا كيف استطاع الفنان أن يؤلف ويلحن وينشد هذه الأغاني ووصلت اليها بالفعل استفسارات عديدة بهذا المعنى.

الشيء الذي لم يعرفه الناس هو أن هذه الاغاني سجلت منذ سنة ١٩٥٦، بانتظار تلك اللحظة المباركة.

إن واضع هذه الأغاني هو الفنان العراقي عزيز علي، الذي زار دمشق سنة ١٩٥٦، والذي تربطه صداقة وثيقة بالناقد الشعبي المعروف سلامة الأغواني الذي يملك استديو للتسجيل بدمشق وسجل عزيز هذه الأغنية في استديو سلامة وقال له:

– إن الثورة لابد أن تقع في العراق ووصيتي اليك هي أن تحفظ هذه الأشرطة لديك فاذا سمعت بقيام الثورة قدمتها الى اذاعة دمشق كهدية. ومضت سنة وبعض السنة ونجحت الثورة المباركة، وهنا تذكر سلامة

ورأيت الدنيا... وتمتعت بها، أريد ان أعود الى الجمهور ولكن الخجل يمنعني!..

– أمنيته ان أظهر في السينما في رواية "كلها يومين" التي ألفها يونس القاضي ولحنها المرحوم الشيخ سيد درويش، فإن حوادثها تنطبق على حوادث هذه الأيام..

× وما رأيك في الإذاعة؟..

– لا أسمع الا القرآن ونشرات الأخبار..

× ومن يعجبك من المطربين؟

– أم كلثوم وفتحية أحمد وليلى مراد ونجاة علي ونور الهدى وصالح عبد الحي وعبد الوهاب ومنيرة المهدية!..

يشرب الزبيب، ويسمع المطربة المصرية "منيرة خانم" ..

واستمر الغازي يسمع ويشرب ويكتب ومنيرة "خانم" تغني الى الساعة الرابعة صباحاً، وختمت السهرة بأن قال مصطفى كمال: إنه كان لا يحب الغناء العربي. ولكن هذا الصوت كشف له عن حلاوة الغناء العربي.. ووصف صوتها بأنه يتألف من أربعة أراغيل، "جمع أرغول" ..

تقول منيرة:

– ربحت كثيراً يوم كان التعامل بالجنيهات الذهبية، ويوم كان الجنيه الورق يساوي ستة من جنيهاً هذه الأيام.. كنت أنفق كثيراً، ولم أحرم نفسي شيئاً... لقد عشت..



### كنت كمال أتاتورك فخيراً وأية في الغناء العربي!



منيرة في محل "البون مارشيه" تشتري بعض الحاجات وهناك قابلها رشدي باشا فانحنى وقبّل يدها أمام الجمهور وموظفي المحل.. ثم تأبط ذراعها وهو يقول –أنا انطونيو.. عبد الوهاب مفيش..

ومما تذكره منيرة أن الوزراء وباشوات ذلك العهد كانوا ينتقلون الى المسرح بعد انزال الستار لتهنئتها.. فكانت لا تقابلهم إلا بعد أن تذهب الى غرفتها وتبدل ملابسها استعداداً للفصل التالي كما تذكر أنها سببت أزمة لمعالي أحمد خشبة باشا وزير العدل الحالي –لأنه قبّل يدها- وكان وزيراً.. فحملت عليه الصحف وتزلزل كرسي الوزارة تحته ولكن الله سلم..

وكانت منيرة تتفق المال بلا حساب وتقتني مجوهرات ومصوغات بمئتي ألف جنيه، وتتفق على ثيابها الألوف.. وقد ظهرت في مسرحية (الغندورة) بثوب ريفي قيمته ألف جنيه إذ زينته بالجنيهاً الذهبية وكانت تحفظه في خزانة حديدية بعد انتهاء التمثيل!

وكانت تعامل شركات الإسطوانات دون أن تعرف أجر تعبئة الاسطوانة.. انها تأخذ ما تريد من إخوان بيضا وهم يعدونها الدجاجة التي تبيض لهم الذهب فيسلمونها مفتاح الخزانة واذا قامت برحلة الى الأقطار الشقيقة أعدوا لها السكن اللائق وسيارة فخمة طوال مدة رحلتها، قامت برحلات عديدة، وفي إحدى هذه الرحلات أراد سلطان المحمرة في البحر الأحمر أن يضع يده عليها، لكي لا تغادر بلاطه.. ولكنها رفضت.

وقد غنت أمام الغازي مصطفى كمال فأعجب بصوتها وطلب اليها أن تغني في ليلة أخرى، فنفذت أمره، وجلس في مقصورته





## غريب في حياتنا

الخيرُ والشر يتصارعان منذُ بدء الخليقة، الصراع الذي أثقل كاهل البشرية بالجريمة التي خطَّها هذا الخلاف لتسيل الدماء على الأرض. الأمواج هادرة تتصاعد بين المدّ والجزر، كلُّ يريدُ الإنقاذ والخلاص من هذه الدوامة، ولكنها علّت وغطّت مساحات العقل والقلب ولا نعرف كيف وصلت الى هذا الحد من الجرم الذي يكون بشأن أقرب وأعز الناس. هذا ما نجده في قضيتنا التالية والتي حدثت في العاصمة بغداد.....

### رجاء خضير

ورثنا عن والديهما ثروة لا بأس بها، جعلتهما تعيشان بأحسن مستوى بحيث لا تحتاجان الى قريب او صديق، فهما أختان فقدتا والديهما في حادث مروري. وهما في المرحلة الإعدادية من دراستهما كانت الكبيرة تتصف بالهدوء والحنان، أما الأصغر منها فكانت جميلة ومتهورة في أمور الحياة، وقد تعاضمت حالتها هذه بعد وفاة والديها، فكانت الأخت الكبيرة تتجاهل الكثير من تصرفاتها رافة بها ولتنفذ وصية أمها برعاية أختها الصغيرة. اشتدّ الصراع بينهما حينما قررت الصغرى ترك دراستها لتتعين في إحدى الشركات الأهلية

والتابعة لوالد صديقتها... حاولت معها كثيراً لتراجع عن هذه الفكرة دون جدوى، فاستعانت بمعمها الوحيد ليتحدث معها، لكنها أصرت على موقفها، ثم طلبت مساعدة خالتها التي وقفت في صف الصغيرة، بل وشجعته على العمل. وهكذا غلبت على أمرها لتبقى حزينة ولا تتحدث مع أختها إلا قليلاً لا سيما وأنها (الكبرى) في المرحلة الأخيرة من دراستها في الإعدادية، وقد كرّست نفسها لتحصل على معدل عالٍ وتحقق رغبة والدها في دراستها للصيدة. وحصلت على ما تمنته بعد جهد ليس بالقليل ودخلت كلية الصيدلة لتمييز فيها طوال سنواتها الدراسية. ...

وخلال هذه السنين كانت بين فترة وأخرى تتكلم مع شقيقتها الصغيرة لتعود الى مقاعد الدراسة وتترك العمل في هذه الشركة التي عليها علامات استفهام وأسئلة، فكانت إجابتها (أنها حرة في ما تعمله وتراه صحيحاً). وينتهي النقاش بينهما لتذهب كل منهما الى غرفتها. لاحظت الشقيقة الكبيرة تأخر الصغيرة خارج البيت بل ورأت سيارة أجرة توصلها الى الباب دائماً، استمر هذا الحال فترة لم تستطع بعدها تحمل الوضع، فاتحتها عن سبب التأخير ومن الذي يوصلها بنفس السيارة يومياً، وأكدت لها بأن الجيران بدأوا يتساءلون كثيراً عن سبب التأخير و...و ، صرخت بوجه أختها الكبيرة: "ليس من حق أي شخص التدخل في حياتي، ثم أنني أريد تقاسم الإرت بيننا، تأخذ كل واحدة نصيبها وتعيش كما يحلو لها لتراتحي مني."

صرخت الكبيرة بوجهها: "ماذا تقولين ومن علمك هذا الكلام!"

أجابتها وبكل وقاحة: "حبيبي الذي وعدني بالزواج حينما

يتحسن وضعه"، ردت الكبيرة عليها: "من هو ؟ وكيف تعرفت عليه؟ وما أدراك أنك تملكين...."

أجابتها: "أنا أخبرته بكل شيء، بل ووعدته بأن أساعده مادياً ليحسن وضعه وأوله أن يغيّر سيارته التي يوصلني بها، أليس من حقي أن أتمتع بنصيبي في الميراث؟" لطمت أختها الكبيرة وصرخت: "كيف تخبرين رجلاً غريباً عنا وعن أدق الخصوصيات! إذن هو طامع بك وبما تملكين، الرجل الذي يرضى مساعدة صديقه فقط هو رجل انتهازي وطامع بنقودك، بل وقد يستغل لأغراض دنيئة أخرى تشوه سمعتنا بين أهلنا ومعارفنا، وفي النهاية سيزهد بك ويرميك."

تركها تتحدث ودخلت غرفتها لتفتح المسجل بأعلى صوته لترقص وتغني على أوجاع ودموع أختها التي تراءت لها النهاية المشؤومة.

في الصباح حملت حقيبتها وودّعت أختها الكبيرة بعبارة مختصرة: "لن أعود الى هذا البيت أبداً، اتصلي بي حينما يحضر المحامي الذي أبلغته بتقسيم ماورثنا من والدي، وكل يذهب الى ما يريحه."

حاولت الأخت الكبيرة منعها من الخروج وهي تبكي وتتوسل بها: "أين ستذهبن"، فما كان من الصغيرة إلا أن تدفعها لتخرج هي، لكنها تعثرت بالسجادة لتقع أرضاً حيث التقت نظراتهما. حاولت الكبيرة مساعدتها بالنهوض ولكنها لم تقبل، بل وأخرجت هاتفها ليدخل رجل غريب بعد ثوانٍ شديد السمرة، ملامحه تدل على حقارته ووسخه ساعدها على النهوض وحمل حقيبتها بين صدمة أختها الكبيرة التي عقدَ لسانها.

اتصلت بها أن تعود وستنفذ لها ما تريد وبحضور عمها، اغلقت الهاتف بوجهها، وهنا ابغت عمها بما حدث وكذلك خالتها وخالها. اجتمعوا جميعاً وطلبوا منها (من الصغيرة) أن تحضر الى بيت والدها. بعد ساعة من الزمن أتت مصطحبة الفتى الأسمر معها وقدمته للجميع بكل جرأة بأنه خطيبها وزوجها المستقبلي، ضحك جميع الموجودين وبسؤال جماعي: "من هو وماذا يعمل، ولماذا اختارك انت

بالذات؟" لم تجب على أي سؤال، لأنه هو المتحدث عنها فقال: "أنا الحارس الأمين على أملاكها من طمع أختها الكبيرة، التي ترفض إعطاءها نصيبها من الميراث."

وهنا تدخل المحامي: "إذن أنت الحارس على مالها فقط، أما حمايتها، حبك لها، وعودك لها كلها هراء."

صدم الجميع بهذه الاسئلة التي لم يعرف الأجابة عنها، واشتد الخلاف والمناقشات الحادة بين الجميع، وكان الغريب.. غفواً الحبيب، يشترك وكأنه واحد منهم. علت أصواتهم ليسمعها الجيران فدخلت عليهم جارة قريبة لهم، وحينما رأته صرخت أمام صمت الجميع: "ماذا تفعل هنا (يا أبا فلان )، كيف هو حال زوجتك وأولادك؟ أسكتها بصرخة منه ففهمت أنه كذب على الجميع فخرجت مسرعة.

انكشفت أوراقه كلها، أما أهلها فقد نظروا الى ابنتهم الصغيرة التي انهارت حينما عرفت الفخ الذي نصبه لها، وحينما أوقع العدوارة بين الأختين وأوهمها بأشياء لم ولن تحدث وقرر الجميع طرده من البيت ومن حياتها، وعند الباب صرخت عليه، ظن أنها اختارته هو، وحينما استدار نحوها طعنته بسكين أردته أرضاً في الحال.

صدم الجميع بهذا الفعل المباغت لهم، اتصلوا بالإسعاف والشرطة التي بدأت التحقيق فوراً بالقضية، والمحامي الذي انتدبه أختها الكبيرة لتقسيم الإرث، طلبوا منه أن يلتزم قضيتها ويخلصها من حبل المشنقة.

فهل ستنجو؟ لتترك العدالة تأخذ مجراها ولتصفعها صفة تقيقتها من غيها وطفيانها، لأنه لم يمُت الى حين كتابة هذه القضية.

### في الصباح حملت حقيبتها وودّعت أختها الكبيرة

بعبارة مختصرة: "لن أعود الى هذا البيت أبداً،

اتصلي بي حينما يحضر المحامي الذي أبلغته بتقسيم

ماورثنا من والدي، وكل يذهب الى ما يريحه."



# خاتون

ملحق خاص بالمرأة

إشراف: ثريا جواد

خيرة التغذية  
صبا الموسوي:

ليكن طعامك  
أفضل دواء لك

الماء...  
حياة







## في اليوم العالمي للمرأة

# إستذكار لنساء تعرضن للعنف والوحشية

لا بد للعالم ان يحتفل يوميا بالمرأة ، وصفوه بأنه اليوم العالمي للمرأة للتضامن معها في كل مفردات الحياة ،وهو تذكير ايضا ان نصف سكان العالم من النساء يواجهن التهديد المستمر المتمثل في العنف والوحشية من الاغتصاب والتهریب والحبس والتشويه وقد نشرت صحيفة سكاي نيوز البريطانية مقالا عن ست نساء تتحدث قصصهن الواقعية عن ضرورة وجود يوم يحمل هذا الاسم ( يوم المرأة ).

ترجمة: ثريا جواد

## هنالك قصص عن حوالي 1200 امرأة تم اغتصاب 95% منهن على الأقل بشكل جماعي، وكثيرات منهن خائفات ويعانين من صدمة شديدة

٥٠٠٠ روبية (٥٥ جنيهًا إسترلينيًا) وطلب مني المجيء إلى منزله للبقية وعندما ذهبت إلى منزله أعطاني شراب بارد بعد الشرب، لم أكن أعرف ما حدث لي عندما أستعدت وعيي وجدت نفسي دون أي ملابس وكان هناك سبعة رجال في الغرفة كانوا عراة أيضًا، كانوا يتناقلون مقاطع الفيديو الخاصة بي مع هواتفهم ثم أدركت أنني تعرضت للاغتصاب الجماعي.

هددني الرجال، قائلين إذا أخبرت الشرطة أو أي شخص آخر سيقتلونني وهددوني أن هذا الفيديو سيكون عامًا وفيروسيًا". أشعر أحيانًا أنه من الأفضل أن أموت بدلاً من أن أعيش هكذا. لكنني جمعت بعض الشجاعة وقررت أن أتكلم لست أنا فقط، لقد دمر هؤلاء الرجال حياة العديد من النساء الأخريات في الحي.

### اغتصاب جماعي

في عام ٢٠١٤ اجتاحت تنظيم (داعش) شمال العراق، مما أسفر عن مقتل رجال من معتقدات مختلفة والقبض على النساء للحفاظ

عليهن كعبيد جنس.

تقول الدكتورة نغم حسن (٤٠ عامًا) من بعشقة وتعيش الآن في دهوك وتعمل في مستشفى على بعد حوالي ٢٠ كم من الموصل طبية نسائية: "اضطرت إلى الفرار من داعش وتوثيق تلك القصص أثناء عملي مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وأضافت.. عندما هاجم (داعش) سنجار وقيل لنا إن جميع الرجال تم قتلهم وخطف النساء والأطفال لقد رأيت عددًا كبيرًا من الناس في دهوك كانوا يأتون وهم متعبين بسبب حرارة الجو، و في المجموع فر حوالي ٤٨٠,٠٠٠ ايزيدي إلى دهوك وإربيل، قررت مساعدتهم باستخدام الإسعافات الأولية وأحالتهم إلى المستشفى وفي أثناء ذلك هربت امرأتان من أسر داعش لم يعرفوا ما إذا كانوا سيقبضون على قيد الحياة أو يقتلون، لكنهم هربوا ليلاً متوجهين أولاً إلى تلعفر ثم إلى كردستان قررت التركيز على هؤلاء النساء لأنني شعرت بالحزن لما حدث كنت أعمل لدعم النساء الناجيات".

لقد سمعت قصصاً عن حوالي ١٢٠٠ امرأة تم اغتصاب ٩٥٪ منهن على الأقل بشكل جماعي، وكثيرات منهن خائفات ويعانين من صدمة شديدة ولا يزال حوالي ٣٢٠٠ من النساء والأطفال مفقودين، أنهم جميعاً يعيشون في فقر لذلك يحتاجون إلى الدعم النفسي، طبياً، اقتصادياً واجتماعياً.

### ناجية من الاتجار

يهدف مشروع (صوت الحرية) Voice of Freedom ومقره المملكة المتحدة إلى سرد قصص ضحايا الاتجار بالبشر والتعذيب باستخدام وسيلة التصوير لمساعدتهم على توثيق ما حدث لهم. أحدى الناجيات (تيسي غولد) تروي قصتها وهي من نيجيريا (٢٠)

### البلد الأكثر خطورة في

#### العالم

"ريتو" وهي أم لثلاثة أطفال تبلغ من العمر ٣٤ عامًا من دهلي، هي واحدة من الآلاف الذين أبلغوا العام الماضي عن اغتصابهم حيث قالت: "ابني الصغير كان مريضًا جدًا وكذلك زوجي، ذهبت إلى رجل ثري يسكن جوارى للحصول منه على بعض المال قال إنه ليس لديه مال، لكنه قدمني إلى رجل آخر غني ومؤثر في مجتمعنا أعطاني هذا الرجل



عاما تم تهريبها إلى إيطاليا على وعد بتعليم أفضل بعد أن توفي والداها في حادث سير تقول (تيسي غولد).. بقيت انا واخي الصغير مع جدتي ولم يعد بإمكانني مواصلة تعليمي ثم جاءت عمتي واصطحبتني إلى المدينة للعيش معها وفعلنا ذهبت وأساءت معاملتي اعتدت أن أشعر بالحزن والتفكير في والدي كنت على ما يرام معهم، فهم يفعلون كل شيء لجعلي سعيدة، لكن عمتي كانت تضربني وتعذبني دائما.

في أحد الأيام، طردتني وطلبت مني مغادرة

المنزل رجعت الى بيت جدتي، كانت الأمور أسوأ نحن بالكاد نأكل حينها ابتكرت جدتي هذه الفكرة، وهي أن هناك سيدة في فرنسا هي أحد أفراد عائلتنا، تريد المجيء وتأخذني من نيجيريا إلى أوروبا حتى تتمكن من مساعدتي في مواصلة دراستي وعندما سمعت ذلك، فرحت للغاية لأنني ساتمکن من رعاية أخي الصغير وأخبرتني أن أستعد حيث استقللنا حافلة وهكذا وصلت إلى (بنين) ومن هناك، أخذني رجل مع بعض الأشخاص الآخرين الذين كانوا متوجهين إلى إيطاليا.

من الحافلة، وضعنا الرجل في شاحنة، وهكذا وصلت إلى ليبيا. قضيت وقتا طويلا وضعوني في منزل تحيطه الاسوار لم يسمح للسيدات ابدا بالخروج، ووضعوا حوالي ١٤٠ شخصًا في مركب صغير وكان الأمر محفوفًا بالمخاطر كنت السيدة الوحيدة على متن القارب لأنه مليئ بالرجال غادرنا ليبيا ووصلنا إلى إيطاليا وفي اليوم نفسه وصلت سفينة الإنقاذ.

لغتي هي Ibibio ولا يتحدث بها الكثيرون هنا في إيطاليا.. العديد من الناس يذهبون إلى الجحيم لا ينبغي عليهم أن ينظروا إلى

أنفسهم، ولا يجب أن يستسلموا ونصيحتي ان جاء احد الاشخاص ليأخذك إلى إيطاليا حتى يتمكن من تغيير حياتك"، عليك أن تدرس الشخص حقًا، ونوع العمل الذي تقوم به في أوروبا، عليك حقا أن تسأل الأسئلة. من هذا الشخص؟ إلى أين يأخذك؟ لا تسمح حتى لأملك أو والدك بدفعك إلى هذا لأنك الشخص الذي سيواجه العواقب وليس عائلتك ونصيحتي هي كن حذرًا في حياتك وكن قانعًا بما لديك.

### مدونة على الانترنت

أميمة النجار هي واحدة من الناشطات السعوديات التي تم حبسها لمدة ١٠ اشهر مع مجموعة من الشابات لكتابتها مدونة على الانترنت حول المعاملة التي تتلقاها النساء في بلدها والقيود المفروضة عليهن والاضطار التي تجربهن وتهدهن وتضطرن للحدث عن الفرار علنا.

تقول اميمة: كتبت عن احدى النساء المحتجزات تدعى (ايمان النفجان) وهي استاذتي في مادة اللغة الانجليزية مدونة وملهمة وناشطة في مجال حقوق المرأة وحقوق الانسان وهي أم لأربعة أطفال تم القبض عليها في عام ٢٠١٨ ولدت وابنتها صغيرة ما تزال ترضع، وتضيف: لقد بدأت التدوين في عام ٢٠١٠ وتعرفت السلطات على مدونتي وقامت بحظرها في عام ٢٠١١.. اضطررت للهرب الى الصين وكان منفي بالنسبة لي حينها طلبت حق اللجوء وبقيت خمس سنوات قبل الانتقال إلى النرويج ثم إلى إيطاليا.

### تشويه الأعضاء التناسلية

#### الأنثوية

تروي (إيساتو كرامر) وهي في الأصل من غامبيا وتعيش الآن في المملكة المتحدة



قصتها .."أخذت عندما كنت في السابعة من عمري وأتذكر بوضوح تام ما حدث حينها قيل لي إنني ذاهبة إلى فندق وفيه حمام سباحة لاجد نفسي في منزل غريب وكنت في حيرة من أمري حيث كان هناك الكثير من الأطفال المحيطين بي وقد تلقينا بعض الطعام وبعد فترة رأيت أن جميع الفتيات وضعن في طابور وتذهب إحدى الفتيات أولاً ثم تذهب التالية وهكذا وبعد ذلك وجدت نفسي في الفناء الخلفي للمكان الذي تقوم فيه المرأة بالقطع في (المراحض)، لقد كان الأمر محيرًا للغاية.

اتذكر جيدا أنهم وضعوني على الأرض وهناك شخص ما ممسكا بساقي وشخص ما كان يمسك بذراعي وفي هذه المرحلة أخرجوا آلة الحلاقة وضعوا شيئًا على وجهي مثل عصب العينين حتى لا أرى ما يحدث، لكنني عرفت أن شيئًا ما لم يكن صحيحًا وكنت أعرف أنه سيؤدي أنهم يحضرون حفرة في الأرض وعلينا الذهاب وجلس القرفصاء على الأرض حتى ننزف عندما أفكر في تلك

اللحظة وانا جالسة على الأرض ونزيف يخرج مني أحسب نفسي محظوظة للغاية الآن، لأنني كنت قد نزفت حتى الموت والكثير من الأطفال بسبب الختان.

### قابلة مأذونة

تخلت القابلة المأذونة (بتولا سعيد براكو) ٤٥ سنة عن ممارستها العمل لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في الصومال بعد إدراكها للأضرار التي سببتها للفتيات بين سن الخامسة والسابعة.

وأضافت بتولا لليونيسف: لقد نفذت جميع أشكال تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية من الغرز الكامل لأشكال أخرى. لكن مع مرور السنين واستمراري في رؤية العواقب الوخيمة المترتبة على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، لم أستطع تحمل ذلك.

لا يوجد يوم يمر لا أفكر فيه في الفتيات اللاتي أصبن بأذى بشكل رهيب والألم الذي مررن به عندما خضعن للختان اول مرة، ناهيك عن الالام الجسدية والنفسية التي عانيتها بعد الزواج - إنه يكاد يكون أكثر من اللازم لتحمله.

الآن، أنا أعمل مع اليونيسف لتعزيز عدم التسامح مطلقاً مع تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. أنا أعمل مع أمهات في المجتمع لتثقيفهن حول مخاطر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وجعلهن يفهمن أنه ليس علينا القيام بذلك لبناتنا. إنه اعتقاد ثقافي وليس دينيًا، لذلك نحن لسنا مدينين لذلك.

عن سكاي نيوز



# الصودا.. الإكسبير السحري لجمال بشرتك ونضارتها

هناك الكثير من الطرق لتنظيف بشرتك دون استخدام مياه الحنفية، بدءاً من التنظيف بالبلاسم العطرية والزيوت وحتى مياه Micellar ومناديل إزالة المكياج، لديك خيارات متعددة إن لم تكن مياه الحنفية مفيدة لك، ولكن قبل استبعاد مياه الحنفية تماماً، هل تملكك الرغبة يوماً بغسل وجهك بمياه غازية فوارة؟

ترجمة: آلاء فائق

أدرك تماماً أن قراءتك للسطور القادمة قد تجعلك مدمنة على شراء المياه الغازية (كالصودا أو السيلتزر)، ما قد يكلفك مادياً، ولهذا أعبر عن أسفي مسبقاً، لكن ما لا أشعر بالأسف تجاهه هو التنظيف والتطهير الكاملين للوجه الذي سأوضحه لك، والذي حظي بشعبية كبيرة لدى نساء اليابان وكوريا وبدأت الأميريكيات يتجهن إليه، لتصبح هذه الطريقة، مؤخراً، من أشهر الطرق التي تستخدمها النساء حول العالم للحصول على بشرة متوهجة، فالمياه الغازية هي الإكسبير السحري لشباب بشرتك ونضارتها.

## أسباب استخدامها

تقول "شارلوت شو"، مؤسّسة موقع Soko Glam الإلكتروني الخاص بمستحضرات التجميل الكورية، إن "استخدام المياه الغازية بمنتجات التجميل، كأقنعة الوجه الورقية ومساحيق مسح المكياج كان ضمن الاتجاه السائد في اليابان وكوريا. فكلما لاحظت، سيدتي، أن التعب والإرهاق يبدوان على وجهك، كل ما تحتاجينه لحظتها هو القليل من الانتعاش، قومي ببساطة بغسل وجهك بالمياه الغازية وستشعرين عندها بالفرق، خصوصاً أنها ستزيد من تألق وإشراق بشرتك. وتناسب المياه الغازية والمعدنية جميع أنواع البشرة، حتى الحساسة منها ولا تسبب الحساسية وليست لها أية آثار جانبية. بإمكانك سيدتي تجربة ذلك بنفسك منزلياً بوضع كمية من المياه الغازية بوعاء ومزجها بكمية مماثلة لها من المياه المعدنية.

تقول شو: "المياه الغازية لا تساعد فقط على تطهير بشرتك بشكل أعمق، بل أن الكربون الذي فيها سيساعد على تفتيت الأوساخ والزيوت الموجودة بمسامات وجهك وعليه سيكون له تأثير ساحر من الناحية الجمالية." تمتاز المياه الغازية بتمدها بدرجة حرارة الغرفة، عكس ماء الحنفية الذي يحتاج لتسخينه كي يتمدد، وهذه الميزة تؤدي لفتح أوعية الوجه الدموية، وبذلك يصل الدم لأنسجة بشرتك، وهذا بدوره سيعزز وصول المواد الغذائية كالأوكسجين لمسام الجلد.

## مفيدة للبشرة الدهنية

تسهل العملية بتطهير أدمة الجلد من الجراثيم

والأوساخ لتترك وراءها بشرة نظيفة وصحية. كما أنها تشطّل الدورة الدموية لتعطي البشرة توردًا وإشراقًا، وكلما كانت دورتك الدموية أفضل كلما كانت عملية التنظيف أفضل.

تسيطر المياه الفوارة على إفراز الزيوت على البشرة ولذلك تعتبر مفيدة للبشرة الدهنية، وتقتشر المياه الغازية البشرة بشكل لطيف ما يجعل ملمسها ناعماً وطرياً، كما تعمل المياه الغازية على تضيق المسام ما يخفف من تراكم الأوساخ والزيوت.

وقد تسأل بعض السيدات: هل ثمة حاجة حقيقية للاستمرار بتنظيف البشرة بهذه الطريقة؟ تقول "د. إنغلمان" إن درجة حموضة ماء الحنفية هو (7) pH، وهذه الدرجة يمكن أن تعرقل حموضة قشرة الجلد الطبيعية، حيث تكون حموضة البشرة أقل عندما تصل درجة حموضة الماء لمستوى 5.5 pH. ومن محاسن الصدف، فإن هذا هو نفس الرقم الهيدروجيني للمياه الغازية. لذلك عندما تقومين بتنظيف بشرة وجهك بالمياه الغازية، فإن الكربونات لن تغير درجة حموضة بشرتك؛ في حين أن غسل وجهك بماء الحنفية يمكن أن يسبب لها الجفاف، ما قد يؤدي لتشققات صغيرة بالبشرة، فتتشكل البكتيريا، باختراقها لمسامات الجلد بسهولة. نعم، وهذا بدوره قد يؤدي أيضاً لظهور حب الشباب ويحدث ذلك بسهولة بالغة لمعظم الشبابات.

## المياه الغازية واستخداماتها

تقول د. إنغلمان: بإمكانك الحصول على المياه الغازية بإضافة ثاني أكسيد الكربون CO2 للماء، ما يؤدي لخفض مستويات الأس الهيدروجيني فوراً فيجعله أكثر ملائمة للبشرة، وهذه طريقة عملية وأكثر صداقة للبيئة للحصول على المياه الغازية، عندها سوف لن تكوني مضطرة للاستمرار بشراء المزيد من القناني.

كيف تغسلين وجهك بالمياه الغازية؟

- جربي رش وجهك بها، كما يمكنك أيضاً أن تحبسي أنفاسك وتغمري وجهك بوعاء من المياه الفوارة لمدة 10 ثوانٍ.
- قومي بتدليك وجهك أثناء عملية الغسل كي تتغلغل المياه الغازية لمسامات بشرتك.
- لدى غسل وجهك بالصابون، لا تنسي شطفه

بالمياه الغازية.

- نشفي وجهك بمنشفة قطنية ناعمة قبل ترطيبه بكريمات الوجه.

في البداية قد يستغرق الأمر ثواني حتى تعتاد بشرتك على المياه الغازية، خاصة إذا كانت بشرتك حساسة، ومع ذلك لا توصي د. انغلمان بغسل وجهك بالمياه الغازية يومياً.

من جهة أخرى، تبين "سارة لي"، المدير التنفيذي المؤسس المشارك للعلامة التجارية K-Bea ty Glow Recipe أنه إذا كان تأثير رغوة المياه الغازية قوياً للغاية، ما عليك الا مزج أجزاء متساوية من الماء الفوار والمياه المعدنية لتخفيف الفورة لكي تصبح عند الشطف لطيفة على بشرتك.

## الماء الفوار والشاي الأخضر

توصي لي أيضاً بمزج ما نسبته 1 إلى 1 من الماء الفوار والشاي الأخضر، اغمسي وسائد قطنية بالمحلول، ثم ضعيها على وجهك لمدة 10 دقائق، تأكدي أنه كلما طالمت مدة المياه الفوارة على بشرتك، كلما كانت النتائج أفضل، وكلما زاد جمالها ونضارتها (شرط أن لا تتركها لفترة أطول مما يجب).

وتشاطر "د. روبرتا ديل كامبو"، اختصاصية الأمراض الجلدية بمدينة ميامي الأميركية كلاً من "سارة لي" و"انغلمان قائلة": "أنا من مؤيدات هذا الاتجاه الجديد، ليس فقط كوني طبيبة أمراض جلدية ولكن من باب اعتمادي عليه كروتين للعناية ببشرتي."

تقول "كامبو" إن غسل الوجه بالمياه الغازية يعد خياراً أساسياً للجميع، حتى ذوي البشرة الحساسة، مع ذلك ستحتاج بشرتهم للتأقلم والتكيف بمرور الوقت، وبالتالي، قد يكون ثمة تهيج أولي إذا ما تم استخدامها بشكل يومي. "وتعتقد كامبو أن العائق الحقيقي الوحيد لاستخدام ماء الصودا أو سيلتزر (الاسمين اللذين كانا يطلقان صناعياً على المياه الغازية)، بدلاً من الماء هو كلفة المياه الغازية قياساً بماء الحنفية، لكن، الا تعتقدين سيدتي أن الأمر يستحق ذلك؟

كاريل كاردينلو، عن موقع / كزبلوتن



# أول امرأة "شيف" في العراق خلود القيسي:

## عشقتُ الطبخ من بين جميع المهن

زاولت خلود القيسي مهناً مختلفة، لكنها لم تجد نفسها إلا في عالم الطبخ، لتصبح "الشيف" الأنثوي الأول في العراق، وتقدم وصفاتها الشهية على الموائد. القيسي خاتونة عراقية مصرة على أن تواصل شغفها وإبداعها في هذا العالم.

آية منصور



### من صناعة الحلبي الى الطبخ

عملت القيسي، قبيل افتتاحها المطاعم والوصفات والتبيلات، في عدة مهن، منها منسقة ومصممة لحفلات الزواج والتخرج، وعملت أيضاً في مجال الحرف اليدوية وصناعة الحلبي والنقش على الزجاج.

بينت لمجلة (الشبكة): "أنها لم تتمكن من إكمال دراستها في القانون بسبب الظروف العائلية، لكنها جربت العمل في مجالات عدة لتتوقف عند مجال الطبخ الذي أصبح عالمها المفضل." كان والدها الراحل زبوناً الأول - كما تروي

للشبكة- وكانت علامات الرضا والتشجيع لأية طليخة تحضرها خلود تحفزها وتشجعها على مواصلة العمل.

### عروض المطبخ الشرقي

وبسبب لمساتها المتميزة، بدأت عروض المطاعم على خلود، طمعاً بخبرتها وقدرتها، وبلا شك

فإن المنافسة الصعبة للغاية، كونها في مجال ذكوري، والقيسي هي المرأة الوحيدة فيه. تروي للشبكة: "قبل ثلاث سنوات كنت راعية لمهرجان (بصمة مبدعي العراق)، وبعد تذوقهم لوصفاتي وصلتني دعوات عدة لأصبح "الشيف" للمطاعم الشرقية حيث وقع الاختيار عليّ من بين الجميع.

المطبخ الشرقي أصبح اختصاص خلود في عمل أكالات متميزة، على الرغم من صعوبة العمل في المطبخ العراقي، حيث تلمح خلود لتسجيل الوصفات العراقية ضمن الأطباق العالمية بمقاييس الطعم والتقديم، فضلاً عن ذلك تجيد القيسي العمل في جميع المطابخ العالمية بصفتها "شيف عام" ولكونها حائزة على علامات إدارة عالمية.

تدهشنا خلود حين تؤكد لنا عدم حبها لوصفاتها، وعلى الرغم من وقوع جميع الأشخاص في عشق أكالاتها تقول: "لا أجد اللذة فيما أحضره، على الرغم من إدمان عائلتي على ما أطبخ، وأحياناً أتساءل: ما الذي يحبونه فيه؟ ومع ذلك أفتخر بهذا التميز."

### إنجازات متعددة

تعدّ خلود القيسي اليوم "الشيف" العام لفندق بغداد، و"الشيف" الخاص للتبيلات لمطعم الجنائن المعلقة، بالإضافة لذلك أصبحت القيسي مقدمة برامج المطبخ في قناة الفرات الفضائية، فضلاً عن حصولها على شهادة "شيف عام" وعضو نقابة الطهاة المصريين واتحاد الطهاة العرب. عن ذلك تقول: "لي الشرف أن أكون أول امرأة



"شيف" عراقية تحصل على هذه العضوية والشهادة على مستوى العراق. وتري خلود أن الشيف يجب أن يحمل شهادة معترفاً بها دولياً ليتحمل مسؤولية العمل، وقد نالت هذا الاعتراف بعد دخولها دورات عدة

### الشيف يجب أن يحمل شهادة معترفاً بها دولياً ليتحمل مسؤولية العمل

تخص الطباخين المحترفين لتتمكن وبجدارة من اجتيازها بمرتبة الامتياز. تعشق خلود، كونها "شيف" يقدم الطعام للزبائن الذين أصبح الكثير منهم يأتي خصيصاً لتناول طعامها والسؤال عنها. وترى القيسي: "لن يحقق الإنسان الهدف الذي يريد من دون السعي خلفه بالإخلاص والرغبة، وبالصبر استطعت النجاح واجتياز المعوقات، وأصبحت متعتي في ابتكار وصفات لم يسبقني أحد في إعدادها، وجميع نجاحاتي أهديتها إلى عائلتي."



ليكن طعامك أفضل دواء لك

# التغذية الصحية

## تحافظ على صحة الجسم وطاقته

معظمنا لا يولي اهتماماً حقيقياً وواعياً لمفهوم ما يسمى بـ (التغذية الصحية)، ربما بسبب جهل الكثيرين وعدم الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة الاهتمام بـ (نوعية الطعام) الذي نتناوله يومياً في أطباقنا وكيفية تأثير هذه الأغذية غير الصحيّة على صحة الجسم وطاقته وربما تؤدي في أحيان كثيرة الى الإصابة بالأمراض.

ثريا جواد

### هرم غذائي

تحدثت (صبا الموسوي)، وهي مدربة لياقة بدنية وخبيرة نظام غذائي، لـ (الشبكة): من الضروري جداً التعريف بأهمية النظام الغذائي الصحي للعائلة المتكونة من الأب والأم والأولاد وخاصة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر ولغاية ٦ سنوات والتأكيد على فائدة وجبة الإفطار من (٧-٩) صباحاً وتوفير غذاء صحي متكامل يحتوي على الفيتامينات والمعادن والألياف والبروتينات وخاصة الحليب ومنتجاته والبيض المسلوق والتمر بشكل فردي لأنه يحتوي على سكريات تتحول الى كاربوهيدرات تقيد الجسم وتمنع الإصابة بمرض (الكساح) ونقص العظام. أضافت الموسوي: من المهم جداً الانتباه الى أوقات النوم كي ينعم الجسم براحة تامة وتوفير ثلاث وجبات صحية خالية من الدهون والابتعاد عن المواد الحافظة الضارة بالصحة وعلى الأمهات الحرص في هذا الجانب وتجنب شرب المشروبات الغازية والتعويض عنها بالعصائر الد (فريش) المصنوعة من الفواكه اللذيذة بالإضافة الى (الشورية) وكل ما هو صحي ومفيد لأنه يساعد على تغذية عقل الطفل كي ينشأ بشكل صحيح.

### سمنة المفرطة

تؤكد صبا أن معظم المراهقين يعانون السمنة المفرطة بسبب تناولهم وجبات غذائية غير صحيّة والاعتماد على الوجبات السريعة (FAST FOOD) من المطاعم التي تؤدي بدورها الى خمول الغدة الدرقية



وزيادة في الوزن بسبب تراكم الدهون في الجسم. أما بالنسبة للكبار فإن من الضروري جداً تناول ٥ وجبات غذائية صحية ٢ منها رئيسية ووجبتين تحتوي على الفواكه والمكسرات بأنواعها كالجزر واللوز والبنّيق وغيرها والحماية على الدهون غير المشبعة والأحادية المفيدة للشباب في نمو عضلات الجسم في مراحله العمرية. وعليه فإن من الواجب اتباع هرم غذائي صحي يحتوي على الكاربوهيدرات، الأملاح، البروتينات، الفيتامينات، الأملاح المعدنية وألياف السليلوز والتركيز على شرب الماء لأن الجسم يحتاج من ٢-٣ لترات من الماء يومياً كي يشط ويعمل بشكل صحيح ولتحريك العضلات وإنقاص الوزن.

وأضافت صبا: الكاربوهيدرات هي مصدر أساسي للطاقة وكذلك السكريات التي تحتوي على الكلوكون والفركتوز، ويحتاج الجسم أيضاً الى تناول الدهون الصحية والمفيدة يومياً وتكون على نوعين: (دهون مشبعة) غير صحية كما في الزبدة، ودهون (غير

وهذه النصائح مهمة جداً بشكل خاص للأشخاص في المجموعات الضعيفة، والتي تشمل الأطفال والمسنين والحوامل وأولئك الذين لديهم جهاز مناعة ضعيف.

### الطعام أفضل دواء

يقول (الدكتور خالد ابراهيم)، اختصاص تغذية، إن الغذاء الصحي هو خير دواء وعلاج للكثير من الأمراض وأنا من واجبي كطبيب تقديم معلومات مبنية على الأدلة بشكل واضح قدر الإمكان لمرضى واتباع نظام غذائي يحتوي على وفرة من مضادات الأكسدة المختلفة بما يفيد بالتأكد الصحة العامة، فعلى سبيل المثال أحد المرضى كان يعاني من مرض السكري وابتاعه العلاج الغذائي تمكن من التغلب على مرضه والتحكم في مستوياته من خلال تناوله للفاكهة الطازجة والخضراوات مع إجراء بعض الرياضات والتحكم في الوزن.

### الغذاء والمفاصل

حدثنا الكابتن (حامد عبد الحميد)، مدرب لياقة بدنية، عن فوائد الغذاء الصحي لعلاج (المفاصل) حيث قال: كل عنصر من الغذاء يوجد فيه شيء مهم للجسم الذي يتعرض الى ضغط كبير خلال ممارسة النشاطات اليومية، ولعل من أبرز هذه الأغذية التي تقيد كثيراً في علاج المفاصل هي: (الفلل الرومي) الغني بفيتامين سي أكثر من الفواكه الحمضية وهو أيضاً مصدر جيد للبولات وفيتامين بي ٦ . (بذور الكتان والسلمون) من أفضل المصادر النباتية لأوميجا ٣ وهو عنصر مهم جداً لنظام مناعة قوي ومحاربة الالتهابات. (البطاطا الحلوة) وهي من أهم انواع الخضار كونها غنية بالبولات وفيتامين سي وبني الضرورين في علاج التهاب المفاصل. (محتويات الصويا) التي تحمي العظام لاحتوائها على مركبات الايزوفلافون وكميات كبيرة من فيتامين هـ والكالسيوم. (العدس) وهو مصدر جيد للبولات والبروتين والألياف الغذائية القابلة للذوبان. بالإضافة الى اهمية الأجبان والموز في معالجة التهاب المفاصل لاحتوائها على البوتاسيوم والكالسيوم المفيدة للعظام والعضلات ولا ننسى أهمية الشاي الأخضر الذي يخفف من أعراض التهاب المفاصل ويسكن الألم الناتج عنه.



الماء جزء مهم جداً في جسم الإنسان، لولاه لما عاشت الخليقة. له وظائف عديدة في جميع خلايا وأنسجة وأعضاء الجسم، كما أنه يساعد على تنظيم درجة حرارة الجسم، وهناك وظائف أخرى سنتطرق إليها في هذا التقرير:

لقاء/ أميرة محسن

# مفيد

## وقاتل في بعض الأحيان!

### الماء

#### وتأثيراته في جسم الإنسان

### مفيد وقاتل!

البدني؛ حيث أنّ فقدان ما نسبته ٢٪ من الماء في الجسم قد يُعرّضه للجفاف، والذي يمكن أن يؤدي إلى تغيير درجة حرارة الجسم، وزيادة التعب، وصعوبة ممارسة التمرينات الرياضية، ولذلك فإنّ شرب الماء يساهم في المحافظة على الجسم، وحمايته من الجفاف، ويحافظ على وظائف الدماغ، حيث إنّ تزويد الجسم بالكمية التي يحتاجها من الماء يُعدّ مهمّاً للمحافظة على وظائف الدماغ، فقد بيّنت بعض الدراسات أنّ الإصابة بالجفاف الخفيف بنسبة تتراوح بين ١-٣٪ من الماء في الجسم يمكن أن يُسبّب مشاكل في المزاج والذاكرة وأداء الدماغ، وأيضاً يقلل من الصداع، فقد أشارت عدّة دراسات إلى أنّ شرب الماء يمكن أن يخفف الصداع في بعض الأحيان، وخاصةً عند الأشخاص الذين يعانون من الجفاف، بالإضافة إلى أنّ الجفاف قد يكون سبباً في الإصابة بالصداع أو الصداع النصفي.

تضيف الدكتور هالة أنّ شرب كميات قليلة من الماء يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بالإمساك، كما وُجد أن شرب المياه الغازية يمكن أن يخفف من حالات الإمساك أيضاً، وكذلك يقلل من خطر الإصابة بحصى الكلى، فقد يساعد شرب كميات كبيرة من الماء على زيادة حجم البول في الكلى، ما يخفف من تركيز المعادن فيها، ويقلل من خطر تبلورها وتجمّعها على شكل حصى.

### الشعور بالشبع

اما (الدكتور علاء سالم) فقال: إنّ شرب الماء يساعد على زيادة الشعور بالشبع والامتلاء، ولذلك فإنّه يُنصح عادةً بشرب كمية من الماء قبل موعد تناول الطعام بنصف ساعة، ممّا يساعد على تقليل كمية الطعام اللازمة للشعور بالشبع، وبالتالي تقليل كمية السعرات الحرارية المتناولة أثناء الوجبة، كما أنّ

شرب الماء البارد يجعل الجسم يستهلك المزيد من السعرات الحرارية وذلك لتسخين الماء ليصل إلى درجة حرارة الجسم، فضلاً عن ذلك فإن الماء يزيد معدل الأيض في الجسم، ويقلل شرب الماء من آلام المفاصل؛ حيث إنّ شرب الماء يحافظ على رطوبة الغضاريف في الجسم، ويحميها من الجفاف الذي يمكن أن يقلل من قدرتها على امتصاص الصدمات، ممّا يقلل من آلام المفاصل، وكذلك يحافظ على نظافة الفم ورطوبته، فالماء يشكل اللعاب الذي يساعد على عملية هضم الطعام ويحافظ على رطوبة الفم والأنف والعينين، كما يمكن لشرب الماء أن يقلل من تسوس الأسنان.

(الشبكة) التقت (الدكتور حيدر عبد الحسن)، اختصاص طب عام، ليحدثنا عن فوائد الماء للجسم والكميات المطلوب شربها في اليوم، قائلاً: يجب شرب الماء وتناول كمية أكبر لتعويض التعرّق الناتج عن ممارسة النشاط البدني، أو بسبب الطقس الحار، كما أنّ الجسم المصاب بالحمى أو الإسهال أو القيء يحتاج إلى كمية أكبر من الماء لتعويض ما يتم فقدانه، إلا أن هناك اتفاقاً حول كمية السوائل التي يحتاجها الجسم.

وأضاف: لا توجد كمية محددة

وثابتة يحتاجها الجسم من الماء لأنها تختلف من شخص إلى آخر ومن وقت إلى آخر، فهناك بعض الحالات يكون فيها الجسم بحاجة للاستهلاك اليومي للماء الموصى به للرجال ويقدر بنحو ٣ لترات وهي تعادل ١٢,٥ كوب وللنساء: ٢,٢ لتر، وهي تعادل ٩ أكواب أو أكثر بقليل. فبالرغم من الأهمية الكبيرة للماء ودوره في صحة الجسم، إلا أن الإكثار منه واستهلاكه بشكل مفرط يمكن أن يؤدي إلى (تسمم الماء) والذي يمكن أن يكون قاتلاً في بعض الحالات! حيث ينتج عنه انتفاخ الخلايا، ما يسبب انتفاخ خلايا الدماغ بازدياد الضغط داخل الجمجمة وهذا ما يؤدي إلى ظهور أعراض تسمم الماء ومنها الصداع والغثيان.

### الحماية من الجفاف

(الدكتورة هالة كامل) ذكرت: أن لشرب الماء أهمية كبيرة وفوائد عديدة جداً تعود على الجسم بالصحة والحيوية، اولها تعزيز الأداء



أطلقت عارضة الأزياء الأميركية من أصول صومالية ( حليلة عدن ) مجموعة من أغطية الرأس الأنيقة بالتعاون مع شركة Modanisa التركية للأزياء، مكونة من 27 قطعة والتي ستطلق في أسبوع الموضة في إسطنبول يومي 20 و21 نيسان الجاري.

## عارضة الأزياء الصومالية حليلة عدن تصل الى العالمية بالحجاب

ترتدي الحجاب في مجلة  
British Vogue طوال

تاريخها البالغ مائة وعامين. جدير بالذكر أن عارضة الأزياء حليلة عدن، التي اكتسبت سمعة بأسلوبها الشخصي الخاص، لديها ميل إلى المطبوعات الجريئة والألوان الزاهية مع العديد من منشوراتها على الإنستغرام والتي تعرض حبها للظلال المفعمة بالحياة ذات الألوان الأزرق والأحمر والوردي الفهدي والطباعة الفهيدة. في الأونة الأخيرة تصدرت عدن عناوين الصحف بعد ارتدائها حجاب كريستيان كوان المتلألئ بسلسلة مع بنطلون مقلّم مصنوع من النيون في أسبوع الموضة في نيويورك. تأمل عدن أن يشجع نجاحها في صناعة الأزياء المزيد من النساء من الجيل المقبل على متابعة أحلامهن.

تضيف عدن: أنا أركز على الجيل القادم، أريد أن أرى يوماً ما حجاباً في ( ميت غاللا )، وهو الحدث الأهم في عالم الموضة، ويضم أشهر نجوم هوليوود، في سهرة تهدف إلى جمع التبرعات لدعم متحف Metropolitan للفنون في ولاية نيويورك.

وفي حين ما يزال أمام صناعة الأزياء طريق طويل عندما يتعلق الأمر بالتنوع، فإن من بين الأشخاص الذين ساعدوا في تمهيد الطريق هي حليلة ( ٢١ عاماً ) التي اكتسبت شهرة بعد فوزها في مسابقة ملكة جمال مينيسوتا بالولايات المتحدة الأميركية في عام ٢٠١٦ وهي ترتدي الحجاب والبوركي. منذ ذلك الحين سارت عدن على الممر لمراكات الأزياء الراقية مثل ماكس مارا وألبيرتا فيريتي وكاني ويستز بيزي. في عام ٢٠١٨ أصبحت أول عارضة أزياء



## توقعات الابرار الاسبوعية



الميزان

تقوم بتنقلات ضرورية للعمل أو حتى بأسفار، كما يخطر ببالك الذهاب بعيداً في رحلة استجمامية. يحمل إليك هذا اليوم الأخبار الحلوة واللقاءات والأجواء المغرية. بعض المصاعب غير الخطرة، احتمال الإصابة بانتفاخ الرئتين والخراج.



الحقرب

قد تنورط في سر أو مسألة غامضة. تجب إثارة الشكوك حذار مخالفة. ضغوط العمل تولد بعض الفئور في العلاقة بالشريك، والسبب غيابك شبه العملية. عليك بالتردد إلى الاماكن الهادئة البعيدة.



القبولس

تسمع أخباراً تحزنك كثيراً بعض الوقت. المفاجآت هي سيدة الموقف في حياتك العاطفية هذا اليوم، وقد تتحول علاقة لك بشخص التقبته أخيراً إلى قصة حب حقيقية. قد تشعر ببعض الآلام العابرة.



الجدي

إفتح أذنك وعينك للأطلاع على جديد يخص أعمالك. حياتك العاطفية تكون من المواضيع الرائدة، فأن تعمق كثيراً الروابط الموجودة أصلاً وتسعى إلى إقامة علاقات أقوى. انتبه لسلامتك وامنك وعالج مواضعك بهدوء.



الدلو

لا تخجل من المثابرة أو الإلحاح بطريقة لطيفة، فالوقت مناسب جداً لتعزز نجاحاتك. تبحت عن شريك مثقف يمكنه إضراؤك بالمعلومات والمستوى الذي يتمتع به، إذا كنت تفرط في التدخين فلا تستغرب سعالك المستمر.



الحوت

تعيش تراجعاً معنوياً أو إحيائياً وتعرض إحدى العلاقات الشخصية لامتحان أو التجربة. فرحة كبيرة وانسجام أكبر غير متوقع بسبب موقفك من دعم مشروع طرحه عليك الشريك. تحتاج إلى الهدوء بعيداً عن الضغوط العملية.



الحمل

تتأثر ببعض الأخبار المربكة وتتعثّر الخطوات، لكن لا شيء في الأفق يهدد بكارثة، إلا أنك متعب ومحبط. هل أنت واثق أن الحبيب سيبقي على ثقته العمياء بك بعد تصرفات الهاتجة؟ يتحدث هذا اليوم عن أهمية الاستقرار الصحي.



الثور

يوم متأرجح ويحتاج إلى الروية وعدم التسرع بأي أمر، يحمل هذا اليوم بعض الاحتكاكات الشخصية والمواجهات العائلية. قد تظهر بعض المسائل التي تتعلق بأطفالك أو أحيائك والتي تستدعي اهتمامك ورعايتك.



الجوزاء

الطرف الراهن يفرض عليك الحذر وعدم مخالفة القانون وتجنب الجدال والانفعال. تلاحظ ارتفاعاً في منسوب الرومانسية لدى الشريك، ولقاءات حارة. الحيوية الظاهرة مردها مواظبتك على التمارين الرياضية.



السرطان

عليك المثابرة لتتمكن من تحقيق ما كنت تحلم به منذ مدة، وخصوصاً أن الفرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى. بعض الشاعر قد يشكل عبئاً عليك في العلاقة بالشريك. بسبب عدم استقرار أوضاعك تشعر ببعض القلق والفوضى.



اللاسد

تذهب عميقاً في البحث عما يخفيه ظاهر الأمور، وتجري مقارنة بين الأحداث والأوضاع التي تواجهك اليوم وأخرى واجهتك في السابق. تزول الخلافات العاطفية نهائياً. عليك باتخاذ الأمور بهدوء وروية أكثر.



العذراء

أنت مليء بالطاقة وتحب فرص التحدي التي يأتي بها كل يوم جديد. لا تدفع نحو الشريك بدون ضوابط، فهذا سيخلق عنده بعض النفور منك. العصبية الزائدة تضرك كثيراً، فتش عن الهدوء لتكون أكثر قدرة على المواجهة.

## خل التفاح

إنّ فوائد خل التفاح للصحة معروفة منذ عصور. وفي الحقيقة أنّه في عام ٤٠٠ قبل الميلاد استخدمه أبقراط أبو الطب في علاج مرضاه. وبعض فوائد خل التفاح الصحيّة متوارثة ولكن دعمتها الأدلة العلمية. ومن فوائد خل التفاح للصحة والبشرة والشعر والوزن أنه: يعدّل مستوى السكر في الدم ويحسّن مستوى الكوليسترول والدهون الثلاثية.

يعزز خسارة الوزن ويحارب مرض السرطان. يعزّز مقاومة الجسم ضد الأمراض ويخفض ضغط الدم. يلطّف التهاب الحلق ويعالج قشرة الشعر. يخفف من مشاكل المعدة

يهدّئ لدغات الحشرات ويوقف الحكّة.

يعالج الحازوقة ويمنع عسر الهضم.

يلطّف حروق الشمس والالتهابات الأخرى.

يزيل الثآليل ويعالج البثور ويفيد الجهاز الليمفاوي.

يزيل البقع عن الأسنان ويعدّل مستوى الحموضة في الجسم.

يعالج فطريات الأظافر، فهو علاج فعّال وطبيعي للأظافر المصابة بالفطريات وذلك بنقع الإظفر المصاب فيه لمدة عشر دقائق.

يزيل رائحة ما تحت الإبط،



## حل العدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

## هل تعلم؟

أن أول معمل لتكرير البترول كان في مصر سنة ١٩١٢م.

أن أول طائر عرف في الأرض هو الغراب.

أن أول من وضع أسس علم النحو هو أبو الأسود الدؤلي.

أن أول دولة عرفت جهاز التلفزيون هي أميركا.

أن أول سيارة تدور بالبترول كانت في عام ١٨٩٥م.

أن أول جامعة مصرية بالمعنى الحديث هي جامعة الملك

فؤاد الأول ١٩٠٨م.

أن أول من استعمل ساعة اليد من الرجال

هم الجنود البريطانيون

في الحرب العالمية

## الكلمات المتقاطعة

اعداد/ ثريا جواد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
										٤
										٥
										٦
										٧
										٨
										٩
										١٠

## افقي

١-صاحب الصورة مطرب عراقي

٢-من القارات

٣-زوجة نابليون

٤-نصف وكيل، لخزن الماء (م)

٥-استوطن، مدينة فرنسية

٦-ثلثا هواء، مقدمة برنامج عربية

٧-من المعادن (م)، ثلثا سطل

٨-أقراص مسكّنة للصداع

٩-رئيس أميركي (سابق)

١٠-فريق كرة قدم انجليزي

## عمودي

١-شاعر العرب الأكبر (راحل)

٢-عاصمة روسيا (م)، حرف عطف

٣-النرد (م)، لاعب شطرنج روسي

٤-أداة مثلبة تستخدم لفصل جسمين،

مكان مرتفع في المسجد

٥-قطع من اللحم، سيئ بالانجليزية (م)

٦-نرسن (مبعثرة)، شركة نفطية

٧-قادم (م)، من أغاني السيدة أم كلثوم

٨-من أسماء الله الحسنی

٩-سقي، نصف وجيه

١٠-جمع أغنية





خضير الجميري

لا أكتفكم إعجابي بما أحدثته تقنية "الفار" من عدالة في إصدار الأحكام الكروية بعيدا عن تحايل نيمار و(جقلمبات) سواريز، ومصدر اعجابي يرتكز حول إيمان الفرقاء بدقة "الفار" حيث ينتظر اللاعبون حكم "الفار" باجتهادات متباعدة، ولكن ما أن يصدر الحكم حتى يذعن له الجميع بلا أدنى اعتراض أو تشكيك. ولذلك قدح في خيالي الشارد مقترح لتعميم هذه التقنية الساحرة على مختلف مرافق حياتنا، الاجتماعية والسياسية والثقافية والفيديوية، ولكم أن تتخيلوا مثلا حجم النزاعات العشائرية التي سيحسمها "الفار" ويفضح مفتعلها ممن يُسقطون أنفسهم عمدا في منطقة جزاء الخصم طمعا في الحصول على ضربة (فصل). أما إذا طبقناها على مصادر تمويل الأحزاب والتكتلات، فإننا سنكتشف العجب العجيب ونحن نتابع التسجيل يعاد علينا المرة تلو الأخرى بالحركة البطيئة وهو يصور كل عمليات الاستلام والتسليم البريئة. أما الميدان الذي ستثبت فيه هذه التقنية جدواها الفائقة فهو مكافحة الفساد، الذي استعصى على

وهكذا سيكشف المفسدون والمرتشون والمتملقون والطائفيون والمزورون عن أفعالهم المشينة لأن تقنية "الفار" المقترحة.. لهم بالمرصاد.. ولكن.. جل ما أخشاه.. أن يلعب الفار في عب تقنية "الفار".. وتقرر هي الأخرى أن تنفع وتستفيع!!

## كشف الأسرار بأستخدام تقنية الفار!





# في المنتهى

## إلهام شاهين في بابل .. تحترم الثقافات كلها وتترفع عن الأمراض الطائفية

د. علي الشلاه



تعرفت الى الفنانة الكبيرة والصديقة العزيزة السيدة إلهام شاهين للمرة الاولى مصادفة عندما كان جلوسها الى جوارى في مؤتمر ثقافي برعاية الجامعة العربية بالقاهرة. وسرعان ما ادركت شجاعته ووعيتها وثقافتها الحقيقية بعد قراءة قصيدتي "السلام على العراق" التي نالت ثناءً وتصفيقاً كبيرين من الحضور، وتجاوزنا لأجد فيها قامة فنية مميزة ضاربة بجذور الرقي مترفعة عن الأمراض الفتوية والطائفية التي يعج بها مجتمعنا العربي. وحين دعوتها لمهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية بنسخته التاسعة هذا العام رحبت بالدعوة وعبرت عن شوقها لرؤية العراق والعراقيين وكأنها فنانة عراقية ولدت في بلاد الرافدين، وحين جاءت كان تواضعها مثار اعجاب الزملاء جميعاً وعندما ارتقت المسرح ببابل حملت العلم العراقي تحية للشعب الذي يرمز له العلم، وعزتنا بضحايا عبارة الموت في الموصل ولبست السواد في حفل التكريم.

ولأنها فنانة حقيقية وملتزمة حقيقية فقد طلبت دون الالتفات الى المعطى الطائفي البغيض زيارة الامام العربي الهاشمي العظيم موسى بن جعفر الصادق عندما رأت اخوتها العراقيين بالآلاف يسيرون الى مرقده مشياً على الاقدام قبيل ٥ ايام من ذكرى استشهاده، ومرت بالطريق اليه بضريح الإمام أبي حنيفة النعمان فقيه اهل العراق العظيم الذي على مذهبه اليوم غالبية الإخوة المصريين، ولأن زيارتها كانت في الساعة ١١ ليلاً فقد كان ضريح الإمام أبي حنيفة مغلقاً وكذلك كان ضريح الإمام موسى الكاظم فاكتفت بأخذ صورة قربه مثلما قام ضيوف غيرها في المهرجان من ماليزيا وتركيا والخليج والمغرب وايران والولايات المتحدة ومصر بطلب زيارة كربلاء والنجف والشيخ والقطب الصوفي الكبير عبد القادر الجيلاني.

إلهام شاهين في بابل تصرفت بنقاها وقلبها المحب لكل ابناء جلدتها العرب وكل بني الإنسانية الذين كانت بابل مدينتهم الاولى وعلمت الجميع في العالم العربي وأولهم المثقفين درساً بريادة المثقفين لمجتمعاتهم في محاربة الجهل والتخلف والطائفية واسهمت في علاج جذور التطرف الذي يعصف بمجتمعاتنا.

شكراً إلهام لقد اضفت اسمك الى قائمة العظماء في تاريخ بابل



لأنها فنانة حقيقية وملتزمة حقيقية فقد طلبت دون الالتفات الى المعطى الطائفي البغيض زيارة الإمام العربي الهاشمي العظيم موسى بن جعفر الصادق عندما رأت اخوتها العراقيين بالآلاف يسيرون الى مرقده مشياً على الأقدام